بسم الله الرحمن الرحيم



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

London - Friday 28 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3895

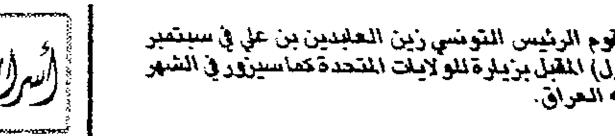
الجمعة ٢٥ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ٢٨/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٩٥

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك نرجو احترام صفحاتها

اليوم

العملات — بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٥٩٠، المارك ١,٨٧٠٢، الين ١٣٩,٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٧٧٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٢، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٣.

الطقس — شمال اوروبا: تنكسر حدة الموجة الحارة. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: غائم جزئيا مع فرص لسقوط امطار على المرتفعات.



يحدث — يقوم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في سبتمبر (ايلول) المقبل بزيارة للولايات المتحدة كما سيزور في الشهر نفسه العراق.



أسرارنا — مبعوث خاص لرئيس جمهورية عربية وصل الى عاصمة اوروبية لبحث الاعداد لزيارة ينوي الرئيس العربي القيام بها هي الاولى للعاصمة الاوروبية.

وزراء خارجية الثلاثية يجتمعون غدًا في الرباط

مذبحة جديدة في بيروت والقذائف تغطي أحياءها

الرباط - بيروت - الجزائر - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش ووكالات الانباء:

يعقد وزراء خارجية دول اللجنة العربية الثلاثية العليا غدا في الرباط اجتماعا جديدا لتقييم نتائج عملهم والاتصالات التي اجروها حديثا. ويأتي الاجتماع في وقت شهدت فيه بيروت والمناطق المحيطة بها تصعيدا امنيا رهيبا استمر حتى فجر امس واسفر عن مقتل ٣٠ شخصا واصابة اكثر من مئة وغطى القصف المدفعي والصاروخي خلاله اكثر من ثلث مساحة لبنان وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر جزائرية موثوقة ان سورية قدمت اقتراحا جديدا خلال الساعات القليلة الماضية الى اللجنة الثلاثية حول لبنان، وانه بناء على هذا الاقتراح تقرر عقد اجتماع وزاري للجنة.

ولخص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص صورة الوضع في لبنان بقوله لـ «الشرق الاوسط» امس: «ان الوضع سيء ودقيق ومخيف، ونأمل في انقاذ اللبنانيين قبل فوات الاوان».

ففي الرباط ذكر بيان لوزارة الخارجية المغربية امس ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية الجزائري السيد بو علام بسايح ووزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي سيجتمعون غدا في العاصمة المغربية بحضور مبعوث اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي.

واشار البيان الى ان هذا الاجتماع يجيء في اعقاب الاتصالات الاخيرة التي قام بها اعضاء اللجنة الثلاثية مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع في ١٢ يوليو (تموز) الماضي.

واضاف البيان ان هذا الاجتماع يهدف الى تطوير عمل اللجنة الثلاثية ومتابعة الاتصالات التي تمت بين قادة اللجنة وكذلك تقييم اعمال اللجنة الوزارية.

وفي بيروت سيطرت امس حالة من الرعب والوجوم على سكان العاصمة اللبنانية والمناطق المحيطة بها والذين امضوا الليل في الملاجىء والاقبية.

وفضل كثيرون عدم الخروج من منازلهم في حين انهمك آخرون في تشييع الضحايا سريعا وزيارة اقاربهم الجرحى.

واتفق مواطنون في الشرقية والغربية في وصف ما جرى ليل امس بانه «مذبحة» و«مجزرة» وقالوا ان احياء بكاملها كانت ترتجف وترتج لدى انهمار القذائف التي انقضت على الاحياء السكنية واصابت ايضا المستشفيات ودور العجزة والمدارس والمعامل والمؤسسات الحكومية.

واطلت من نوافذ المنازل في شطري العاصمة وجوه يائسة عكست مرارة الساعات العصيبة التي يخشى سكان العاصمة ان تكون مقدمة لمواجهات اشد. اما الذين فضلوا ملازمة الطبقات الارضية فراحوا يتابعون الاذاعات التي روت بالتفاصيل سير عمليات القصف مرفقة بلوائح طويلة لاسماء القتلى والجرحى.

وبدت شوارع بيروت حزينة وخالية قبل ظهر امس ولم تخاطر بالخروج في الساعات الاولى من الصباح الا قلة مضطرة للبحث عن الخبز. وظهرت آثار اعصار القذائف واضحة فركام المنازل المصابة اختلط بالسيارات المحترقة واسلاك الهاتف والكهرباء بينما بدت واجهات المحلات التجارية متفحمة.

وقالت الشرطة ان التصعيد العسكري بدأ مساء الاربعاء اثر نجاح سفن محملة بالاغذية في دخول بعض موانىء المناطق الشرقية مستفيدة من هدنة غير معلنة دامت يومين. وقالت انه بينما كانت السفن تفرغ حمولتها تساقطت على المرافىء والمناطق المحيطة بها عشرات القذائف التي انطلقت من مواقع انتشار القوات السورية في بيروت الغربية والمتن الاعلى وشمال لبنان وان القصف اتسع بعد ذلك ليشمل منطقة الاشرفية في بيروت الشرقية.

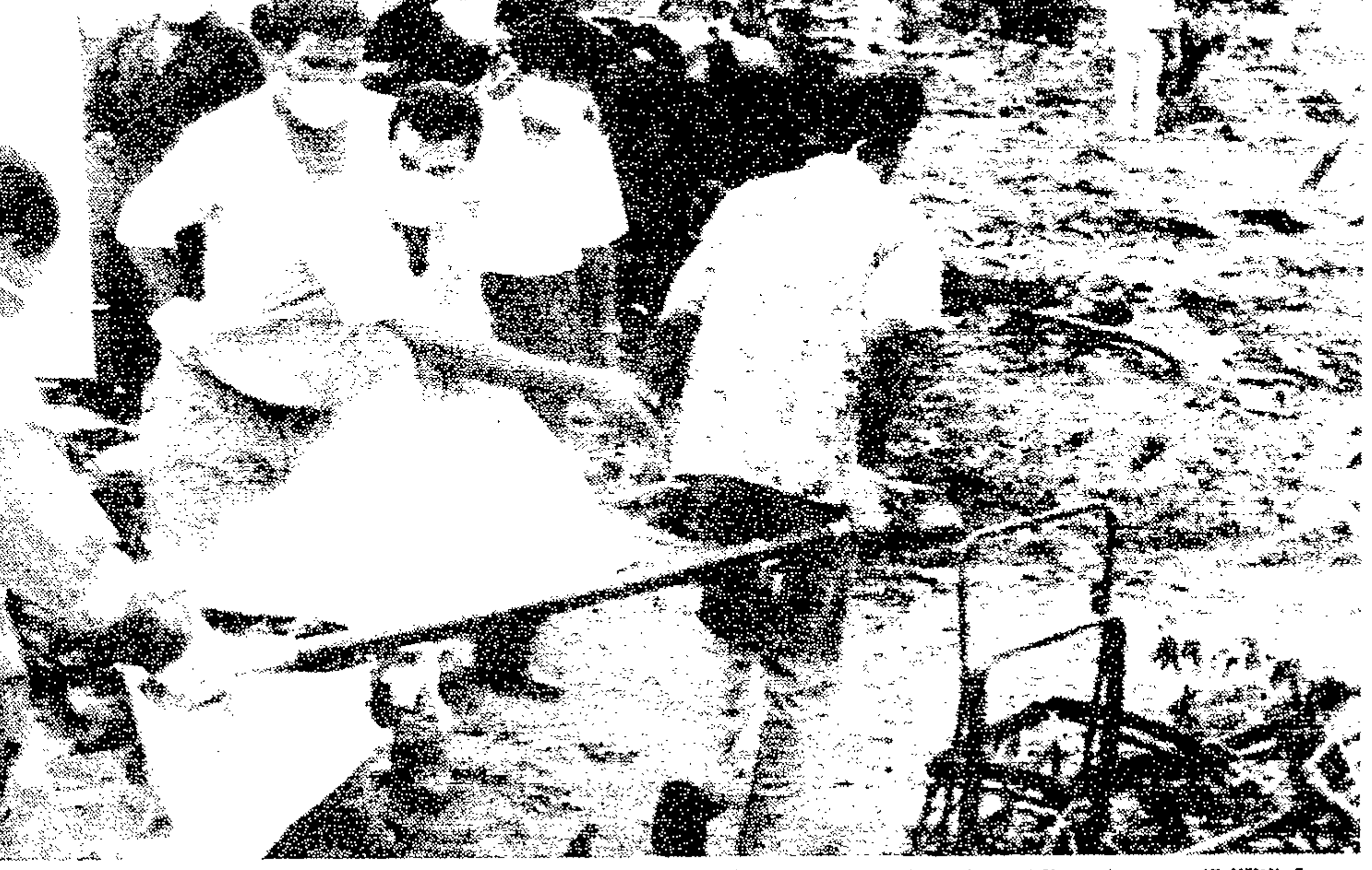
وذكرت ان مدفعية الالوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون قصفت مناطق في ساحل بيروت الغربية حيث تنتشر القوات السورية وقالت الشرطة ان القصف المتبادل راح يزداد عنفا ويتسع ليتحول بعد قليل الى قصف عشوائي لم يستثن فيه شارع او حي في بيروت وتخطاها بعد ذلك الى مناطق الجبل والبقاع والشمال.

وافادت تقارير امنية ان الالوية الموالية لعون قصفت بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ومنطقتي الشوف وعالية وصولا الى المتن الاعلى. كما قصفت اهدافا في سهل

(التتمة على الصفحة ٢)



نجاة ١٢١ في سقوط «دي. سي - ١٠» كورية فوق طرابلس



رجال الانقاذ الليبيون يحملون جثة احدى الضحايا من وسط حطام الطائرة التي تناثرت اجزاؤها بعد سقوطها على بعد ٥ كيلومترات من مطار طرابلس في ليبيا.

طرابلس - سيؤول - روما - وكالات الانباء: نجا ١٢١ وقتل ٧٨ من ركاب طائرة كورية جنوبية من طراز «دي سي - ١٠» سقطت صباح امس على بعد ٥ كيلومترات من مطار طرابلس الليبي وانشطرت الى نصفين مصطدمة بمنزلين وعدة سيارات مما ادى الى مقتل ٤ ليبيين من سكان المنزلين.

وهذا هو ثالث حادث يقع خلال اقل من ثمانية ايام بعد حادث سقوط طائرة الخطوط الفلبينية وحادث سقوط طائرة الخطوط الامريكية «يونايتد» من طراز «دي. سي - ١٠» ايضا في مطار سيوكس ستي بولاية ايوا الامريكية بعد انفجار في محركها المثبت في الذيل مما ادى الى تعطل اجهزة التحكم فيها تماما وادى الحادث الى مقتل ١١١ من ركابها ونجاة ١٨٥ منهم قائد الطائرة.

ولم تتضح بعد اسباب حادث الطائرة الكورية الا ان مصادر هيئة الطيران المدني الليبي اعلنت ان سبب الحادث اما ان يكون خللا في احد أجهزة الطائرة، او سوء تصرف وتقدير من جانب قائدها الذي نجا من الحادث.

وكانت الطائرة في طريقها للهبوط بمطار طرابلس في الساعة السابعة والنصف من صباح امس وذلك في نهاية رحلتها الاسبوعية «رقم ٨٠٣» من سيؤول الى طرابلس عندما ارتطمت وسط ضباب كثيف بالارض على بعد ٥ كيلومترات من المطار وانشطرت الى جزئين وسط لهيب النيران المندلعة فيها.

وقد قتل ٧٨ من ركاب الطائرة ونجا ١٢١ بينهم ١١٣ نقلوا إلى المستشفى منهم ٨ اصيبوا بجروح طفيفة.

وتؤكد المصادر الكورية والليبية ان جميع

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد لقاء مع بيكر استغرق ٥٠ دقيقة

بوش يستقبل الأمير سلمان في البيت الأبيض

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

حفل يوم امس بنشاط مكثف قام به الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض «المملكة بين الأمس واليوم» في اطار زيارته التي يقوم بها لواشنطن للاشراف على الترتيبات النهائية للمعرض ولحضور حفل الافتتاح مساء اليوم والذي سيحضره دان كويل نائب الرئيس الامريكي، بعد ان اكتملت جميع الاستعدادات والترتيبات لهذا الحدث الكبير الذي ستشهده العاصمة الامريكية حتى العشرين من الشهر المقبل.

فبعد ظهر امس استقبل الرئيس الامريكي جورج بوش الامير سلمان في البيت الأبيض.

وكان الامير سلمان قد عقد قبل الظهر اجتماعا مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في مقر وزارة الخارجية استغرق حوالي ٥٠ دقيقة، وهو وقت اكثر مما كان مقررا له.

وقال الامير سلمان عقب الاجتماع في تصريح للصحفيين عند مغادرته وزارة الخارجية، مشيرا إلى اجتماعه مع الوزير بيكر: «لقد كانت الزيارة للمجاملة والتحية وشكر الحكومة الأمريكية على مساعدتها لاقامة المعرض ولتأكيد الصداقة السعودية - الأمريكية».

وحضر الاجتماع السيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة وعن الجانب الامريكي حضره كل من جون كيلي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا وروبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، ودينيس روس رئيس قسم التخطيط

(التتمة على الصفحة ٢)

انتخابات الرئاسة في ايران اليوم

طهران - وكالات الانباء: تفتح صناديق الاقتراع في ايران اليوم امام نحو ٢٤ مليونا لانتخاب رئيس للجمهورية والتصويت على التعديلات التي تتناول ٤٨ مادة من الدستور.

وحسب الدستور الايراني فان كل شخص يحمل الجنسية الايرانية تجاوز سن الخامسة عشرة من عمره ويتمتع بكامل قواه العقلية بامكانه الاقتراع.

من ناحية اخرى وطبقا للقانون الانتخابي فان الاستفتاء حول التعديلات والانتخابات الرئاسية سيتم باقتراع عام

(التتمة على الصفحة ٢)

الشرطة الجزائرية تفرق تظاهرة احتجاج على توزيع المساكن

الجزائر - ر: ذكرت الوكالة الجزائرية للانباء امس ان شرطة مكافحة الشغب فرقت باستخدام الغاز المسيل للدموع مظاهرة في عين بنيان خارج العاصمة الجزائرية امس الأول.

وقالت الوكالة ان ٣٥٠ شخصا تجمعوا للاحتجاج على اسلوب توزيع مساكن حكومية جديدة.

الكويت تتجنب «مناخ» أخرى

الأبعاد الحقيقية وراء تعديل قانون التجارة وسد ثغراته

الكويت - «الشرق الاوسط» - من عبد الكريم كاظم:

نجحت الكويت في تطويق مشكلة مالية وصفت بانها اشبه بازمة «مناخ» اخرى. وهي المشكلة التي نشأت بين مجموعة من شركات الصرافة ومستثمرين غير كويتيين، اضافة إلى عدد من الكويتيين.

تمكنت السلطات الكويتية من احتواء المشكلة من خلال التعديل الاخير في قانون التجارة على النحو الذي اضفى الشرعية على معاملات غير الكويتيين دون كفيل كويتي

وكشفت مصادر قانونية وتجارية لـ «الشرق الاوسط» الابعاد وراء هذا التعديل القانوني المهم ودوره في تجنب «سوق مناخ» اخرى.

وقال عدد من المختصين بالشؤون القانونية والتجارية أن التعديل الذي طرأ على قانون التجارة رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٠ وسمح لغير الكويتيين بالاشتغال بالتجارة دون شريك كويتي جاء ليغطي ثغرة قانونية كانت قائمة في السابق وبرزت بشكل خاص مع تنفيذ عمليات ايداع واستثمار بصفقات الخيار والاجل مع ابرام عقود للتعامل بالنقد الأجنبي والسلع الاساسية والمعادن النفيسة بين شركات صرافة ومتعاملين غير كويتيين.

وقد ترتب على هذا الامر في وقت لاحق تورط الشركات في معاملات مالية غير شرعية مع المستثمرين غير الكويتيين بعد خسائر مالية استجدت على العقود المبرمة مع المتعاملين وأحيل بشأنها الكثير من الدعاوى إلى القضاء الكويتي.

وقال مدير المكتب الفني في وزارة العدل الدكتور عادل أوره لـ «الشرق الاوسط» إن تعديل القانون يضفي الشرعية على العقود المبرمة بين مستثمرين أجانب وشركات أموال كويتية ويؤدي إلى توسيع قاعدة التعامل بالعقود الآجلة كما يحمي حقوق جميع الأطراف.

وذكر كبير محامي الدفاع في القضايا القائمة السيد محمد عبد الرحمن الهدلق أن القانون يسمح الآن لغير الكويتي بايداع امواله لدى شركات الصرافة بعد أن كان ذلك محظورا حتى على شركات الصرافة

وقال إن التعديل يعالج قضية شبيهة بما يسمى بأزمة المناخ التي حدثت عام ١٩٨٢، ويمنع تفاقم تلك المشكلات إلى ازمات مالية خاسرة بسبب التعامل بالآجل.

موسكو تمنح جمهوريات البلطيق استقلالا اقتصاديا

موسكو - كونا: صادق مجلس السوفيات الاعلى امس بالاغلبية الساحقة على مشروع قانون يمنح بموجبه الاستقلالية الاقتصادية لجمهوريات البلطيق السوفياتية لاتفيا وليتوانيا واستونيا.

وتصبح جمهوريات البلطيق بموجب هذا القانون اولى الجمهوريات السوفياتية التي تحصل على استقلالها الاقتصادي وحقها في التخطيط والانتاج دون العودة إلى موسكو.

وقد اتسمت مناقشة القانون، التي بدأت امس الاول في مجلس السوفيات الاعلى، بالحدة والحساسية لما تمثله من تجربة سياسية جديدة في الاتحاد السوفياتي وامتحان عسير لسياسات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١٠٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List

[redacted]

البشير: مبارك قام بدور رئيسي

محادثات مع حركة قرنق أول أغسطس في أديس أبابا

الخرطوم ـ اديس ابابا ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اعلن الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان ان محادثات ستبدأ في الاسبوع الأول من شهر اغسطس (اب) المقبل في اديس ابابا بين الحكومة السودانية وقادة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بهدف الوصول الى حل نهائي وجذري لمشكلة جنوب السودان. وقال الفريق البشير في مؤتمر صحفي عقده امس في الخرطوم ان الرئيس المصري حسني مبارك قام بدور رئيسي في الترتيب لهذه المحادثات التي سيترأس الوفد الحكومي فيها عضو في مجلس قيادة الثورة.

واضاف ان لكينيا كذلك دور مهم ومباشر في الحرب في الجنوب.. وقال ان العلاقات بين السودان وكينيا كانت تشوبها بعض المشاكل ومنها اتهام الحكومة السودانية السابقة لكينيا بمساعدة الحركة والنزاع على مثلث «اليمي» الا ان اكثر من ٥٠ في المائة من اسباب الخلاف بين البلدين قد ازيلت.

وحول مشكلة اللاجئين في السودان قال الفريق البشير انه لا بد من حل اسباب هذه المشكلة اولا لانه لا يمكن عودتهم الى مواقعهم الا بعد الحل الجذري لمشكلة الجنوب.

ورحب بانعقاد المؤتمر الوزاري العربي الافريقي في الخرطوم مؤكدا ان ذلك سينشط العلاقات العربية الافريقية ويسرع في تنفيذ المشروعات المشتركة بينهما بما يخدم مصلحة شعوبهما.

وفي ما يتعلق بمؤتمر القمة الافريقية الذي اختتم اعماله في اديس ابابا ليلة امس قال ان المؤتمر كان ناجحا مشيرا الى ان ابرز ما اسفر عنه هو تشكيل لجنة برئاسة الرئيس مبارك لبحث الديون الافريقية واجراء اتصالات لحلها.

وكانت اذاعة وادي النيل التي تبث من القاهرة قد نقلت امس تصريحا للفريق البشير في اديس ابابا عقب لقائه ليلة امس مع الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام انهما اتفقا على تبادل المساعدة في مبادرتيهما لاقرار السلام في البلدين واضاف بقوله: ان لدينا بعض التأثير ووسائل الضغط على الاريتريين بالنسبة لاثيوبيا والجيش الشعبي لتحرير السودان، بالنسبة للسودان.

واعرب عن اعتقاده بأنه يتعين على البلدين استغلال هذا التأثير لتسوية المشاكل في كل من السودان واثيوبيا وقال انه من جانبه، سيجتمع مع الاريتريين الذين يقاتلون النظام الحاكم في اديس ابابا.

ونقلت اذاعة وادي النيل عن مصادر وصفتها بانها مطلعة قولها ان الفريق البشير التقى في اديس ابابا مع الدكتور منصور خالد وزير خارجية السودان السابق واحد المستشارين السياسيين للعقيد جون قرنق.

وفي القرارات الختامية التي اصدرها مؤتمر القمة الافريقي ليلة امس اكد المؤتمر مجددا مساندته للدول العربية وتأييده للشعب الفلسطيني ونضاله العادل والمشروع لاستعادة حقوقه المغتصبة وارضه المحتلة واقامة دولته المستقلة في فلسطين وعاصمتها القدس.

وأيدت القمة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وباشراف الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

وطالب المؤتمر كلا من ليبيا وتشاد بوقف جميع أشكال الاعمال العدائية بينهما وتعزيز وقف اطلاق النار وتسوية الخلاف بالوسائل السلمية وتوقيع اتفاقية بعدم الاعتداء واحترام حسن الجوار.

وفي ما يتعلق بالنزاع الموريتاني السنغالي حث المؤتمر حكومتي البلدين على مواصلة المفاوضات بينهما للتوصل الى حل خلافاتهما بالطرق السلمية وفقا لمبادىء وميثاق المنظمة الافريقية.

وطالب برفع الحظر المفروض على حركات التحرر الافريقية في الجنوب الافريقي واستنكر استخدام النظام العنصري القمع ضد اعضاء هذه الحركات ورفض ما يسمى بخطط الحزب الوطني الخمسية المزعومة التي تستهدف ترسيخ واستمرار السيطرة البيضاء.

وعلى الصعيد الاقتصادي اشاد مؤتمر القمة الافريقي في توصياته بالمبادرة الرباعية التي قامت بها مصر والسنغال وفنزويلا والهند والتي من شأنها تسهيل الحوار بين دول الشمال والجنوب.

ورحب بالتدابير التي اتخذت او الوعود التي قدمتها بعض الدول الدائنة بشأن الغاء الديون الثنائية المستحقة على بعض البلدان الافريقية. وجدد دعوته لعقد مؤتمر دولي بشأن الديون الخارجية الافريقية.

وكان المؤتمر قد انتخب في جلسة خاصة اقتصرت على رؤساء الدول والوفود الدكتور سالم احمد سالم من تنزانيا امينا عاما لمنظمة الوحدة الافريقية خلفا لعيدي عمرو.

خالد بن سلطان يحيي موقف فرنسا من القضايا العربية

باريس ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

أكد اللواء الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي ان السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية ظلت ومازالت منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز آل سعود سياسة قائمة على استيعابها الكامل لمسؤوليتها الكبرى ازاء العالمين العربي والاسلامي، وادراكها الواعي لما توجبه هذه المسؤولية من مواجهة المواقف بالايثار والحكمة والتروي والبعد عن الانفعال، الامر الذي كان محل تقدير واحترام المجموعة الدولية.

وقال: «لقد ظلت المملكة العربية السعودية في التقويم الدولي لسياستها الخارجية دائماً البلد ذا السياسة التي لا تتأرجح والعهود التي دائما تصان».

واضاف ـ في كلمة القاها في حفل العشاء الذي اقامه على شرفه الشيخ جميل الحجيلان سفير خادم الحرمين الشريفين في باريس البارحة الاولى «ان العلاقات السعودية الفرنسية شهدت خلال العشرين عاما ازدهارا راسخ الجذور، وكان التعاون بين البلدين واضح الاهداف قائماً على المصالح الوطنية لكلا الطرفين، وعلى التقاء في منهجهما السياسي ورؤيتهما المشتركة لكثير من القضايا التي تهم فرنسا والعالم العربي.

وأوضح انه «اذا كان التعاون في مجال التسليح وتبادل الخبرات العسكرية، قد ظل سمة بارزة من سمات التعاون بين البلدين، فان تكريم هذا المساء هو من اكثر شواهد هذا التعاون زهواً وابلغها دلالة واوجبها مدعاة للرضا والاعتزاز»، مشيرا في هذا الصدد الى «ان التحصيل العلمي الرفيع الذي تلقاه الخريجون السعوديون في كلية سان سير العسكرية وكلية برست البحرية العريقتين تاريخا وعطاء «هو حدث لا تملك الا ان نحييه ونحيي آثاره الطيبة في تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين فرنسا والمملكة العربية السعودية».

وحيا موقف فرنسا الموضوعي والعادل والشجاع من القضايا العربية وتمنى للعلاقات الفرنسية العربية دوام التقدم والازدهار.

وخاطب قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي، الخريجين السعوديين قائلا: «لا اعتقد انكم في حاجة لأن اذكركم بانتماءكم الى بلد كرّمه الله وشرّف قادته وشعبه بخدمة الحرمين الشريفين، وان هذا الانتماء قد غرس في نفوسكم مجموعة من الفضائل هي العدة والعتاد، وانتم مقبلون على حياة عملية بعد تحصيل علمي رفيع».

واشار في هذا الخصوص الى ان آباء بعض الضباط الخريجين قد قدموا من السعودية للمشاركة في هذه المناسبة السعيدة وهم أولى من يكون بالتهنئة بنجاح ابنائهم «إلا ان الشكر والتهنئة والعرفان بالفضل واجب رفعهما للقائد الأعلى للقوات المسلحة، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي عهده والامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذين اسعدهم ما انجزتموه من تحصيل عال رفيع».

وألقى السفير السعودي الشيخ جميل الحجيلان كلمة دعا فيها اللواء الركن الامير خالد بن سلطان للحديث ، وتلاه الخريج احمد بن حسن العسيري الأول على الدفعة الاولى من الضباط السعوديين الذين تخرجوا في كلية سان سير العسكرية فألقى كلمة باللغة الفرنسية عبّر فيها عن سعادته وزملائه بهذه المناسبة وتتويجها بتشريف اللواء الركن الامير خالد بن سلطان، مؤكدا ان هذه الذكرى ستظل عالقة في اذهانهم طوال العمر.

«الجنوبي» يقتل خمسة مقاومين ويطرد ٢٣ شرطياً لبنانياً

راشيا (لبنان) ـ ا.ف.ب: اكدت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل ان خمسة مقاتلين من المناهضين لاسرائيل، كانوا في طريقهم كما يبدو لمواجهة مواقع اسرائيلية لقوا مصرعهم أمس في اشتباك معها وقع في جنوب لبنان.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم هذه الميليشيا: إن مجموعة مسلحة وقعت في كمين بينما كانت تحاول عبور خطوط «الجيش الجنوبي» على جبهة كفر فالوس شرق مدينة صيدا وشمال ما يسمى بمنطقة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان.

. وتواجه ميليشيا «الجيش الجنوبي» على هذه الجبهة ميليشيات لبنانية مسلمة ويسارية فضلا عن منظمات فلسطينية.

ومن جهة أخرى، قالت مصادر أمنية إن ميليشيا جيش لبنان الجنوبي طردت أمس ٢٣ شرطيا لبنانيا من «الحزام الأمني».

واضافت المصادر قولها إن هؤلاء الرجال طردوا من المنطقة وارسلوا إلى سهل البقاع في شرق لبنان بعد أن رفضوا طلبا بالتعاون مع اسرائيل ومسؤولي جيش لبنان الجنوبي.

وقد اغلق مقاتلو ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ايضا كل مراكز الشرطة في المنطقة وصادروا ثلاث عربات جيب وجهازا متنقلا للاتصالات اللاسلكية.

اسرائيل تؤكد رغبة موسكو في تنمية العلاقات التجارية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان الاتحاد السوفياتي اجرى مؤخرا اتصالات رسمية مع اسرائيل بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

واستطرد المتحدث قائلا: «إن المسؤولين السوفيات يبحثون عن شركاء تجاريين اجانب في قطاع التغذية بصفة اساسية». واوضح ان الاتصالات جرت بواسطة رئيس الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو اريية ليفين.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان السوفيات مهتمون باستيراد الفاكهة والخضر ويأملون في نقل الوسائل التكنولوجية في مجال انتاج الاغذية.

واوضحت الصحيفة أن الاتحاد السوفياتي سمح سنة ١٩٨٨ باقامة علاقات تجارية مع اسرائيل بواسطة النمسا وايطاليا وسويسرا، ثم وافق على عقد صفقات بين الجمهوريات السوفياتية (مثل جورجيا) وبين رجال أعمال اسرائيليين. ويقوم وزير الثقافة قالي استيباني ووزير التجارة الخارجية رافائيل علي جوراشيفلي من جمهورية جورجيا بزيارة لاسرائيل والتي وصلها أمس الاول بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وبخصوص ما أعلن رسميا في موسكو عن احتمال زيارة نائب وزير الخارجية السوفياتي جينادي تاراسوف لاسرائيل اعلن المتحدث أن المسؤول السوفياتي «على الرحب والسعة في اسرائيل» ولكنه أوضح «أن اسرائيل لم تتلق حتى الآن أي طلب رسمي في هذا الشأن».

وذكر التلفزيون الاسرائيلي أن تاراسوف قابل سرا الاسبوع الماضي في باريس نمرود نوفيك المستشار السياسي لوزير المالية الاسرائيلي زعيم حزب العمل شمعون بيريز. وقد تباحث تاراسوف قبل ذلك ببضعة أيام مع رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات في تونس.

شامير يرفض دعوة تشاوشيسكو لحوار مع المنظمة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء اسحق شامير رفض امس نداء وجهه اليه الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو ونقله موفد شخصي هو وزير الدولة الروماني كونستنتين ميتا يدعو الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال شامير وفق المصدر نفسه «ان موقفنا لم يتغير»، وأشار من جهة أخرى الى انه يعمل لمصلحة مبادرة السلام التي تبنتها حكومته وذلك عبر التفاوض مع فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطلب شامير من تشاوشيسكو ايضا ان يستخدم نفوذه لاقناع المسؤولين العرب بتأييد مبادرة السلام الاسرائيلية .

بغداد تستنكر الاعتداء على اليمنية

بغداد ـ وكالات الانباء: استنكر العراق بشدة الاعتداء الذي قامت به عناصر من المخابرات الاسرائيلية (الموساد) على مكتب شركة الخطوط الجوية العربية اليمنية في اسطنبول مساء السبت الماضي، وعبر عن تضامنه الكامل مع الجمهورية العربية اليمنية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices

POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بوش يستقبل الأمير سلطان

تتمة المنشور ص ١

السياسي في الوزارة وإدوارد غنيم نائب كيلي.

وفي اطار تحرك الأمير سلطان المكثف يوم امس اجتمع في المساء مع رئيس مجلس النواب الامريكي توم فولي وزعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السناتور جورج ميتشل وزعيم الاقلية الجمهورية السناتور روبرت دول، وحضر الاجتماع الأمير بندر بن سلطان.

انتخابات الرئاسة في إيران اليوم

تتمة المنشور ص ١

مباشر وسري.

ويتوقع استخدام حوالي ٨٠ مليون ورقة اقتراع (نصفها للاستفتاء) في الانتخابات الرئاسية الخامسة منذ اعلان الجمهورية في فبراير (شباط) ١٩٧٩.

وتتمثل ورقة الاقتراع المخصصة للانتخابات الرئاسية ببطاقة مزدوجة الاوجه قابلة للقطع وخصص وجه منها لهوية الناخب وتوقيعه او الى بصمات الاميين الذين يقدر عددهم في ايران حسب المصادر الرسمية بـ ١٤ مليونا من اصل عدد السكان الذي يبلغ ٥٠ مليون نسمة، وخصص الوجه الآخر لادراج اسم المرشح الذي يختاره الناخب.

أما ورقة الاستفتاء فهي عبارة عن بطاقة تضم ٣ اقسام الاول باللون الاحمر من اجل كلمة «لا» والثاني بالاخضر من اجل كلمة «نعم» والثالث من أجل تدوين هوية الناخب الذي يفترض عليه ايضا التوقيع او البصم.

وللحصول على الورقتين يقدم الناخب وثائق هوية يوقعها مسؤولو مكاتب الاقتراع.

وقعت بلجيكا وزائير امس الاول في الرباط اتفاقية تضع حداً للخلاف القائم بين البلدين. وقد تم التوصل إلى هذه الاتفاقية بعد وساطة قام بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وعقب توقيع الاتفاقية الذي كان قد تأجل ٢٤ ساعة عن موعده المقرر، اذيع بيان مشترك اشار إلى انه تم الاتفاق على وضع حد للازمة التي طرأت على علاقات البلدين في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وعلى اثر ذلك تدخل العاهل المغربي للتوسط بين البلدين حيث عقدت اجتماعات عدة في داكار وباريس واسفرت عن ظهور مناخات جديدة مهدت لتجاوز الأزمة.

واشار البيان المشترك إلى انه تقرر الغاء تسديد زائير لديونها والفوائد المترتبة عليها لبلجيكا. وتقرر عقد اجتماع لاحق على مستوى الخبراء لوضع اسس جديدة لعلاقات البلدين.

وقد وقع رئيسا الوزراء في البلدين الاتفاق بحضور العاهل المغربي والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

شامير لا يرى مجالاً للتفاهم مع عرفات ولن يجتمع بشخصيات تطلب اذناً من المنظمة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في اول تعليق علني له على الاجتماعات التي عقدت في الآونة الاخيرة مع فلسطينيين من الاراضي المحتلة، ان محادثاته تعد بمثابة مفاوضات غير مباشرة مع منظمة التحرير

وكان منافسو شامير اليمينيون في تكتل ليكود قد اتهموه امس الاول بانه اشرك منظمة التحرير في مساعي السلام الاسرائيلية لاول مرة باجتماعه مع فلسطيني يعلن تأييده لها.

وقال شامير في حديث تلفزيوني: من ياتونني لم يقل لي احد منهم إنه حصل على إذن من منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف: «ولو كانوا قد قالوا كلمة واحدة عن منظمة التحرير الفلسطينية لقلت لهم: لا تحدثونني عن منظمة التحرير الفلسطينية لأنني لن اتحدث إليهم».

وكان السيد جميل الطريفي، وهو محام من رام الله من انصار حركة «فتح»، قد قال يوم الثلاثاء الماضي إنه اجتمع مع شامير وبحث معه مشروع الانتخابات التي يقترح اجراءها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

لكنه رفض أن يقول ما اذا كان قد قدم تقريرا إلى منظمة التحرير عما دار في الاجتماع.

وقد بدا شامير مرات عدة مغتاظا وفي موقف دفاعي خلال المقابلة التي استغرقت زهاء النصف ساعة، وركزت على الانتخابات المقترحة التي يأمل أن تسفر عن زعامة فلسطينية من خارج منظمة التحرير.

ووصف شامير مناقشاته مع الفلسطينيين بأنها «محادثات استكشافية.. بعيدة كل البعد عن أن تكون مفاوضات من أي نوع».

واضاف أنه لم ولن يتحدث ابدا إلى منظمة التحرير. وقال: «انا لا اتوقع شيئا من ياسر عرفات. ولا ارى في المستقبل أي اثر مهما كان لتفاهم بيني وبين هذا الشخص».

ومضى قائلا: «ولا يهمني ما يقوله (عرفات) فانا اعرف ما يريده، انا اعرف انه يريد أن يراني لست وحدي بل كلنا قتلى».

وسئل شامير كيف يمكن لاسرائيل ان تتجنب منظمة التحرير بعد ان قالت الولايات المتحدة لدبلوماسي اسرائيلي إنه لا يمكن أن تكون هناك مبادرة لاحلال السلام في الشرق الأوسط دون مشاركة المنظمة، فقال: «إنهم لا يقولون ذلك لنا. ولم يقولوا ذلك لنا، حتى اليوم لم يقولوا هذا».

وقال ديفيد ليفي، نائب رئيس الوزراء ومنافس شامير على السلطة داخل الليكود: «هذا موقف جديد خطير، ويضع منظمة التحرير في وسط المسرح السياسي والدبلوماسي الاسرائيلي».

ويعتزم ليفي ووزيران آخران من وزراء ليكود يعارضان خطة الانتخابات هما اريئيل شارون واسحق موداي عقد اجتماع لانصارهم لمناقشة محادثات شامير مع الفلسطينيين.

ويبدو أن اجتماعات شامير قد هدأت حزب العمل الذي كان قد هدد بالانسحاب من الحكومة الائتلافية بسبب شروط متشددة اضافها شارون وليفي وموداي لخطة الانتخابات في اجتماع اللجنة المركزية لليكود.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي إن وزراء من حزب العمل اعربوا عن ارتياحهم للمحادثات التي يجريها شامير في اجتماع عقد امس الأول.

وفي واشنطن، نفت الولايات المتحدة امس الاول وجود «مذكرة» أمريكية، لكنها اكدت تصريحات تقول إن منظمة التحرير الفلسطينية وافقت بشكل عام على مفهوم الانتخابات للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

غير أن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارجريت توتوايلر قالت إن منظمة التحرير لاتزال تضع شروطا، مثل أن تكون النتيجة النهائية لخطة الانتخابات هي قيام دولة فلسطينية، وهو ما ترفضه الولايات المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية، دون أن تذكر تفصيلات: إن السفير الأمريكي في تونس روبرت بيليترو، وهو المسؤول الأمريكي الوحيد المخول اجراء محادثات مع المنظمة، اجتمع امس الأول مع ممثل المنظمة في تونس الحكم بلعاوي.

وكانت صحيفتان اسرائيليتان قد نقلتا فقرات افترضتا انها من مذكرة لمريكية قولها إن منظمة التحرير قبلت اقتراح اسرائيل قبولا مشروطا لكنها تريد أن توافق اسرائيل مقدما على مبدأ مبادلة الأرض بالسلام.

وقالت توتوايلر للصحفيين: «يمكنني أن أقول انه لا وجود لمثل هذه المذكرة».

وفي بيان صحفي آخر، قال المتحدث باسم البيت الأبيض ب.ج. كوير: «وفقا لمعلوماتنا لا يمكننا أن نجد مثل هذه المذكرة».

وقال مسؤول آخر، طلب عدم ذكر اسمه: «لم نعط الاسرائيليين بالمرة اي ورقة تتعلق بالحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

غير انه أشار هو ومسؤولون أمريكيون آخرون إلى أن واشنطن ربما تكون قد اعطت اسرائيل تقارير أو ملخصات عن التفكير الأمريكي بشأن الانتخابات المقترحة يتضمن معلومات وتقييمات مستمدة من الاتصالات مع منظمة التحرير.

وتحظر سياسة الحكومة الاسرائيلية على الدبلوماسيين الاسرائيليين تسلم اي تقارير عن المحادثات الأمريكية مع منظمة التحرير.

وسئلت توتوايلر عما اذا نقلت الولايات المتحدة إلى اسرائيل موقف منظمة التحرير بشأن الانتخابات فقرات من بيان مماثل للبيان الذي اذيع من قبل.

مذبحة جديدة في بيروت

تتمة المنشور ص ١

البقاع الذي تنتشر فيه القوات السورية منذ عام ١٩٧٦.

وذكرت التقارير ان قذائف تساقطت على مواقع عسكرية لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن الحدود اللبنانية السورية. وقالت ان القصف ادى الى وقوع عدد من القتلى في بلدة بر الياس وفي مدينة زحلة اضافة الى عشرة قتلى و٤٧ جريحا في الشطر الغربي من العاصمة وثلاثة قتلى في منطقة الجبل وثمانية قتلى و٢٩ جريحا في المناطق الشرقية.

وعزت مصادر المستشفيات ارتفاع عدد القتلى الى الطابع المفاجيء للقصف والى طبيعة الاسلحة المستخدمة.

وعبرت مؤسسات انسانية عن استيائها والمها لاصابة مقرات المؤسسات الانسانية كمأوى العجزة الاسلامي ومقر الصليب الاحمر وبنك الدم حيث سقط قتلى وجرحى.

ووجه امس رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص نداء جديدا الى اللجنة العربية الثلاثية ناشدها فيه «وقف المذبحة المستمرة» ومنتقدا ضمنا رئيس حكومة العسكريين.

وقال الحص: «ارجوكم ان تكرسوا اجتماع لجنتكم الوزارية لوسائل وقف هذه المذبحة المستمرة. وينبغي انقاذ اللبنانيين قبل محاولة المصالحة بينهم».

وقال الحص: «لقد ايدنا كل قرارات اللجنة الثلاثية العربية ولكن اولئك الذين تضرهم تسوية يرتكبون هذه المذابح باسم الشرعية والسيادة والتحرير».

وأضاف: «من الواضح ان انتهاء الازمة اللبنانية يعني انتهاء وجودهم ومشاريعهم ذلك انه لا مكان لهم في تسوية تقوم على الحوار والاصلاح السياسي وانتخاب رئيس للجمهورية او اعادة توحيد المؤسسات السياسية».

واتهم مصدر مقرب من حكومة العسكريين «سورية باللجوء الى التصعيد لاحباط الجهود العربية لانقاذ لبنان». وقال انه «بعد مرور شهرين على دعوة اللجنة الى فك الحصار لا تزال سورية تحاصر مناطق لبنانية وتقوم بعمليات قصف تستهدف السكان والبنى الاقتصادية».

نجاة ١٢١ في سقوط طائرة كورية

تتمة المنشور ص ١

الركاب كوريون باستثناء ٧ ليبيين و٣ يابانيين. واكدت مصادر كورية نجاة اليابانيين الا ان مصير الليبيين لم يتحقق منه حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

ونقلت شركة «الطيران الكوري» عن قائد الطائرة كيم هو ـ جونج (٥٤ عاما) قوله: كان المطار مختفيا وسط ضباب كثيف والرؤية كانت ضعيفة. واضاف قائلا: لقد فقدت الاتصال مع برج المراقبة في المطار قبل الارتطام بخمس عشرة دقيقة.

واعلنت وكالة الانباء الليبية ان المراقبة الرادارية بمطار طرابلس تابعت الطائرة منذ دخولها الأجواء الليبية حيث كانت الاحوال الجوية يسودها ضباب وكانت الرؤية تقدر بحوالي ٨٠٠ قدم فقط.

وأضافت ان كل المعلومات الجوية لقائد الطائرة اعطيت تباعا، بما في ذلك الرؤية وحالة الطقس وان قرار الهبوط من عدمه كما هو معروف دوليا يخضع لقائد الطائرة وحده.

وقالت مصادر اخرى ان طائرة تابعة للخطوط الجوية السوفياتية «ايروفلوت» كانت قد وصلت الى مطار طرابلس قبل الطائرة الكورية بأقل من ساعة ولكنها عدلت وجهتها نحو مالطا عندما ابلغها برج المراقبة بالظروف الجوية.

وتقول المتحدثة باسم السفارة الكورية في طرابلس ان الحادث اسفر عن مقتل ٨٠ واصابة ١٥٠ بينما ذكرت مصادر في مطار طرابلس ان عدد القتلى نحو ٦٠ راكبا غير انها قالت ان هذا الرقم ليس مؤكدا لأن كثيرا من القتلى لايزالون خارج المستشفى، بالاضافة الى وجود عدد من المفقودين.

وقالت الاذاعة الكورية ان اغلب الركاب كانوا متوجهين الى ليبيا للعمل مع شركة «داوو» وشركة «دونجا» للانشاءات. ومن المعروف انه يعمل في ليبيا عدة آلاف من الكوريين في مشاريع الطرق والاسكان والتنمية في الصحراء واهمها مشروع «النهر العظيم» الذي يهدف الى نقل المياه عبر صحراء ليبيا الواسعة.

وقالت مصادر شركة الطيران الكوري انها اشترت الطائرة الـ «دي سي ـ ١٠» المنكوبة عام ١٩٧٧ والمعروف ان الشركة مملوكة للقطاع الخاص في كوريا وتمثل طيران الدولة الرسمي، وكانت تحمل اسم الخطوط الجوية الكورية قبل اسمها الجديد «الطيران الكوري».

وقد تعرضت الشركة في تاريخها الى حادثين اولهما اسقاط سلاح الجو السوفياتي لطائرة ضلت طريقها فوق الاتحاد السوفياتي في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٣ وكانت تحمل ٢٦٩ راكبا. وقبل عامين فقدت طائرة اخرى فوق بحر «اندمان» بالقرب من بورما مما ادى الى مقتل جميع ركابها (١١٥) وقد اتهمت كوريا الجنوبية عملية من كوريا الشمالية بزرع قنبلة في الطائرة المفقودة وحكم عليها بالاعدام.

حوادث لطائرات «د.سي. ١٠»

● في ٣ مارس (آذار) ١٩٧٤ تحطمت طائرة دي سي ـ ١٠ تابعة للخطوط التركية في غابة ارمينونفيل «اواز» بعد اقلاعها من مطار اورلي في فرنسا ـ واسفر هذا الحادث الذي نتج عن خلل في صنع باب مقصورة الحقائب عن مقتل ٣٤٦ شخصا.

● في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٧٩: تحطمت طائرة دي. سي ـ ١٠ تابعة لشركة الخطوط الامريكية «امريكان ايرلاينز» اثر عطل طرأ على احد محركاتها عند الاقلاع من مطار شيكاجو وذهب ضحية الحادث ٢٧٣ شخصا. واثر ذلك حظر على طائرات «دي. سي ـ ١٠» القيام برحلات لمدة شهر ونصف الشهر.

● في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٩: تحطمت طائرة «دي. سي ـ ١٠» تابعة لشركة «وسترن ايرلاينز» في مطار مكسيكو وادى الى مقتل ٧٩ شخصا. وعزا التحقيق في هذا الحادث الى خطأ في قيادة الطائرة.

● في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩ : تحطمت طائرة تابعة لـ «اير نيوزيلاند» في منطقة القطب الجنوبي على جبل اريبوس وقتل ٢٥٧ شخصا. وسبب الكارثة يعود الى خطأ في قيادتها.

● في ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢: تحطمت طائرة «دي. سي ـ ١٠» تابعة لشركة «سبانتاكس» الاسبانية عند الاقلاع في مطار ملقة بجنوب اسبانيا، وقتل ٥٥ راكبا من اصل ٣٩٣ شخصا كانوا على متنها، وعزت لجنة التحقيق سبب الكارثة الى خلل في احدى عجلات الطائرة.

اعضاء مجلس الشورى اليمني يدينون التفجيرات المجرمة في مكة المكرمة

صنعاء ـ واس: وصف عدد من اعضاء مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية التفجيرات التي حدثت في مكة المكرمة ابان حج هذا العام بانها هدفت إلى النيل من حرمة الحج وقدسيته وترويع حجاج بيت الله الحرام.

وقالوا: «إن مرتكبي تلك التفجيرات عبروا عن حقد اسود تمتلىء به قلوبهم». واكد اعضاء مجلس الشورى في صنعاء ان موسم الحج كان ناجحا ولم يعكر صفوه ما دبره اعداء الاسلام والمسلمين من محاولات آثمة.

كما نوهوا بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة المملكة في عمارة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

وقال عضو مجلس الشورى وعضو لجنة الشؤون الخارجية في المجلس عبد ربه حمود بن راجح: «إن تلك التفجيرات الآثمة التي استهدفت تمزيق اواصر التراحم والتلاحم بين المسلمين وتفتيت التضامن الاسلامي حققت نقيض ما كانت تهدف إليه واثبتت أن الاسلام والمسلمين اكثر قوة وترابطا وتضامنا».

ووصف تلك التفجيرات بأنها اعمال جبانة لا يمكن ان يرتكبها اي فرد ينتمي إلى عقيدة الاسلام.

واضاف: «إن ما تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تجاه ضيوف الرحمن والاماكن المقدسة هو محل تقدير ابناء الامة الاسلامية كافة».

وشدد عضو مجلس الشورى اليمني عبد الله علي المهدي على أن تلك التفجيرات عمل اجرامي.

وقال: «لقد استهدف ذلك العمل ترويع المسلمين في الأماكن المقدسة وفي ايام مباركات وفي لحظة من لحظات التوجه إلى الله سبحانه وتعالى».

واشار إلى حرص المملكة على امن المقدسات الاسلامية وامن الحجاج وتهيئة كل الوسائل والظروف لراحتهم واطمئنانهم.

واكد أن المشروعات القائمة لتوسعة الحرمين الشريفين والساحات المحيطة بهما ستهيىء المزيد من الراحة المنشودة لضيوف الرحمن.

واعرب عضو آخر عن استنكاره الشديد لتلك التفجيرات التي تعرضت لها مكة المكرمة.

ووصفها بانها اعمال اجرامية واعتداء سافر على قدسية الاماكن المقدسة، مشيرا إلى انها محاولة يائسة هدفها ترويع حجاج بيت الله الحرام.

ونوه بالتجهيزات التي وفرتها المملكة لخدمة ضيوف الرحمن وتهيئة كل الوسائل التي تكفل لهم الراحة الكاملة والاطمئنان.

اتصالات مصرية ـ ليبية لابرام اتفاق لتنظيم النقل الجوي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات مصرية ـ ليبية تجري حاليا بشأن التوصل لتوقيع اتفاق جوي بين الدولتين بعد تحسن العلاقات بينهما عقب لقاء الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي اثناء القمة العربية في الدار البيضاء.

واكدت مصادر مطلعة ان الاتفاق سيتضمن تنظيم الخطوط الجوية المنتظمة بين الدولتين باعتبارهما طرفين في معاهدة الطيران المدني الدولي الموقعة في شيكاغو في ٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٤ ويهدف إلى تمكين مؤسسات الطيران في الدولتين من انشاء وتشغيل الخطوط الجوية على الطرق المتفق عليها.

وسيتضمن الاتفاق المقترح ان تعبر طائرات كل طرف اقليم الطرف الآخر دون هبوط فيه، كما يؤكد الطرفان وفقا للاتفاق التزام كل منهما نحو الآخر بحماية امن الطيران المدني من افعال التدخل غير المشروع وأن يقدم كل من الطرفين المتعاقدين عند الطلب إلى الطرف الآخر كل المساعدة الضرورية لمنع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات المدنية وغير ذلك من الافعال غير المشروعة التي ترتكب ضد سلامة تلك الطائرات وركابها وطاقمها والمطارات وتجهيزات ومرافق الملاحة الجوية ومنع اي تهديد آخر ضد امن الطيران المدني.

كما ينص الاتفاق على ان يمنح كل طرف مؤسسات النقل الجوي للطرف الآخر حق التحويل الحر لفائض الايرادات على المصروفات الذي تحقق في اقليمه ويتم التحويلات دون أي تأخير لا مبرر له وفقا لسعر التحويل الرسمي.

ولي عهد المغرب بدأ زيارة لتونس

تونس ـ ق.ن.ا: وصل امس الأمير محمد ولي عهد المغرب إلى تونس في زيارة قصيرة يسلم خلالها رسالة خطية من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب إلى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وسيجري ولي العهد المغربي مشاورات مع المسؤولين التونسيين تتركز على تطور العلاقات الثنائية بين البلدين ومسيرة اتحاد المغرب العربي الكبير وخاصة التحرك نحو المرحلة الثانية من انجاز مؤسسات واطر الاتحاد.

عرفات توقف في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توقف رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات في مطار القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس قادما من اديس ابابا في طريقه إلى تونس بعد أن حضر اجتماعات القمة الافريقية الخامسة والعشرين.

وكان في استقبال الزعيم الفلسطيني ممثل منظمة التحرير الفلسطينية السيد سعيد كمال.

أعضاء في مجلس العموم يكرمون رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقام ظهر امس لفيف من اعضاء مجلس العموم البريطاني مأدبة غداء في مقر المجلس تكريما للسيد برجس حمود البرجس رئيس مجلس إدارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية.

وحضر المأدبة ستة من اعضاء مجلس العموم وكذلك الدكتور عمر الحسن رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن.

وتركزت المناقشات خلال الحفل على القضية الفلسطينية والتأثير الهائل الذي احدثته الانتفاضة الفلسطينية في كسب تأييد الرأي العام العالمي وتغيير نظرة الغرب إلى القضية الفلسطينية باعتبارها قضية سياسية وليست قضية لاجئين.

وقد لفت السيد البرجس اعضاء مجلس العموم إلى اهمية مواصلة الاعلام الغربي التغطية الواسعة لاحداث الانتفاضة وإبراز الاساليب الوحشية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل الذين يتعرضون للقتل والاصابة يوميا، وذلك لحمل اسرائيل على وقف هذه الممارسات غير المشروعة.

وقال إنه قام في بداية إندلاع الانتفاضة بجولة اوروبية شملت بريطانيا لشكر الاعلام الأوروبي على تغطيته المتميزة لاحداث الانتفاضة وذلك بتكليف من اتحاد وكالات الانباء العربية (فانا).

وردا على سؤال لاحد اعضاء مجلس العموم البريطاني، قال إنه ليس متفائلا بالنسبة لامكانية قيام الإدارة الأمريكية بطرح اي حل عادل يفي بحقوق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة على ارضه.

وشدد رئيس مجلس إدارة «كونا» على ان الأمل الوحيد هو في استمرار الانتفاضة وثورة الحجارة، لأن هذا الأمر وحده هو الذي سيفرض على الادارة الأمريكية وعلى كل الدول المعنية بما فيها اسرائيل الاستجابة لثورة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للمظالم واغتصاب ارضه منذ اكثر من اربعين عاما.

وتحدث ايضا خلال المأدبة بيفيد لايتيون عضو مجلس العموم والذي يشغل منصب وزير مختص بالشؤون البرلمانية في وزارة الخزانة البريطانية، فاعرب عن تقدير الحكومة البريطانية للانتفاضة الفلسطينية وللمبادرات الايجابية البناءة التي قامت باعلانها منظمة التحرير الفلسطينية مما جعل اسرائيل تخسر عطف العالم الذي بدأ يدرك انها معتدية لا تريد أن تتخلى عن اراض تحتلها بطريقة غير مشروعة.

ولي عهد الكويت يلتقي أندريوتي

روما ـ كونا: التقى ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها الشيخ سعد العبد الله امس في روما رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي.

واعلن الشيخ سعد العبد الله الذي يقوم بزيارة خاصة لايطاليا انه تبادل مع اندريوتي وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل تعزيزها في مختلف المجالات.

واضاف ان المباحثات تناولت ايضا المواضيع ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وضرورة عقد مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الأوسط، كما تطرقت للازمة اللبنانية وامكانية قيام ايطاليا بدور في الجهود الهادفة إلى اعادة السلام والاستقرار للبنان.

قبول قوات الجيش والمخابرات في الجامعات العراقية

بغداد ـ وكالات الانباء: اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي مرسوما امس يقضي بقبول افراد القوات المسلحة وقوى الامن الداخلي وجهاز المخابرات في جميع الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس محددا بعض الاستثناءات لقبول المشمولين فيه.

وذكرت الانباء ان القرار استثنى المقبولين من قواعد القبول المتعلقة بشرط السن وسنة التخرج ونصاب الدوام شريطة ان لا يقل مجموع درجاتهم في اي اختصاص عن الحد الادنى المقرر للقبول باكثر من خمس درجات.

جميل طريفي لـ«الشرق الأوسط»

شامير استقبلني ويعرف تأييدي الكامل للمنظمة وقيادتها وأكد التزام حكومته بخطتها بعيداً عن شروط الليكود

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

مسألة اللقاءات بين المسؤولين الاسرائيليين وبعض الشخصيات الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة تأخذ ابعادا جديدة بعدما كانت في السابق تهدف الى تجاوز منظمة التحرير. ومن هنا أهمية اللقاءات الاخيرة التي باتت تعقد مع شخصيات معروفة بتأييدها للمنظمة، بل ان المنظمة على علم بكل تفاصيل مثل هذه اللقاءات. في هذا السياق جاء اللقاء الذي عقده المحامي الفلسطيني جميل طريفي مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير والذي ابقته الاوساط الاسرائيلية طي الكتمان الى ان كشف عنه طريفي نفسه بعد ان ادرك ان الاجهزة ووسائل الاعلام الاسرائيلية بدأت تسرب روايات عن قيام شخصيات فلسطينية بالاجتماع سرا مع شامير وانها لا تريد الكشف عن اسمائها خوفا من تعرضها للاغتيال.

ماذا دار في لقاء طريفي ـ شامير، كيف تم وما هي ابعاده، هل جرى بعلم المنظمة او دونها، وماذا طرح شامير، كل هذه الاسئلة كانت مدار حوار جرى عبر الهاتف بين «الشرق الاوسط» والمحامي طريفي في منزله في رام الله وهنا نص الحوار.

● **اين تم الاجتماع وبمبادرة من اي جهة، وكم استغرق، وماذا قال لك شامير؟**

ـ اولا الاجتماع تم في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يوم الاربعاء الموافق في ١٢ من الشهر الحالي واستغرق حوالي الساعة.

المبادرة جاءت على الشكل الآتي: حين تلقيت في الساعة الحادية عشرة والنصف من الليلة التي سبقت الاجتماع اتصالا من احد مسؤولي الادارة المدنية ابلغني خلاله انني مطلوب لمقابلة شموئيل جورين مسؤول شؤون المناطق المحتلة في وزارة الدفاع في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء في القدس المحتلة. ذهبت حسب الموعد، وخلال ربع ساعة تحدثنا في مواضيع مختلفة، ابلغني خلالها رغبة رئيس الحكومة شامير في رؤيتي وسماع وجهة نظري حول الاوضاع في الساعة السادسة والنصف، وفعلا ذهبت.

● **ماذا قال لك حين التقيته؟**

ـ قال احب ان اسمع منك عن الوضع، وأمل ان يكون حديثك معي صريحا، وقد اخبرته انني سأتكلم بصراحة تامة، وبدأت حديثي بالقول: انني جزء من الشعب الفلسطيني، لا اريد العودة الى الماضي والتاريخ البعيد، نحن نعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٧، ونحن منذ الايام الاولى للاحتلال كان لدينا المؤشرات التي تؤكد على رفض شعبنا للاحتلال الاسرائيلي، وكشعب مثل كل شعوب الدنيا لنا الحق في اختيار من يمثلنا وننتخب قيادتنا، وبالفعل فقد اختار شعبنا بوعي كامل من خلال تجاربه وتاريخه منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وباعتقادي سواء كان الشعب الفلسطيني في الداخل او في الشتات فان لنا كل الحق في قيام دولة فلسطينية. وهذه الدولة لن تقوم على حساب دولة اسرائيل، ولكن على اساس العيش بسلام كامل وبحسن جوار مع الاسرائيليين ومع كل دول المنطقة. اما بالنسبة للمبادىء الاخرى فان الصراع اليوم في المنطقة هو صراع لا يحل الا بالطرق السياسية، مادام لا توجد قوة في العالم تستطيع القضاء على شعب بأكمله، فالانتفاضة في الاراضي المحتلة والتي جرى تصويرها من قبل كثير من الاسرائيليين على انها احد الحروب المستمرة ضد اسرائيل، بالنسبة لنا رسالة سلام موجهة للشعب الاسرائيلي تؤكد على اننا نرفض الاحتلال ونرغب في ان نعيش بسلام مع كل الأطراف، وفي قمة الانتفاضة حين انعقد مؤتمر الجزائر صدرت قرارات تؤكد الاعتراف بقرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وحق اسرائيل في الوجود، وهذه الرسالة سوف يستمر شعبنا بتأديتها الى حين الاستجابة لمطالبه واقامة دولة فلسطينية.

وعن موقفي من خطة السلام الاسرائيلية، قلت له ان هذه الخطوة هي نوع من التوفيق بين موقفي الحزبين الكبيرين في اسرائيل، وهي خطة للحكومة الاسرائيلية غير ملزمة لنا باعتبار ينقصها الكثير.

انا اعتقد ان الامر يجري تصويره بطريقة خاطئة بحيث اصبح كأن المبدأ هو من مع الانتخابات ومن ضدها.

نحن الشعب الفلسطيني نعيش حياة ديمقراطية ولسنا ضد الانتخابات كمبدأ، والسؤال هل هي هدف ام وسيلة لتحقيق شيء أسمى وهو استمرار مسيرة السلام. من هنا نصر على ماذا سيكون بعد ذلك. الحل النهائي، ما هو مصير الاراضي المحتلة، لقد وافقنا على القرار ٢٤٢ وما ينص عليه لجهة حق دولة اسرائيل، ولكنه كذلك ينص على عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة مقابل السلام. بعدها اتيتم كمركزية لليكود واضفتم شروطا جديدة للخطة، فهي اصلا كانت غير مقبولة وقضيتم عليها بالكامل.

رد شامير على هذه النقطة بالقول: بالنسبة لخطة الحكومة الاسرائيلية فانا ملتزم بها وبالتالي فان شروط الليكود لا تلزم الحكومة. وأوضح شامير تفسيره للخطة بالقول: انها تقترح الحل على مراحل، لأن هذا صراع معقد ولا يمكن حله مرة واحدة، ومن هنا ضرورة ان تكون مرحلة انتقالية، هذه المرحلة هي اساسية كبناء الثقة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، والتي هي معدومة في الوقت الحاضر، بحيث يدير الشعب الفلسطيني خلالها الحياة اليومية بنفسه في كل المجالات باستثناء الخارجية والأمن.

وبعدها يبدأ التفاوض حول المرحلة النهائية بدون تحديد لا طبيعة ولا مبادىء هذا الحل النهائي.

وقال شامير: انه كلما تعطلت المفاوضات او وصلت الى طريق مسدود، لا مانع من البدء في مفاوضات جديدة بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية والدول العربية الى ان يتم الوصول الى اتفاق يقبل به الطرفان.

● **بأي صفة طلب منك المشاركة في اللقاء؟**

ـ يجري الاتصال من حين الى آخر بي من قبل الادارة المدنية، وهذا شيء طبيعي لاننا نعيش في ظل احتلال.

● **هل كان الجانب الاسرائيلي على علم بانكم ستبلغون المنظمة بالنتائج؟**

ـ هم يقولون ان هذه شخصية محسوبة على منظمة التحرير الفلسطينية ومؤيدة للمنظمة، انا بالنسبة لي اقول هذا صحيح. وانا اؤيد منظمة التحرير، ولا يمكن ان انكر تأييدي لقيادتها الشرعية باعتبارها ممثلة لكل الشعب الفلسطيني، كونهم يتكلمون من هذا المنطلق، فانه بتقديري حوار مع منظمة التحرير.

● **هل ابلغت المنظمة بما دار في الاجتماع؟**

ـ لم ابلغ المنظمة، لكن المنظمة علمت بكامل الاجتماع، وانا اكدت حقيقة، يجب ان يعلم الجميع انه لا يتم عمل شيء في الاراضي المحتلة دون علم وموافقة منظمة التحرير، ومن هنا اكرر انا فلسطيني والمنظمة هي قيادتي.

● **ولماذا تأخرت في الكشف عن اللقاء؟**

ـ لقد بدأ الاعلام الاسرائيلي يزرع الشك حين بدأ الحديث عن لقاءات عقدتها شخصيات فلسطينية مع رئيس الوزراء، وحتى لا تثار الشكوك والتي تؤدي الى شق الصفوف أعلنت عن اللقاء، لاسيما وانهم بدأوا يقولون اننا لا نريد ذكر اسماء الذين اجتمعوا خوفا على حياتهم. انا حينها أعلنت ولماذا اخاف من شعبي واعيش بينه، وطموحاتي هي طموحات كل الشعب الفلسطيني وأمانيه، وكل الشخصيات الوطنية الفلسطينية هي في نفس الخندق الذي يقف فيه هذا الشعب.


جميل طريفي

ماذا قال عن عرفات

● **هل تحدث شامير خلال اللقاء عن السيد ياسر عرفات؟**

ـ لا أريد ان اخوض في هذه المسألة.

● **ولو بشكل عرضي؟**

ـ نعم انا الذي تطرقت الى الحديث عنه.

● **وماذا كان رد شامير؟**

ـ ليس الوقت المناسب للحديث عن ذلك.

● **لم تسفر اللقاءات في السابق عن اي نتيجة، هل تعتقد ان الظرف الآن تغير، وانه من الممكن ان تفضي مثل هذه اللقاءات الى جديد يساهم في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية؟**

ـ انا لا أعتقد ان اللقاءات ستؤدي الى حل للقضية، فأولا نحن نعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي وهي تتم سواء بناء على رغبتنا او عكسها، والأمر الثاني هو انه عندما يطلبون شخصيات للحديث معها، يقولون ان هذه شخصيات محسوبة على المنظمة، يعني ذلك انهم بدأوا يسلمون بالنتائج والتغيير الذي احدثته الانتفاضة وبالتالي بدأوا يدركون بأنه لا طريق للحل الا بالتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية بأي وسيلة من الوسائل. وهم يصورون الأمر لشعبهم بطريقة مختلفة. هذه اللقاءات ما هي الا بمثابة جرعات يقدمونها لشعبهم الواحدة تلو الأخرى، ولكنني اعود لأؤكد على انه لا يحق لنا التفاوض باسم المنظمة.

● **يقال ان شامير طرح موضوع الانتخابات حتى يرفضه الفلسطينيون، ما هو تعليقكم؟**

ـ قد يكون ذلك في تقديري صحيحا منذ البداية، ومن هنا نحن داخل الاراضي المحتلة وفي الخارج عبر المنظمة لم نرفضها كمبدأ.

● **ما هو موقف الجناح المتشدد داخل الليكود من هذا اللقاء؟**

ـ لقد دارت يوم امس الأول مناقشات حادة داخل الكنيست وأعلن العديد من اعضاء الليكود رفضهم لها بصورة تامة. وقد تدخل كثير من النواب ممثلي الأحزاب مثل يوسي ساريد وسأل شامير لماذا رفضت منذ ٨ سنوات لقاء نفس الشخص الذي تلتقيه الآن.

فكرة

مصطفى أمين

قامت مسز تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية بانقلاب في مجلس الوزراء، تخلصت من عدد من الوزراء الفاشلين، نقلت بعض كبار الوزراء من مناصبهم الكبيرة الى اماكن اصغر، اخرجت سير جيفري هاو وزير الخارجية المشهور ووضعت مكانه وزيرا شابا هو جون ميجور، ولم يتم هذا الانقلاب بسهولة، فقد رفض بعض الوزراء الكبراء ان ينزلوا الى وزارات اقل في الاهمية.

مثلا عرضت مسز تاتشر على هاو وزير الخارجية منصب وزير الداخلية وقال ان كرامته تأبى هذا التنزيل واضطرت رئيسة الوزراء ان تعرض عليه منصب نائب رئيس الوزراء وممثل الحكومة في مجلس العموم وقبل وزير الخارجية السابق المنصب الجديد بعد الحاح شديد. ومن التقاليد في انجلترا ان رئيسة الوزارة تستدعي الوزراء الذين ستخرجهم من الوزارة او الذين ستنقلهم الى وزارات اخرى، وتبدي اسفها وشكرها... اما في مصر فقد جاء وقت كانت التعديلات الوزارية اشبه بنتيجة الثانوية العامة فيقرأ الوزراء المرفوتون اسماءهم في الصحف شأن الطلبة الراسبين. وكانت الصحف قد اعتادت ان تنشر اسماء الوزراء الجدد وتغفل ذكر اسماء الوزراء الذين رفتوا فلا تعرف اين ذهبوا.. هل ذهبوا الى بيوتهم ام ذهبوا الى المعتقل؟!

وفي انجلترا وزارات من الدرجة الاولى يتقاضى الوزير فيها مرتبا سنويا قدره ٥٦٦٢٧ جنيها استرلينيا، ووزارات من الدرجة الثانية مرتب الوزير فيها ٤٢٩٩٧ جنيها استرلينيا، ووزراء من الدرجة الثالثة يتقاضون مرتبا اقل.

وقد قفز وزير الخارجية الجديد من وزراء الدرجة الثالثة الى وزراء الدرجة الاولى، وفهم المطلعون من هذا التصعيد انه الشاب الذي ترشحه مسز تاتشر لرئاسة وزارة حزب المحافظين بعدها. ويبلغ الوزير الجديد ٤٦ سنة. وسوف يغضب هذا الاختيار الزعماء الكبار الذين كانوا يعدون انفسهم لرئاسة الحزب بعد تاتشر.

وأجرت رئيسة الوزراء هذه التعديلات الواسعة بسبب هبوط شعبية حزب المحافظين الحاكم في الشهور الاخيرة، وارتفاع شعبية حزب المعارضة. وتعتقد مسز تاتشر ان الوجوه الجديدة الشابة سوف تجتذب الجماهير التي بدأت تضيق ببعض الوزراء الفاشلين. وبعض هؤلاء الوزراء كان سيىء الحظ مثل وزير المواصلات فقد حدث حريق في احدى محطات المترو ومات عدد من الركاب، ثم حدث حريق في احدى آبار البترول في المانش، وقالت الجماهير ان الوزير نحس... وضاعف مصيبته ان ابنته انتحرت لادمانها المخدرات...

مقعد الوزارة لا امان له!

موسكو أكدت التمسك بتحفظاتها حيال خطة شامير للانتخابات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة بالقاهرة ان اسرائيل اجرت اتصالات حديثا مع الاتحاد السوفياتي عبر سفيرها في واشنطن في محاولة لاقناع موسكو بتأييد الخطة الاسرائيلية لاجراء الانتخابات في الضفة وغزة وعلى امل ان تسعى موسكو لاقناع المنظمة بقبولها.

وذكرت هذه المصادر ان الاتحاد السوفياتي رفض المطلب الاسرائيلي وتمسك بتحفظاته الخاصة حول خطة الانتخابات الاسرائيلية وجدد اقتراحه الخاص بضرورة اجراء مناقشات غير رسمية داخل مجلس الامن بشأن فكرة الانتخابات، حتى يمكن توفير التأييد الدولي لها وايضا الضمانات الدولية التي يطلبها الفلسطينيون والاطراف العربية المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط.

وفي الوقت نفسه قام الاتحاد السوفياتي حديثا بابلاغ بعض الدول العربية بموقفه من خطة الانتخابات الاسرائيلية والشروط الجديدة التي اضافها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤكدا تأييده للموقف العربي والفلسطيني ومبديا استعداده لارسال مبعوث سوفياتي الى منطقة الشرق الاوسط لمواجهة اي تحرك امريكي لفرض الخطة الاسرائيلية.

وأشارت هذه المصادر الى ان اسرائيل رفضت مشاركة الاتحاد السوفياتي في تقديم اي ضمانات بشأن خطة الانتخابات وارسال مراقبين سوفيات وامريكيين للاشراف على تنفيذ الانتخابات قبل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين.

من ناحية اخرى رفضت منظمة التحرير الفلسطينية مجددا اقتراحا امريكيا بشأن اختيار وفد فلسطيني من الشخصيات الفلسطينية بالضفة وغزة يتولى اجراء الاتصالات مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية لبحث خطة الانتخابات خاصة ان المنظمة هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن بحث هذه الخطة والتعليق عليها.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد سلمت للادارة الامريكية قائمة بأسماء الشخصيات الفلسطينية بالضفة وغزة التي يجب ان يتضمنها الوفد الفلسطيني المقترح مما دعا المنظمة الى رفض هذا الاقتراح.

الحزب التونسي الحاكم يسعى لاستقطاب الجامعيين ومشاركة المثقفين تثري الاحزاب والحياة السياسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمثل الجامعة المرآة الحقيقية لقوة الدولة ومناعتها بوصفها حقل علم ومعرفة، والمعرفة قديما وحديثا «سلطة»، لا تقل اهمية عن بقية السلطات في المجتمع بالاضافة الى ان كوادر الدولة تتخرج دائما من اروقتها ولهذا السبب عمدت الاحزاب السياسية في جميع انحاء العالم الى استقطاب الجامعيين قصد الافادة من خبراتهم ومما يملكونه من النظريات والطروحات السياسية من اجل تدعيم موقع الحزب المزيد من تثبيت اركانه في المجتمع.

لكن ما هي اضافات الجامعيين للاحزاب التي ينتمون اليها؟ واين تتجلى مساهمتهم؟ وما حجم علاقتهم ببقية القواعد الحزبية؟

حول هذه الاشكاليات وغيرها، قام التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم في تونس) بعملية استطلاع شملت الف عضو في هذا الحزب من مختلف مناطق الجمهورية مصنفين حسب الشرائح الاجتماعية والثقافية. وقد تمحورت عملية سبر الآراء هذه حول سؤال مركزي هو: ماذا اضاف الجامعيون للتجمع الحاكم؟

وبدءا لا بد من الاشارة الى ان الاساتذة الجامعيين تكثف حضورهم بعد تحول السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وعلى اثر مؤتمر الانقاذ الذي عقده التجمع الدستوري الديمقراطي والذي افرز تنظيما جديدا دفع بما لا يقل عن ٧٢٣ استاذا جامعيا الى الانضمام الى التجمع واختاروا العمل في صفوفه، وذلك بعد عقدين من الزمن على الاقل كان فيها المثقف الجامعي منعزلا عن قضايا المجتمع وتفصله مسافة شاسعة عن النضال الحزبي نظرا لغياب تقاليد سياسية من جهة، بالاضافة الى عقلية الرأي الواحد التي كانت سائدة داخل التجمع الحاكم (الحزب الاشتراكي الدستوري سابقا) مما لم تتوفر معه ارضية للحوار والنقاش الديمقراطي فكانت القطيعة بين الجامعي والعمل السياسي الوطني وبالتالي القطيعة بين الجامعة والمحيط.

مرتكزات اساسية

ابرزت عملية سبر الآراء هذه ان عطاءات الجامعيين للتجمع الدستوري الديمقراطي، واسهاماتهم النظرية والعملية تشكلت عبر مرتكزات عديدة اهمها:

● التنظير السياسي: بحيث لاحظ ما لا يقل عن ٤٦٢ مستجوبا من بين الف عضو حزبي ان اضافات الجامعيين واسهاماتهم في انشطة التجمع كانت متميزة نظرا لالمام الجامعي الواسع بالتجارب والنظريات والأطروحات السياسية المهمة، اضافة الى اطلاعه المعمق على تفاعلات مواقع النفوذ السياسي في العالم ومدى انعكاساتها وتأثيراتها على تطور الأحداث الأمر الذي يجعل رجل الجامعة قادرا على تطعيم الجانب النظري الذي يتميز به التجمع ويساهم ـ من جهة اخرى ـ في عملية اثرائه وتنويع مصادره ومراجعه. وفي هذا السياق اعتبر السيد رضا مثناني (استاذ جامعي) ان «الجامعيين لهم اسهام محسوس في اعطاء ديناميكية ملحوظة للتحرك السياسي للتجمع. هذا فضلا عن سعيهم المتواصل لتعميق المنطلقات الفكرية وتجذير الاسس العقائدية للعمل السياسي للتجمع...».

● الحوار: باعتباره اداة التعامل ووسيلة للخطاب والتواصل بين اطارات التجمع وقواعده. والجامعي في هذا المضمار له من الكفاءة العلمية واساليب الحوار الحديثة والعقلانية ما مكنه من الاستماع الواعي للمخاطب والتحادث اليه، الأمر الذي يجعل الحوار داخل التجمع الدستوري الديمقراطي اكثر عمقا ورسوخا، كما اوضح ذلك حوالي ٣١٤ مستجوبا من الف (٣١،٤ في المائة) وهذا ما ترجمه احد الاساتذة الجامعيين بقوله: «... دور الجامعي في صلب التجمع الدستوري الديمقراطي يتمثل في محاولة ترسيخ سياسة التحاور واقرار العمل بها مع القاعدة حتى لا يحصل سوء فهم للمقاصد السياسية وحتى ينشأ التجاوب التام وتتكون اللحمة التي من شأنها ان تقوي وتزيد من رسوخ المبادىء السياسية».

● التصور: وهو الفضاء الذي اولى له التجمع الحاكم، إثر التحول السياسي الاخير، عناية كبيرة بحيث خصصت له حلقات دراسية منتظمة وملتقيات عديدة بشكل دوري وعلى صعيد كافة ولايات الجمهورية، لكنها كان ضئيلة مقارنة بالفضاءات المخصصة للتنظير السياسي والحوار إذ ان ١٧٥ من الف مستجوب اي (١٧،٥ في المائة) نوهوا بمجهودات الجامعيين ومحاولاتهم لوضع الخطط والتصورات حتى يكتسب العضو وعيا ارقى من شأنه ان يدعم موقعه النضالي في المجتمع.

ويعتبر المراقبون السياسيون ان هذه النسبة الضئيلة لا تمثل استشرافا على قدرة الجامعيين في التخطيط والتصور بقدر ما تعتبر امرا طبيعيا نظرا لحداثة تواجد هؤلاء الجامعيين في صلب التجمع الدستوري الديمقراطي، بالاضافة الى كون عملية التخطيط والتصور تقتضي اطلاعا واسعا للميادين التي تتطلب تخطيطا وتصورات جديدة وحداثية.

اما بخصوص التنظيم الداخلي من حيث الأنشطة الثقافية والسياسية وغيرها فقد كانت مساهمة الجامعيين جد محدودة ـ كما اوضح بعض المستجوبين ـ وذلك نظرا لانه امام المنخرطين الجدد مسيرة زمنية معقولة للتدرج في سلم المسؤوليات واستلام مهام التنشيط الى جانب ان مهمة التنظيم والتنشيط تعهد عادة الى مسؤولين مختصين.

علاقة الجامعيين بالقواعد الحزبية

ولعل اضافة الجامعيين الأساسية تكمن في نوعية علاقتهم بالقواعد الحزبية وسلوكهم ازاءها، وفي هذا السياق اعتبر ٢٣ مستجوبا ان هذه العلاقة تتميز بالنخبوية، وذلك من خلال عزلة الجامعيين وانكفائهم بعيدا عن بقية اعضاء الحزب.

وبخصوص العلاقة الاندماجية، اي تواجد رجال الجامعة بين مختلف القواعد الحزبية، اكد حوالي ١٠،١ في المائة ان فكرة الاندماج ملتزال بعيدة عن ممارسة المثقف الجامعي نظرا لأن الجامعيين ينشطون داخل التجمع الدستوري الديمقراطي في حلقات مكونة في اغلبيتها من المثقفين مما يجعلها مفتوحة اكثر للجامعيين منها الى الحزبيين منهم.

بينما ذهب ١٥٦ منهم الى اعتبار سلوك الجامعيين موازيا لانشطة القاعدة التجمعية دون ان يتباين مع اهدافها او يمتزج مع نوعيتها.

من جهة أخرى، لمس حوالي ٧٢٠ آخرين مدى التكامل العملي في تفاعل القاعدة التجمعية مع اضافات الكفاءات الجامعية سواء العلمية منها او ما اندرج في اطار الخبرة السياسية والسلوك الحضاري.

[redacted]

اقتصاديات سريعة

تريتيوم

● اوقفت وزارة الطاقة الامريكية شحنات التريتيوم الى الزبائن التجاريين من معمل «اوك ريدج الوطني» في تنيسي بسبب شكوى عملاء اوروبيين من نقص في اوزان الشحنات.

تبادل تجاري

● تصر وزارة التبادل التجاري الصينية على ان البلاد حققت فائضا تجاريا خلال النصف الاول من عام ١٩٨٩ رغم ما صدر من ارقام متناقضة تفيد بوجود عجز.

لكن الوزارة تقر ايضا بأن صعود الواردات وتباطؤ الصادرات من شأنهما احداث عجز تجاري بنهاية العام الجاري.

شركات مختلطة

● اتفقت الحكومة السوفياتية مع تركيا على انشاء شركة مختلطة لانتاج تجهيزات الحمامات في الاتحاد السوفياتي.

ستكلف شركة «فارهولانج» التركية باقامة مصنع لانتاج تركيبات الحمامات بكلفة تقدر بنحو ٢٠ مليون دولار.

والمنتظر ان يستكمل المشروع خلال ثلاثة اعوام.

تكنولوجيا عسكرية

● عبرت فرنسا عن استعدادها لتكوين شركات مختلطة مع دول جنوب شرق آسيا لمشاركتها في استخدامات ومشاريع تطوير التكنولوجيا العسكرية.

جاء ذلك خلال جولة في المنطقة لنائب وزير الدفاع الفرنسي جيرارد رينو.

فنادق

● اصدر السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري قرارا بتثبيت اسعار الفنادق والمنشآت السياحية اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وحتى ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠.

واضاف انه سيجري متابعة تنفيذ السياسة السعرية واستمرار الاجهزة المتخصصة في الرقابة والتفتيش على الفنادق والمنشآت بهدف حماية السائحين والمواطنين من الاستغلال.

اتفاقيات

● يتم اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل التوقيع النهائي على اتفاقية بين مصر واستراليا لاستيراد عشرة ملايين طن قمح خلال السنوات الخمس المقبلة بواقع مليوني طن لكل سنة.

ويغادر القاهرة اليوم وفد من وزارة التموين المصرية برئاسة الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين متوجها الى استراليا للتوقيع على الاتفاقية مع الحكومة الاسترالية.

رئيس مصلحة الجمارك المصرية لـ«الشرق الأوسط»:

تيسيرات جديدة للمستثمرين العرب الوافدين نظام جديد في الأسواق الحرة لخدمة العائدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت مصلحة الجمارك المصرية اتباع نظام جديد في الاسواق الحرة للتيسير على المصريين العائدين من البلاد العربية كما تقرر منح السياح مميزات جديدة عند زيارتهم لمنطقة طابا.

اوضح ذلك السيد فتحي سلامة رئيس مصلحة الجمارك المصرية في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» وقال ان النظام الجديد للاسواق الحرة يقضي على شكوى الركاب العائدين وما يصادفونه من متاعب عند سداد فواتير الشراء والرسوم الجمركية المقررة على السلع التي اشتروها اذ تقرر ان تضاف الرسوم الجمركية الى ثمن السلعة مما لا يستدعي استفسار الراكب عن قيمة الرسوم الجمركية عند شراء السلعة لأن سعر السلعة اصبح شاملا الرسوم الجمركية التي تتولى شركة مصر للاسواق الحرة بسدادها لمصلحة الجمارك مقدما.

واضاف ان هذا النظام يزيد حصيلة الدولة من العملات الصعبة ويؤكد على التيسيرات التي يتم منحها للعائدين ويقضي على شكواهم.

ويتم حاليا دراسة تطبيق النظام بالاسواق الحرة في المطارات والموانيء.

وأكد رئيس مصلحة الجمارك على انه صدرت تعليمات الى المنافذ الجمركية في مطار القاهرة والمطارات والموانيء الاخرى بضرورة تقديم التيسيرات كافة للعائدين المصريين وأسرهم عند عودتهم من البلاد العربية خلال موسم الصيف.

واضاف ان هذه التعليمات تشمل ايضا الاخوة العرب وعائلاتهم الذين يفدون الى مصر من السعودية والكويت ودول الخليج حيث تم التأكيد على حسن استقبالهم بالجمارك مع منحهم الاعفاءات الجمركية او تحصيل الرسوم الجمركية طبقا لما يحملونه من هدايا وامتعة.

وقال ان الاستعدادات قد تمت في جمرك طابا الجديد لاستقبال السياح هذا الموسم لاول مرة بعد عودتهم الى مصر حيث يتم تطبيق تيسيرات جديدة للسياح الذين يدخلون مصر عن طريق طابا وذلك بمنحهم تيسيرا مؤقتا لسياراتهم لمدة اسبوعين بشرط عدم تجاوز منطقة طابا. وذلك بغرض تشجيع سياحة السيارات الى هذه المنطقة خاصة وان اغلب الاخوة العرب يفضلون الحضور الى مصر بسياراتهم.

ونفى السيد فتحي سلامة رئيس مصلحة الجمارك وجود اي تغيير في التعريفة الجمركية في الفترة المقبلة وقال ان الرسوم الجمركية ثابتة لا تغيير فيها وان الهدف دائما هو تحقيق الاستقرار في الرسوم الجمركية حتى يكون المصريون العائدون على دراية تامة بمجمل الرسوم المقررة على الهدايا التي يحملونها ولكن التغيير يكون في الاجراءات الجمركية ويكون ذلك بالتعديل او الالغاء بهدف التيسير على الركاب عند الافراج على هداياهم فكلما صادف الراكب متاعب قررنا على الفور الغاء او تعديل الاجراء الذي يسبب هذه المتاعب وذلك بهدف خدمة المتعاملين مع الجمارك من ركاب ومصدرين ومستثمرين.

وأوضح ان الجمارك المصرية حققت في العام الماضي مليارين و٦٠٠ الف جنيه حصيلة لخزينة الدولة منها ١٢ مليون جنيه تم تحصيلها من المتهربين من سداد الرسوم الجمركية للدولة من كبار التجار الذين ضبطتهم اجهزة مكافحة التهرب الجمركي اذ تم تحصيل الرسوم الجمركية ومصادرة البضائع طبقا للقانون.

واضاف انه تقرر تعميم ادخال اجهزة الكمبيوتر في جمارك الموانيء والمطارات بعد نجاح التجربة في المنافذ الجمركية في القاهرة والاسكندرية لتحقيق الدقة والسرعة في تقدير الرسوم الجمركية وذلك ضمن خطة تطوير العمل الجمركي لخدمة الركاب والمصدرين والمستثمرين.

وقال انه سيتم خلال العام الحالي ادخال نظام الكمبيوتر في جمارك دمياط والسويس وتجري حاليا ترتيبات الانتهاء من ادخال هذا النظام في جمارك ميناء بورسعيد.

ضحية جديدة تنضم للقائمة

فرنسا تسحب ترخيص البنك اللبناني العربي

باريس ـ ا ف ب: اعلن مصرف فرنسا المركزي في بيان له امس ان اللجنة المصرفية وهي هيئة الرقابة على النظام المصرفي الفرنسي قررت ان تسحب رخصة مصرف «ليبانيز أراب بنك» (البنك اللبناني العربي) كعقوبة تأديبية.

وكانت السلطات المصرفية قد سمت الاسبوع الماضي اندريه مويون مديرا مؤقتا للمصرف الذي يعاني نقصا كبيرا في السيولة بعدما اعتبرت ان ادارته لم تعد ممكنة في ظروف طبيعية.

وعين مويون الذي اغلق مكاتب المصرف، وكيلا لتصفية المؤسسة.

ويذكر ان مصرفين آخرين من المصارف العاملة في باريس هما «بنك المشاركة والتوظيفات» و«يونايتد بانكينج كوربوريشن» كانا قد اعلنا افلاسهما في مطلع هذا العام.

وكانت مجموعة مؤسسات مالية شرق اوسطية هي «مجموعة عمران ادهم» رجل الاعمال السوري قد تقدمت يوم الثلاثاء الماضي بعرض لشراء المصارف الثلاثة.

وقال السيد ادهم «اود ان اجمع هذه المصارف الثلاثة في مؤسسة واحدة تسمى «اورو آراب بانك» مضيفا انه سيقدم ما مجموعه ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي (٤٦ مليون دولار) لتعويم هذه المصارف.

وذكر «مصرف فرنسا المركزي» ان قراراه يحظر نشاطات البنك اللبناني العربي لا يحول دون انتقال ملكية هذه المؤسسة ومنحها ترخيصا جديدا.

اسرائيل تبحث موضوع الانضمام للسوق الاوروبية

عمان ـ ق ن ا: اورد راديو اسرائيل امس تصريحا لوزير الاقتصاد اسحق موداعي ان اسرائيل تستعد لاستيراد منتجات من السوق الاوروبية المشتركة معفاة من الرسوم الجمركية، وزيادة الصادرات الى اوروبا في نفس الوقت.

وقال ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي الاسرائيلي (اعلى سلطة لمعالجة الامور الاقتصادية) قد بحث موضوع انضمام اسرائيل للسوق الاوروبية المشتركة بعد ثلاث سنوات.

ومن جهة اخرى اورد الراديو تصريحا لسكرتير عام اتحاد العمال (الهستدروت) اكد فيه الآثار المترتبة على مسيرة النمو الاقتصادي من جراء تفاقم ازمة البطالة في اسرائيل.

٦٤٤ قرضا لتطوير قطاع الزراعة والاسماك في سلطنة عمان

مسقط ـ اينا: قالت احصائية صدرت عن بنك عمان للزراعة والاسماك في منطقة عمان الداخل ان البنك قدم خلال الفترة من ١٩٨٢م الى شهر مايو من السنة الحالية ١٩٨٩م ٦٤٤ قرضا.

واشارت الاحصائية الى ان قيمة هذه القروض قد بلغت ٢٤٦ الف ريال عماني.

وبينت ان القطاع السمكي حصل على ٢٩ قرضا قيمتها ٨٢ الف ريال عماني لتطوير وسائل النقل وشراء معدات الصيد بولاية هيما والمناطق التابعة لها.

ويعد بنك عمان للزراعة والاسماك احدى المؤسسات التي تعمل لتنمية قطاع الزراعة والاسماك.

٧٠ مليون دولار لمصر من واشنطن لشراء قمح ودقيق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت الولايات المتحدة الامريكية على منح الحكومة المصرية قرضا قيمته ٧٠ مليون دولار للحصول على كميات من الدقيق والقمح وزيت الطعام خلال هذا العام في اطار برنامج المعونة الاقتصادية الامريكية لمصر واتفاق بيع السلع الزراعية بين الدولتين.

ويتضمن الاتفاق حصول مصر على ٢٠٠ الف طن قمح قيمتها ٣٤ مليون دولار ونحو ٧٥ الف طن دقيق قيمتها ١٩ مليون دولار ونحو ٣٣ الف طن من زيت الطعام قيمتها ١٧ مليون دولار على ان تسدد قيمة القرض على ٣١ قسطا سنويا بسعر فائدة ٣٪ سنويا.

وأكدت الادارة الامريكية ان توقيع هذا الاتفاق يأتي استمرارا لبرنامج الاصلاح الاقتصادي المصري والعمل على خفض العجز في المواد الغذائية وان تتخذ الحكومة المصرية سلسلة من الخطوات المهمة من اجل تقوية دور القطاع الخاص وتحسين هيكل الاسعار وزيادة اسعار شراء المحاصيل الزراعية المصرية خاصة بالنسبة للقمح المنتج محليا في اتجاه مستوى اسعاره الاقتصادية حتى يكون متنافسا مع المحاصيل الاخرى.

كما طلبت الادارة الامريكية من الحكومة ضرورة تشجيع زيادة مشاركة القطاع الخاص في انتاج وتسويق وتوزيع الاسمدة والعمل على خفض الدعم لعلف الماشية الناشيء من الزيادات في اسعار الذرة المستوردة وتشجيع الاستيراد عن طريق القطاع الخاص للذرة غير المدعمة واللحم البقري والمنتجات الزراعية الاخرى التي يتم استيرادها حاليا والمساهمة المباشرة في التنمية المستمرة للمناطق الريفية عن طريق مساعدة صغار المزارعين ذوي الدخل المنخفض.

تصفية آخر ممتلكات الفرنسيين في تونس

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

أجرت الحكومة التونسية (بعد مصادقة مجلس النواب على القرار بالاجماع) بتصفية نهائية لما تبقى من الممتلكات العقارية التي كان مملوكة للمعمرين الفرنسيين في مناطق عديدة في البلاد، وبعد مفاوضات طويلة استغرقت اكثر من خمس سنوات، اصطدمت خلالها بعراقيل كثيرة وصلت الى حد تعطيل اوجه التعاون التونسي الفرنسي في وقت من الاوقات.

وكان أصحاب هذه الممتلكات الموزعة بين العاصمة وعدة مدن تونسية يشترطون اسعارا باهظة رغم انهم اقتنوها وبنوها بمساعدات مالية من الخزينة التونسية التي كان تحت تصرف الاستعمار الفرنسي وقتذاك، فضلا عن اقتنائهم لأراض تونسية كانت تابعة في معظمها للاملاك العمومية، وبيعت بأسعار رمزية وحصلوا معها على مساعدات سخية، على غرار ما كان معمولا به بخصوص الاراضي الزراعية الشاسعة والخصبة التي انتزعها المعمرون الفرنسيون في سياق الخطة الاستعمارية التي كان متبعة منذ عام ١٨٨١.

وكانت هذه الاراضي قد أممت بقانون رسمي سنة ١٩٦٤ وأثارت موجة من ردود الفعل الفرنسية العنيفة ابان حكم الجنرال ديجول وبلغت حد قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. لكن القضية انتهجت مسلكا اكثر مرونة، وعن طريق الوفاق لاستردادها بأسعار مناسبة، نظرا لكون اصحابها قد انتفعوا بها وبعوائدها طوال اقامتهم واقامة ورثتهم في تونس.

ونص الاتفاق بين الحكومتين على ان تشتري الحكومة التونسية (عن طريق الشركة لوطنية للعقار) هذه الممتلكات مثمنة بالأسعار التي كان معمولا بها سنة ١٩٥٦ مضاعفة مرتين ونصف المرة، كما تم الاتفاق على ان تمد الحكومة الفرنسية نظيرتها التونسية بقرض طويل الأمد، لتمويل هذه العملية بمبلغ تزيد قيمته عن مائة مليون فرنك فرنسي بفائدة قدرها ٥ في المائة.

والجدير بالذكر ان بعض النواب تساءلوا عن إسباب اللجوء الى مثل هذا الاتفاق، علماً بأن بلدانا مجاورة لجأت الى التأميم مباشرة ودون تعويضات تذكر؟ ورد وزير التخطيط والمالية السيد محمد الغنوشي بقوله «ان حيرة المواطنين ورغبتهم في صيانة هذه الممتلكات كانت وراء اللجوء الى هذا الحل النهائي العادل، لاسترجاع ثروة عقارية تونسية، وبالتغلب على مشكلة كانت تقف حجر عثرة امام التعاون التونسي الفرنسي».

الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع السعودية اثناء حديثه مع مجموعة من مديري شركات نفط امريكية في واشنطن امس ويرى الى جانبه كريس فان هولن نائب رئيس شركة ام اي اي.

في ختام الدورة ١٠٧ لمجلس مديري البنك الاسلامي للتنمية

٨٦٦ مليون دولار اجمالي الاعتمادات للعام الجاري لتمويل مشاريع انمائية ومساعدات فنية للدول الاعضاء

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية على اعتماد مبلغ ١٢٠ مليونا و٦٤٣ الف دينار اسلامي (١٤٦ مليونا و٧٤٤ الف دولار امريكي) لتمويل عدد من المشاريع الانمائية وتقديم مساعدات فنية للدول الاعضاء الى جانب تقديم عدد من المساعدات الخاصة لبعض الجاليات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وأقر المجلس في ختام اجتماعات الدورة ١٠٧ للمجلس والتي اختتمت الليلة قبل الماضية في مقر البنك بمدينة جدة تمويل ١٥ عملية تجارة خارجية لصالح بعض الدول الاعضاء بالبنك.

كما اعتمد المجلس خلال هذه الدورة الميزانية الادارية للعام الهجري المقبل ١٤١٠هـ وكذلك الميزانيات الادارية لكل من المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب وبرنامج المنح الدراسية للمجتمعات الاسلامية، كما ناقش المجلس ايضا برامج البنك للعام الجديد ولاسيما برامج التدريب وبرنامج التمويل الأطول وبرنامج المعونة الخاصة.

وباضافة ما تم اعتماده من مبالغ لتمويل المشروعات خلال هذه الدورة يصبح اجمالي ما اعتمده البنك منذ بداية العام الهجري الحالي ١٤٠٩هـ مبلغ ٦٦٨ مليونا و٨٤٣ الف دينار اسلامي (٨٦٥ مليون و٧٤٤ الف دولار امريكي).

وفي ما يلي تفاصيل جانب من المشاريع والعمليات التي تمت الموافقة على تمويلها خلال هذه الدورة:

اولا: المشاريع الانمائية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين خلال هذه الدورة على تمويل ستة مشاريع انمائية بمبلغ اجمالي قدره ٣٢ مليونا و٨٠٢ الاف دينار اسلامي (حوالي ٣٤ مليونا و٩٢٠ الف دولار امريكي). على النحو التالي:

١ ـ تمويل انشاء وتجهيز كلية للطب في روالبندي بجمهورية باكستان الاسلامية بمبلغ ١٢ مليونا و٤٩٠ الف دينار اسلامي (حوالي ١٥ مليون دولار امريكي).

٢ ـ تمويل استيراد آلات ومعدات بمبلغ ثمانية ملايين و١٠٠ الف دينار اسلامي (١١ مليون دولار امريكي) لمشروع منجم شيديا الذي يحتوي على احتياطيات ضخمة من صخور الفوسفات في المملكة الاردنية الهاشمية. ويهدف المشروع الى زيادة انتاج صخر الفوسفات بمقدار مليون ونصف المليون طن سنويا مع بداية عام ١٩٩٠م.

٣ ـ تمويل انشاء وتجهيز طرق ريفية واربعة مراكز للارشاد واربعة مراكز اخرى للتدريب لصالح مشروع وادي ميلاك للتنمية الريفية بالجمهورية التونسية بمبلغ ٤ ملايين و٩٢ الف دينار اسلامي (٥ ملايين و٣٢٠ الف دولار امريكي). ويقع المشروع شمال ولاية القصرين قرب الحدود التونسية الجزائرية، ويهدف الى تحسين الانتاج الزراعي والدخل لحوالي ٣٩٠٠ اسرة في منطقة وادي ميلاك وتعزيز التعاون بين كل من الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية بتطوير منطقة وادي ميلاك المشترك بين الدولتين، ومدة القرض ١٥ سنة بما فيها خمس سنوات كفترة سماح.

٤ ـ تقديم قرض بمبلغ ثلاثة ملايين و٣٧٠ الف دينار اسلامي (اربعة ملايين و١٩٠ الف دولار امريكي) لبناء خمسين مدرسة ابتدائية تشتمل على ٢١٠ فصول دراسية في المناطق الريفية بجمهورية بنين كما يشتمل المشروع توريد الاثاث والمعدات الاساسية اللازمة لهذه المدارس على ان يتم سداد القرض على مدى ٢٥ سنة بما فيها خمس سنوات كفترة سماح.

٥ ـ تقديم قرض بمبلغ ثلاثة ملايين دينار اسلامي (ثلاثة ملايين و٩٠٠ الف دولار امريكي) للمساهمة بها في مشروع الاصلاح الرعوي بمنطقة كيدال بجمهورية مالي.

٦ ـ تقديم منحة بمبلغ مليون و٧٥٠ الف دينار اسلامي (حوالي مليوني دولار امريكي) للمساهمة بها في تمويل جزء من برنامج اعادة بناء وتعمير المدارس والمراكز الصحية التي تضررت بالفيضانات التي اجتاحت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في وقت سابق من العام الحالي.

ثانيا: المساعدات الفنية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تقديم مساعدتين فنيتين بمبلغ اجمالي قدره ٣٥٠ الف دينار اسلامي (٤٣٠ الف دولار امريكي) كما يلي:

أ ـ تقديم مساعدة فنية في شكل منحة بمبلغ ٢٠٠ الف دينار اسلامي (٢٥٠ الف دولار امريكي) لاجراء دراسة الجدوى الخاصة بالربط بين الشبكات الكهربائية في كل من الاردن وتركيا وسوريا والعراق ومصر.

ب ـ تقديم مساعدة فنية بمبلغ ١٥٠ الف دينار اسلامي (١٨٠ الف دولار امريكي) في صورة منحة لصالح تصنيع وحدة تجريبية لتحلية المياه المالحة بجمهورية مصر العربية بهدف مواجهة الحاجة المتزايدة لمياه الشرب في المناطق الساحلية او الصحراوية المنعزلة بمصر.

ثالثا ـ المعونة الخاصة:

اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين خلال هذه الدورة مبلغ ٨٦٠ الف دينار اسلامي (مليون و٣٩٤ الف دولار امريكي) لتمويل عدة مساعدات خاصة كما يلي:

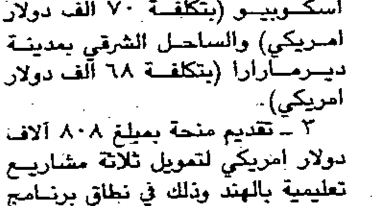
١ ـ تقديم منحة بمبلغ ٢٨٦ الف دولار امريكي لبناء معهد للدراسات الاسلامية في ترينداد ـ بجزر الهند الغربية لاعداد معلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية والتدريب المهني للمسلمين المتواجدين في منطقة جزر الكاريبي وامريكا اللاتينية بصفة عامة.

٢ ـ تقديم منحة بمبلغ ٢٠٠ الف دولار امريكي للمساهمة في بناء اربعة مراكز للتدريب المهني في غيانا ـ بامريكا اللاتينية، وتتبع هذه المراكز مساجد في كل من مدينة جورج تاون (بتكلفة ٧٠ الف دولار امريكي) ومدينة بيريك (بتكلفة ٦٨ الف دولار امريكي) وساحل اسكوبيو (بتكلفة ٧٠ الف دولار امريكي) والساحل الشرقي بمدينة ديرمارارا (بتكلفة ٦٨ الف دولار امريكي).

٣ ـ تقديم منحة بمبلغ ٨٠٨ آلاف دولار امريكي لتمويل ثلاثة مشاريع تعليمية بالهند وذلك في نطاق برنامج الخطة الخمسية الذي اعتمده البنك الاسلامي للتنمية لمساعدة المجتمع الاسلامي بالهند وخصص لهذا البرنامج مبلغ اجمالي قدره ٣٠ مليون دولار امريكي.

رابعا ـ عمليات التجارة الخارجية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين خلال هذه الدورة على تمويل ٢٥ عملية تجارة خارجية لصالح عدد من الدول الاعضاء بمبلغ اجمالي قدره ٨٤ مليونا و٧٠٧ الاف دينار اسلامي (١١٠ ملايين و١٢٠ الف دولار امريكي).





تلوث نفطي آخر

الشاحنة الصهريج المعبأة بالنفط استقرت على هذا النحو في النهر القريب من العاصمة الباكستانية كراتشي، ليلة امس [illegible] الامطار والفيضانات التي ضربت المنطقة وتسببت في [illegible] وقد قتل ما لا يقل عن ١٥ شخصا [illegible] انقلاع الابراج الحاملة للكابلات، واصيب كثيرون آخرون.

ميتران: غياب بريطانيا لن يمنع قيام اوروبا الواحدة

باريس ـ ا ف ب: اوضح الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ان باستطاعة المجموعة الاوروبية المضي قدما بمشروع الاتحاد الاقتصادي والسياسي بينها في اطار اوروبا الواحدة حتى وان رفضت بريطانيا المشاركة.

كان ميتران يتحدث في مقابلة مع اربع صحف اوروبية ومجلة فرنسية (نوفل اوبزرفاتور) ثم قال انه مايزال يأمل ان تغير رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر، رأيها وتسمح بانضمام اوروبا.

ومضى الرئيس الفرنسي يقول ان ثاتشر قاومت في البداية ضد مقترحات تعزيز الوحدة الاوروبية بما فيها «قانون اوروبا الواحدة» الذي ينشىء كيانا واحدا تختفي فيه الحواجز امام حرية الحركة للناس والسلع والخدمات ورؤوس الاموال.

ثم اضاف: ويبقى خيار بريطانيا في نهاية المطاف هو الخيار الاوروبي وليس باستطاعة المرء ان يتكهن مسبقا بأن ذلك نفسه لن يحدث بالنسبة الى الاتحاد النقدي والاقتصادي.

المصادر تكشف لـ«الشرق الأوسط» الأبعاد وراء تعديل قانون التجارة

الكويت تجنبت أزمة أخرى على طريقة «المناخ» وطوت مشكلة «الصرافة» بإباحة الاستثمار دون كفيل

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

نجحت الكويت في تطويق المشكلة المالية التي نشأت بين مجموعة من شركات الصرافة ومستثمرين غير كويتيين، اضافة الى عدد من الكويتيين وتمكنت السلطات الكويتية هنا من معالجة مشكلة كانت ان تؤدي الى مشاكل اخرى شبيهة بـ «ازمة المناخ»، بل اعتبرها بعض المعنيين بالشؤون القضائية هنا بانها صورة اخرى من ازمة المناخ ولكن بحجم اصغر.

وجاء التعديل الاخير في قانون التجارة ليضفي الشرعية على المعاملات الاستثمارية لغير الكويتي والتي كانت تجري سابقا بواسطة كفيل كويتي وخاصة تلك المتصلة بايداع واستثمار الاموال بالاجل، وحتى التي مباشرة بين غير الكويتي وشركات الصرافة.

وقال عدد من المختصين بالشؤون القانونية والتجارية في احاديث منفصلة لـ «الشرق الاوسط» ان التعديل الذي طرأ على قانون التجارة رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٠ والذي سمح لغير الكويتيين بالاشتغال بالتجارة دون شريك كويتي جاء ليغطي ثغرة قانونية كانت قائمة سابقا وبرزت على مسرح الاحداث بعد ان نشأت عمليات ايداع واستثمار بصفقات الخيار والاصل مع ابرام عقود للتعامل بالنقد الاجنبي والسلع الرئيسية والمعادن النفيسة بين شركات صرافة ومتعاملين غير كويتيين والتي ترتب عليها في ما بعد تورط الشركات في تعاملات مالية غير شرعية مع المستثمرين غير الكويتيين بعد خسائر مالية طرأت على العقود المبرمة مع المتعاملين واحيلت بشأنها العديد من الدعاوى الى القضاء الكويتي للبت فيها.

ولما كان دفاع المتعاملين يعتقد ان ما تم ابرامه من عقود للاستثمار عبر الشركات المالية الكويتية يعتبر لاغيا لأن القانون سالف الذكر لا يسمح لغير الكويتي بالاتجار في الاموال والايداع بشركات الصرافة فان التعديل الجديد جاء ليحمي بشكل او آخر المؤسسات المالية ويضع حدا لجدل واسع نشأ بين القضاء الكويتي ومتعاملين غير كويتيين وبالتالي اتاح القانون للأجنبي ايداع امواله لدى شركات الصرافة.

وقال مدير المكتب الفني في وزارة العدل الدكتور عادل اوره لـ «الشرق الاوسط» ان تعديل القانون يضفي الشرعية على العقود المبرمة بين مستثمرين اجانب وشركات اموال كويتية ويؤدي الى توسيع قاعدة التعامل في المستقبل كما يحمي حقوق جميع الاطراف المتعاملة.

القانون ٤٥

وكان المرسوم بقانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٩ قد صدر في الجريدة الرسمية يوم الاحد الماضي ويقضي بتعديل احكام قانون التجارة الصادر بالمرسوم بالقانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٠ وشمل التعديل استبدال نص الفقرة من المادة ٢٣ من قانون التجارة بما يلي:

١ ـ يستثنى من الاحكام السابقة الاشخاص غير الكويتيين الذين يزاولون حرفة بسيطة او تجارة صغيرة والمشار اليهم في المادة ١٧ فيجوز لهؤلاء الاشتغال بالتجارة دون شريك كويتي ويستثنى من الاحكام السابقة الاشخاص غير الكويتيين في ما يودعونه من اموال لدى البنوك او الشركات او ما يبرمونه من اتفاقات معها لاستثمار تلك الاموال لحسابهم وللتعامل في النقد الاجنبي والمعادن الثمينة اذا كان ذلك يدخل ضمن اغراض هذه الشركات.

وجاء التعديل بالقانون ليسري على المعاملات السابقة لتاريخ العمل بهذا القانون وبذلك تعتبر منتهية الدعاوى المقامة امام جميع المحاكم بطلب بطلان تلك المعاملات.

ونفى وكيل وزارة التجارة المساعد للشؤون التجارية السيد راشد المجرن في تصريح لـ «الشرق الاوسط» وجود أي تغير في قوانين التراخيص التجارية. وقال لا تعديل في قانون التراخيص التجارية المتصلة بالسماح للمقيم بممارسة نشاط تجاري بمشاركة كويتي وان اضافة الفقرة الثانية لا تحمل اي تغيير يذكر تجاه الحرف الصغيرة التي يجب ان تكون فيها نسبة مشاركة الشريك الكويتي ٥١ في المائة مقابل ٤٩ في المائة لغير الكويتي بموجب قوانين التراخيص التجارية.

وقال كبير محامي الدفاع السيد محمد عبد الرحمن الهدلق لـ «الشرق الاوسط» ان القانون اصبح يسمح لغير الكويتي بايداع امواله بشركات الصرافة بعد ان كان ذلك محظورا حتى على شركات الصرافة وان التعديل يعالج قضية شبيهة بما يسمى بأزمة المناخ التي حدثت عام ١٩٨٢ ويمنع تفاقم تلك المشكلات الى ازمات مالية خاسرة بسبب التعامل بالاجل ويؤدي الى تحجيم الكثير من القضايا المالية من هذا النوع امام القضاء.

واكد مصدر مالي مسؤول ان تعديل القانون يلزم مستثمرين غير كويتيين بتسديد التزاماتهم المالية وخسائرهم الآجلة للمؤسسات المالية بعد ان تنصلوا من ذلك تحت حجة ان القانون لا يسمح لغير الكويتي بالاستثمار. كما انه يمهد الطريق لغير الكويتي للتعامل والاستثمار بالاسهم والعقار من خلال شراء حصص في الصناديق الاستثمارية والعقارية المزمع اصدارها بداية من سبتمبر (ايلول) المقبل وبالتالي يضع حدا لعمليات استثمار بالاسهم والعقارات كانت تتم سابقا لغير الكويتي عبر مستثمر كويتي ومن خلال اعراف يعتمد اساسا على عامل الثقة في اغلب الاحيان.

والجدير بالذكر ان اي تعديل في القانون التجاري مؤخرا لا يعني بأي حال من الاحوال الغاء المعاملات القانونية امام القضاء والتي تقوم على مستندات ثبوتية واوراق رسمية.

اقرت الجمعية العمومية لشركة سميثكلين بكمان الامريكية الاندماج مع شركة بيتشهلم، البريطانية لتكونان بذلك ثاني اضخم شركة للدواء في العالم. ويرى المدير العام للشركة الامريكية، هنري ويندت، وهو يجيب على اسئلة المساهمين في الجمعية العمومية ليلة امس في فلادلفيا.

ثلاثة مليارات ريال اجمالي الائتمانات

١٥٦٨٤ قرضا قدمها بنك التسليف السعودي للمواطنين خلال العام المالي الجاري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قدم بنك التسليف السعودي ما مجموعه ١٥٦٨٤ قرضا خلال العام المالي ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨هـ تزيد قيمتها الاجمالية على ٢٦٧ مليون ريال. وبذلك يكون اجمالي القروض التي قدمها البنك منذ انشائه قبل ١٦ عاما الى ٢٠٨٣٤١ قرضا تبلغ قيمتها نحو ٣ مليارات ريال (اوما يزيد على ٢,٧ مليار ريال).

جاء ذلك في التقرير السنوي الصادر عن البنك.

ويقول رئيس مجلس الادارة السيد سعيد بن سعيد ان ٥٨٪ من القروض التي قدمها البنك خلال العام المالي الماضي او ٩٠٢٢ قرضا قدمت لتسيير الزواج و٦٢٧٦ او ٤٠٪ من القروض لصالح الترميم. بينما بلغت قروض ممارسة الحرف ٣٨٥ قرضا اوما نسبته ٢٪. وقد بلغت جملة هذه القروض ٢٦٧ مليون ريال استفاد منها ١٥ الف مواطن سعودي في مختلف مناطق المملكة.

ويضيف السيد سعيد ان نسبة التحصيل خلال العام الماضي قد بلغت ٨٥٪ كما ان النسبة التراكمية للتحصيل منذ انشاء البنك قد تجاوزت ٩٨٪.

اهداف

والبنك الذي تم انشاؤه عام ١٩٧١ يعتبر مؤسسة ذات شخصية اعتبارية تهدف الى اعطاء قروض بدون فوائد للمواطنين السعوديين من ذوي الامكانيات المحدودة لمساعدتهم في التغلب على المصاعب المالية التي يواجهونها وذلك مقابل تقديم ضمانات كافية للتسديد. وتعتبر الدولة المصدر الاساسي لتغذية البنك باحتياجاته المالية وذلك عن طريق رأس المال والودائع الحكومية غير الربحية والهبات والاعانات الحكومية وقروض مؤسسة النقد العربي السعودي التي تقدم بدون فوائد. وقد بلغت مخصصات الاقراض حتى نهاية العام المالي ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨هـ مبلغا وقدره ٩٦٤,٣ مليون ريال (نحو المليار ريال).

وتوضح قائمة انشطة البنك انه قد اسهم في حث الشباب السعودي على الزواج عن طريق تقديم القروض لهم بشروط ميسرة. وقد بلغ عدد القروض المقدمة منذ بدء الاقراض قبل ستة عشر عاما ١١٥٧٠٦ قروض بقيمة ١,٢ مليار ريال، كما قدم البنك قروضا لترميم المنازل التي يملكها اصحابها واسهم في تحسين ٨٩,٧٥٣ منزلا وبلغت قيمة القروض التي قدمت لهذا الغرض ١,٣ مليار ريال. كما اسهم البنك في تحمل مصاريف العلاج لبعض المواطنين وصرف ٣٨ قرضا بقيمة ٣٧٣٤ مليونا.

وتقدم البنك ايضا ببرنامج لتشجيع الشباب على الدخول في المجال الحرفي وقدم ٢٧٤٤ قرضا بقيمة ٤٨٤ مليون ريال. وانسجاما مع خطط الدولة بتنمية وتطوير القوى البشرية فقد اصدرت لائحة اقراض المهنيين من قبل وزير المالية والاقتصاد الوطني والقاضية بتوفير قرض بقيمة ١٠٠ الف ريال تم تعديلها في ما بعد الى ٢٠٠ الف ريال لتسهيل الامر امام خريجي المراكز المهنية ومساعدتهم على فتح الورش الخاصة بهم. وقد انيطت بالبنك مهمة تقديم هذه القروض التي وصل عددها الى ٢٧٤ قرضا بقيمة ٢٣٥ مليون ريال.

٣٦٢ الف برميل في اليوم تجاوز السقف لـ ١٢ دولة في يونيو

شركات النفط العالمية تراجع حساباتها عائدة للشرق الاوسط بعد استعادة «اوبك» لموقعها القيادي عالميا

فيينا ـ طوكيو ـ اوتاوا ـ كونا: بلغ اجمالي المعروض النفطي من ١٢ دولة من الدول الـ ١٣ الاعضاء في «اوبك» ١٧,٨٧٤ مليون برميل في اليوم خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي مقابل السقف المتفق عليه وهو ١٧,٥١٢ مليون برميل في اليوم.

على صعيد آخر اوضحت مصادر الصناعة اليابانية ان الشركات النفطية المحلية اخذت تعيد النظر في مواقفها عائدة الى الشرق الاوسط في اعقاب ما طرأ من تغيير جذري على الاوضاع النفطية واستعادة «اوبك» لدورها القيادي عالميا.

فقد ذكر تقرير لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» في فيينا امس ان العرض الاجمالي لـ ١٢ دولة من الدول الـ ١٣ الاعضاء في المنظمة قد بلغ في شهر يونيو (حزيران) الماضي ١٧,٨٧٤ مليون برميل في اليوم الاخير لمجموعة الدول المذكورة.

واضاف التقرير الذي اعده الخبراء عن الانتاج والعرض للسكرتير العام للمنظمة الدكتور سوبروتو خلال اجتماع عقدوه خلال الفترة ما بين ١٨ و٢٠ يوليو (تموز) الجاري في فيينا ان الفائض في العرض من النفط الخام للدول الـ ١٢ الاعضاء في المنظمة قد بلغ في يونيو (حزيران) الماضي ٣٦٢ الف برميل في اليوم.

وجدير بالذكر ان اتفاق «الاوبك» الاخير الذي ينص على سقف اجمالي للانتاج قدره ١٩,٥ مليون برميل يوميا لجميع الدول الاعضاء الـ ١٣ في المنظمة قد دخل حيز التنفيذ في اول يوليو (تموز) الجاري.

ومن جهة اخرى قال مصدر وثيق الاطلاع في «الاوبك» ان ايران ايضا تعد من الدول الرئيسية التي تعدت في شهر يونيو الماضي حصتها الانتاجية المخصصة لها طبقا لاتفاق «الاوبك».

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة الوزارية الثمانية المنبثقة عن الاوبك لمراقبة الاسعار والانتاج يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل في باريس ـ حسب البرنامج المؤقت ـ لبحث الانتاج والاسعار على ضوء التطورات الاخيرة في السوق من حيث العرض والطلب.

وتضم اللجنة وزراء النفط والطاقة في كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والجزائر والعراق وايران ونيجيريا واندونيسيا وفنزويلا.

ومن المحتمل ايضا ان لا يعقد الاجتماع المقبل في باريس بل في مدينة اخرى لم يكشف عنها حتى الآن.

مواقف

● في طوكيو ذكرت مصادر الصناعة اليابانية ان الشركات النفطية المحلية اخذت تعيد النظر بمواقفها وتعود للشرق الاوسط بعد ان طرأ تغيير جذري على الاوضاع النفطية.

واشارت المصادر الى ان الشركات النفطية اليابانية جددت اهتمامها بمنطقة الشرق الاوسط بعد ان استعادت منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» دورها القيادي في العالم.

وقررت شركة «نيبون اويل» المعروفة فتح مكتب لها في ابوظبي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك بعد ان عادت شركة شووا شل اليابانية ايضا الى تنشيط مكتبها في الشرق الاوسط منذ مارس (اذار) الماضي.

وتفسر عودة كبريات الشركات اليابانية للمنطقة بانها ناجمة عن اعادة النظر بحساباتها القديمة ورغبة منها في الوجود توقعا لبدء عهد جديد من العرض والطلب على النفط الخام.

وقالت المصادر ان سعي «الاوبك» على استعادة دورها القيادي قد تعزز من زيادة الطلب على النفط على نطاق عالمي.

وقد تضاعف اهتمام اليابانيين بعد ان قفز السعر من ١٠ دولارات الى اكثر من ١٨ دولار للبرميل مما وضع «الاوبك» في موقف القوي ودفع الشركات العالمية الى تعديل سياستها.

● في اوتاوا، على صعيد آخر قالت وكالة الرقابة النفطية ان اسعار النفط العالمية المنخفضة كلفت الصناعة النفطية الكندية ٣,٦ مليار دولار العام الماضي. وقادت الى انخفاض قدره ٥٨ بالمائة في ارباحها من الانتاج النفطي.



الكمبيوتر يصمم السيارات

زين ميسليفيك، فني التفريز لدى شركة كرايزلر الامريكية للسيارات يشرح في مؤتمر صحفي ليلة امس كيفية استخدام برامج الحساب الالكتروني في نحت التصميم المطلوب لجسم السيارة. يغذي الكمبيوتر بما يعرف بالبرنامج التصوري للتصميم وبعد ذلك يتولى الكمبيوتر بنفسه توجيه ماكينة التفريز لنحت تصميم الجسم من كتلة صلصال على النحو الذي يبدو في الصورة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٨٠	٣,١٠٧٤
ين	١٣٩,٠٥٠٠	٢٣١,٣٠٩٧
استرليني	١,٦٦٣٥	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٠٨٠	٢,٦٧٤٩
فرنك فرنسي	٦,٣٢٧٠	١٠,٥٢٥٠
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٢٣٩٠
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٩٠٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,١٠٩٢
دينار اردني	٠,٥٦٧٠	٠,٩٤٣٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٢٧١
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٠٥٦٨
درهم مغربي	٨,٤٨٠٠	١٤,١٠٦٥
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٤٠٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٠٣٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٤٧٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٩٣,٠٠	نيويورك
بن	٨٥,٣٧	نيويورك
سكر	١٤,٢٢	نيويورك
قطن	٧٤,٩٨	نيويورك
قمح	٣٨٨,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٣,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٣	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٢,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٥٧١,٠٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٣٧,٠٠	دولار
النيكل	(طن)	٢,٨٥٠,٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٥٢,٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٦٠	لندن
برنت	١٧,٢٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٠٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨١٢٥	٨,٧٥	٨,٦٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٢٥
استرليني	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٤٣٧٥	١٣,٣١٢٥	١٣,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٥١٥,٨٣	٣٤٥٣٨,٩	-٠,٠٧	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥٦٠	١٥٥٠	٠,٦٥	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٤٠	٣٨٧٠	-٠,٧٨	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٨٠	٣٧٢٠	-١,٠٨	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٦٠	٣٣٣٠	٠,٩٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٠٠٠	٤٩٩٠	٠,٢٠	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦١٣,٠٥٠	٢٥٨٤,٩٨٠	١,٠٩	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢,٥٠٠	١١٣,٥٠٠	-٠,٨٨	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٥٠٠	٤٥,١٢٥	-١,٣٩	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٨٧٥	٥٦,٣٧٥	-٠,٨٩	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٧٥٠	٤٤,٠٠٠	١,٧٠	٤٣,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٥,٠٠٠	١١٥,٢٥٠	-٠,٢٢	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم	٢٢٨٠,٣٠	٢٢٦٩,٤٠	٠,٤٨	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣,٠٠	٢٥٥,٥٠	-٠,٩٨	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠١,٠٠	٣٠٣,٥٠	-٠,٨٢	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٤,٠٠	١٤٠٣	-٠,٦٤	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٧,٠٠	١٢٦٧	-٠,٧٩	١٢٣٣	٩٤٧
شل	٤٢٠,٠٠	٤٢٣	-٠,٧١	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٣٧,٧٥	٦٣٧,٧٥	٠,٠٠	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٦٠,٥٠	٧٦١,٠٠	-٠,٠٧	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦١٢,٠٠	٦١٠	٠,٣٣	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٩٠,٠٠	٢٢٠٠	-٠,٤٥	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٩,٥٠	٦٨١,٥٠	-٠,٢٩	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٥,٣٠	٢٩٥,٥٠	-٠,٠٧	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٣٤,٨٠	٦٣٣,٣٠	٠,٢٤	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٠٧٠,٠٠	٧٩٥٠	١,٥١	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٧٧٥٠,٠٠	٣٧٢٥٠	١,٣٤	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٢٢٠,٠٠	٤٣٠٥	-١,٩٧	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٨٥٠,٠٠	١٢١٥٠	-٢,٤٧	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩١٠,٠٠	٣٨٨٠	٠,٧٧	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٩٦,٧٠	٤٩٥,٤٠	٠,٢٦	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١١,٠٠	٥١٢	-٠,٢٠	٤٧٨,٥٠	٣٢٠,٠٠
توموسون	٢١٤,٠٠	٢١٠	١,٩٠	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٠,٠٠	٦١٤	٠,٩٨	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٢٦,٠٠	٩٢٥	٠,١١	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٨,٠٠	١٨٠	-١,١١	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٤٤ تلكس: 885124LG

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

الاسترليني يتأهب لاسترداد البريق ويطرح السؤال: متى تخفض الفائدة ؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كانت الانباء مشجعة بريطانيا في اسواق المال امس وبات السؤال المطروح هو متى تقدم الخزانة البريطانية على خفض سعر الفائدة العالي جدا الذي يثقل كاهل الاستثمارات والافراد سواء بسواء ؟ لكن الصورة كانت مختلفة تماما بالنسبة الى العملة الامريكية التي واصلت التراجع على نحو من شأنه ان يربك المعادلات. فقد فقد الدولار خلال يومين فقط ٣ ينات من قيمته امام العملة اليابانية وتراجع كثيرا امام العملة الالمانية دون المعدل الوسطي المفترض انه المعدل المتفق عليه ضمنا بين اقطاب مجموعة السبعة الصناعية.. وفي اسواق النفط بقي الاداء هابطا متثاقلا بتأثير وفرة المعروض الموجود منذ فترة ولغياب انباء محركة.

فقد بيع خام برنت في الاسواق الاوروبية ظهر امس بسعر ١٦,٧٠ دولار وهو ذات السعر للفترة نفسها يوم اول من امس.

وكان الاداء قد واصل الهبوط امس الاول ليقفل عند ١٦,٦٨ دولار ثم افتتحت المعاملات صباح امس بمزيد من الهبوط عند ١٦,٥٠ دولار قبل ان يستقر ظهرا عند ١٦,٧٠ دولار.

الاسترليني

● في اسواق المال كان الجنيه الاسترليني في موقع العملة التي تتأهب لاسترداد بريقها الذي كان لها قبل جولة الجرعات المتزايدة لأسعار الفائدة على مدار العام الماضي.

فقد اضاف الاسترليني نحو سنتين أخرين لقيمته امام الدولار، وفعل الشيء نفسه امام المارك الالماني الغربي، والفرنك السويسري والفرنك الفرنسي.

وبهذا الشكل لا بد ان تتشجع الدوائر المطالبة بالهبوط بمعدل الفائدة في بريطانيا الموجود حاليا عند ١٤ في المائة للسعر الاساسي.

على اي حال كان اداء الاسترليني على النحو التالي امام عدد من العملات المختارة ـ امام العملة الامريكية قفز السعر الى ١,٦٦٤٥ دولار للجنيه عند ظهر امس بصعود ١,٩ سنت. وكان السعر قبل اسابيع ١,٥٠ دولار.

ـ امام العملة الالمانية قفزت القيمة الى ٣,١٠٣٤ مارك صعودا من ٣,٠٨٥٣ لاقفال امس الاول. بهذا الشكل يكون الاسترليني قد كسب خلال اسابيع نحو ٥ فنجات.

ـ وبيع الجنيه بسعر ١٠,٥١٢٠ فرنك فرنسي صعودا من ١٠,٤٥٣٠.

ـ كما تقدم امام العملة السويسرية الى ٢,٦٧١٨ فرنك من ٢,٦٥٥٠.

وسجل الجنيه صعودا جديدا على مؤشر الاسترليني عند ٩٣,٥ نقطة.

الدولار يواصل التراجع

● وواصل الدولار الامريكي اتجاه التراجع امام جميع العملات العالمية واقفل المعاملات في طوكيو دون الحاجز السيكولوجي المهم وهو ١٤٠ ينا. إذ بيع بسعر ١٣٩,٣٥ ين بخسارة ٢,٠٨ ين في يوم واحد، وثلاثة ينات في يومين.

تراجعت العملة الامريكية امام المارك الالماني دون علامة ١,٩٠ كثيرا حيث بيعت في فرانكفورت عند ظهر امس بسعر ١,٨٧٠٣ مارك كما فعل الدولار الشيء نفسه امام بقية العملات.

الاسهم

● في اسواق الاسهم انتعش مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم في بريطانيا ونيكاي في طوكيو بتأثير انتعاش العملتين البريطانية واليابانية على التوالي امام الدولار.

فقد سجل المؤشر البريطاني عند ظهر امس صعودا مقداره ١٥,٧ نقطة ليكون ٢٢٨٠,٢ نقطة، كما صعد المؤشر الياباني ٢٦٩,٤٥ نقطة ليقفل المعاملات عند ٣٤٧٨٥,٢٨ نقطة.

الذهب

● وواصل الذهب صعوده بالتناسب مع تراجع الدولار. فقد تحدد السعر الموصى به لفترة الضحى في لندن امس عند ٣٧٤,٣٠ دولار للأوقية صعودا من ٣٧٣,٢٥ لاقفال امس الاول.

٣ أعوام لرد الأموال بالجنيه

هيئة المال المصرية تقر توفيق اوضاع «السعد»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس ادارة الهيئة العامة لسوق المال في اجتماعه ليلة امس على توفيق اوضاع مجموعة شركات السعد للاستثمار الثلاث وهي «السعد للتجارة والتنمية» و«السعد للاستثمار العقاري» و«السعد للاستثمار الصناعي».

صرح مصدر مسؤول في هيئة سوق المال بأنه اصبح يحق للشركات الثلاث التي تمت الموافقة عليها ان تصدر صكوك استثمار لجميع المودعين الذين تلقت الشركة منهم اموالا قبل العمل بالقانون ١٤٦ لسنة ٨٨ موضحا انه سيرفق بهذه الصكوك قيمة كل مودع وتاريخ رغبته في استرداد هذه الأموال.

واشار الى ان شركات السعد حددت فترة مدة ثلاث سنوات لاسترداد المودعين لاموالهم بالجنيه المصري. اما بالنسبة للعملات الاجنبية فستقوم الشركة برد هذه الاموال للراغبين من المودعين خلال اربع سنوات.

وقال المصدر ان مجلس ادارة الهيئة سيجتمع يوم الاربعاء المقبل للنظر في الطلبات المقدمة من عدد من الشركات لتوفيق اوضاعها وذلك قبل انتهاء الفترة القانونية المحددة لها في القانون يوم ٨ اغسطس (اب) المقبل ملمحا في الوقت نفسه الى انه سيتم خلال هذا الاجتماع الموافقة على توفيق اوضاع شركة بدر للاستثمار.

تراجع للدينار الكويتي

جنيف ـ كونا: بلغ سعر الدينار الكويتي في بداية عملية التداول في سوق العملات الاجنبية في جنيف امس ٥,٥٢٧٩ فرنك سويسري مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول ٥,٥٦٢٠.

وذكر البنك الكويتي السويسري ان سعر المارك الالماني بلغ مقابل الدينار ٦,٦٣٨٦ و٦,٤٥٠٩ بينما بلغ سعر الجنية الاسترليني ٢,٠٨١٢ و٢,٠٨٤٨ والين الياباني ٤٨٢,١٨٣٧ و٥٠٠,٨٥٨١.

اما سعر الدولار الامريكي فقد بلغ ٣,٣٨٦٢ و٣,٣٧٨٠ مقابل الدينار الكويتي.

نكسة لبوش في تصويت الكونجرس على تطوير قاذفة الـ«بي ـ ٢»

واشنطن ـ تعرض برنامج تطوير قاذفة «بي ـ ٢» التسرقية (ستيلث) مساء اول من امس لانتكاسة لم تكن مستبعدة اذ صوت مجلس النواب الامريكي على الحد من قيمة الاموال المخصصة له خلال السنتين الماليتين المقبلتين (١٩٩٠ و١٩٩١).

فقد اقر النواب باكثرية ٢٥٧ صوتا مقابل ١٦٠ صوتا اقتراحا قدمه رئيس لجنة القوات المسلحة ليس اسبن، وهو ديمقراطي عن ولاية ديسكونسن، ومليك سينار وهو ديمقراطي عن ولاية اوكلاهوما، يقضي بان يقتصر برنامج تطوير الطائرة القاذفة التي وصفها سينار بانها تعاني من «مشاكل جدية»، على تطوير قاذفتين فقط بدلا من القاذفات الثماني المقترحة في مشروع وزارة الدفاع الامريكية ويقضي التعديل ايضا بتاجيل اتخاذ قرار نهائي حول المصير النهائي للقاذفة الى العام المقبل.

ابان التصويت انضم ٤٩ نائبا جمهوريا الى النواب الديمقراطيين الـ ٢٠٨ لينزلوا هـزيمة معنـوية بالرئيس جورج بوش، الذي التزم شخصيا بدعم برنامج تطوير هذه الطائرة.

وبعـد التصويت علق النـاطق بـاسـم البيـت الابيض رومـان بوباديوك «ان تعديل اسبن يؤخر البرنامج وهذا الامر يؤسف له».

واضاف بوباديوك قوله: «هـذا القرار يضعف موقفنا في مفاوضات ستارت (حول تخفيض الاسلحة الاستراتيجية) لانه يدل على اننا لسنا حاسمين في سعينا للحصول على قاذفة تشكل عنصرا في دفاعاتنا المثلثة الجوانب التي هي اسلحة نووية في قواعد عـلى الارض وفي البحر ومنقولـة جوا ونحن نـأمل باعادة اطلاق المشروع».

ومما يذكر ان مجلس الشيوخ كان قد صوت مساء اول من امس باكثرية ٩٨ صوتـا مقابـل صوت واحد على مشروع تطوير القـاذفة واعرب في الوقت ذاته عن رغبته بان يتمكن المـدافعون عنـه من اثبات قدرات الطائرة المعلنة خاصة في ما يتعلق بتقـاديها الـرادارات. لكن مجلس الشيوخ لم يخفض الميزانية المخصصـة للقـاذفـة في مشروع الحكومة للعالم المالي ١٩٩٠ والبالغة ٤,٧ بليون دولار الا بنسبة محدودة تبلغ ٣٠٠ مليون دولار. والمعروف ان تكلف بناء القاذفة الواحدة تبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

زعيمتان شرقية.. وغربية



لندن ـ ا. ب: رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ترحب بود وحرارة وعيونها على عدسات المصورين بالسياسية السوفياتية الكسندرا بيريكوفا، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي واعلى السيدات السوفياتيات رتبة في الحقل السياسي.

الطريف في زيارة بيريكوفا لبريطانيا انها تتم تلبية لدعوة من مجلس الصناعيين البريطانيين الذي يضم قادة قطاعي الصناعة والمال.

الصين تعلن نيتها «التسامح» مع الطلاب المعارضين

هونج كونج وبكين ـ ووكالات الانباء: اعلن متحدث باسم لجنة الدولة للشؤون التربوية في الصين انه من المتوقع ان ينخفض ابتداء من العام الحالي عدد الطلاب والباحثين الصينيين المرسلين كل سنة الى الخارج من ثمانية آلاف تقريبا الى ثلاثة آلاف. واضاف المتحدث الذي نقلت تصريحه وكالة «انباء الصين الجديدة» الرسمية الملتقطة في هونج كونج ان الصين ستواصل ارسال طلاب وباحثين الى الخارج لكن اختيارهم سيتم وفق احتياجات البلاد.

ويذكر ان صحيفة «تشاينا ديلي» اشارت في مطلع يوليو (تموز) الحالي الى ان ثمانية آلاف صيني يغادرون كل سنة للدراسة في جامعـات اجنبية. واضافت الصحيفة الرسمية الصادرة باللغة الانجليزية ان الصين ستعزز الرقابة على طلابها في الخارج وستختار المرشحين للسفر وفق موقفهم السياسي وليس حسب كفاءاتهم فقط.

من جهة اخرى وعدت الصين امس بعدم معاقبة الطلبة الذين يدرسون في الخارج.

ونشرت صحيفة «الشعب» الرسمية اليومية في صفحتها الاولى بيانا طويلا من لجنـة التعليم الحكوميـة ينفي شائعات قائلة ان الصين ستتوقف عن ارسال طلبة للخارج

ووعـدت «بالتسـامح» مـع الطلبة الـذين شاركـوا في التظاهـرات ضد الحكومة احتجـاجا عـلى الاجراءات العسكـرية القمعيـة ضـد الحـركـة الديمقراطية في ميدان تيا نان مان في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي.

الحكم بالسجن مدى الحياة على المتهم بقتل بالمه

استوكهولم (السويد) ـ وكالات الانباء: حكمت محكمة الجنايات في العاصمة السويدية امس على كريستر بيترسون (٤٢ عاما) قاتل رئيس وزراء السويد السابق اولوف بالمه في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٨٦ بالسجن مدى الحياة.

ولم يصدر قرار المحكمة المؤلفة من قاضيين وستة محلفين بالاجماع اذ ان القاضيين عارضا تجريم بيترسون بحجة عدم وجود ادلة مادية كافية ومنها انه لم يعثر على سلاح الجريمة.

هذا العالم

امرأة؟ مرة اخرى!

لم يكن احد يتوقع ان يخسر الحزب الديمقراطي الحر الاكثرية النيابية الساحقة في اليابان.

وقد خسر.

واذا ما حدث وخسر فعلا، لم يكن احد يتوقع ان يكون الحزب المرشح للحكم، هو الحزب الاشتراكي.

واذا ما حدث ذلك ايضا، لم يكن من المعقول ان تكون الرئيسة امرأة!

لكنه زمن المستحيلات. واليابان التي ترفع منذ فجر التاريخ ذلك الشعار التقليدي القديم «ريوزاي كنبو»، ومعناه «كوني زوجة مطيعة واما صالحة فقط».. هذه اليابان قد تصبح الآن تحت حكم السيدة عفوا، الآنسة تاكاكو دوي التي هي كما قال وزير الزراعة الياباني قبل شهر واحد، ليست اما ولا متزوجة ولا تعرف كيف تدير منزلا فكيف يمكنها ان تدير حكومة وبلادا.

واذا كانت بريطانيا قد تقبلت حكم امرأة فان النظام الاجتماعي الياباني مختلف تماما حتى عن اكثر النظم الاجتماعية محافظة في اوروبا.

وحتى الحزب الاشتراكي الذي تتزعمه الآنسة دوي ليس مثل الاحزاب الاشتراكية الاوروبية. والى الامس، اي حتى فوز حزبها واستقالة رئيس الوزراء المستر اونو كانت الآنسة دوي نادرا ما تعثر بين الرجال على من يخاطبها بلغة المساواة.

دائما كان الرجال يخاطبون سيدات السياسة اليابانية من فوق. وقد استغلت هذا الترفع لكي تحرض الناخبات على الاقتراع للحزب الاشتراكي، الذي هو في الواقع مجموعة احزاب صغيرة من هنا وهناك تكونت، تحت الشعار الاشتراكي من اجل رفع لواء المعارضة.

هل تصل الآنسة دوي الى قمة الهرم في بلاد التقاليد وامبراطور الشمس؟

انها في اي حال تتقدم في الوقت الذي تودع فيه مارجريت ثاتشر الحكم. وها هي المرأة الفولاذية، بعد عشر سنوات من حكم النساء، قد عينت رجلا خلفا لها في زعامة المحافظين. واذا وصلت دوي حقا الى السلطة يكون العملاق الاسيوي قد علق في عنقه عقدا من الياسمين. ففي الباكستان وصلت السيدة بي نظير بوتو الى الحكم والآن تلك السيدة اليابانية.

ويبدو ان حكم النساء اخذ يصبح شيئا فشيئا نوعا من النظام المألوف. ففي شبه القارة الهندية وصلت الى الحكم انديرا غاندي سيريماڤو بندرانايكة والآن السيدة بوتو. وفي امريكا اللاتينية تولت ايـزابيل بـيرون رئاسـة الارجنتـين خلفـا لـزوجهـا. وفي الـدول الاسكندينافية، لم يعد الامر يستحق الذكر لكثرة ما توالت النساء على الحكم. وايسلندا تحكمها امرأة، وذات مرة ادخل الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان عشر نساء الى حكومته.

لكن ذلك كله لم يكن يعني ان اليابان يمكن ان تنضم هي ايضا الى هذا النادي فهي ليست بلدا محافظا فحسب، بل هي، كما تقول: «الجورنال دوجنيف»، بلد عنصري، اولا ضد الاجانب وخصوصا الكوريين منهم، وثانيا في طبيعته الداخلية والخارجية.

ويقول العالم الياباني ناكاني تتي ان تحديث اليابان «لم يتم بتغيير النظم السائدة وانما باستخدامها الا ان تعليلا ما قد ادخل على تلك التقاليد الآن. ووراء هذا التعديل او التغيير اسباب كثيرة، لكن اولها واهمها، دون شك، هو تلك السلسلة من الفضائح التي ضربت الحزب الحاكم.

لقد اودت بالحزب فتاة «جيشا» بسيطة... والآن قد تحكم مكانه امرأة بسيطة اخرى او هكذا يظنون في اليابان.

سمير عطا الله

الخارجية الفرنسية تتوقع استئناف المفاوضات الكمبودية اليوم

باريس ـ ا ف ب: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس في باريس ان اجتماعات «الطاولة المستديرة الكمبودية» ربما تتمكن من الانعقاد اليوم الجمعة بعد التقدم الذي تحقق امس. وذكر المتحدث ان مشاورات اجريت بين خبراء يمثلون مختلف الفصائل الكمبودية وممثلي وزارة الخارجية الفرنسية.

وكـانت اجتمـاعـات «الطـاولـة المستديرة» التي عقدت في لاسيل سان كلو قرب باريس يوم الثلاثاء الماضي قد علقت بسبب الخلافات، وبصفة خاصة حول تشكيل الوفد الكمبودي في المؤتمر الخاص بالسلام في كمبوديا. وقد طالب هـون سين رئيس الحكومة (المؤيـدة لفيتنام) بوفدين منفصلين في حين دعا الامير نوردوم سيهانوك زعيم المعارضة الحالي الى تشكيل وفد واحد تشارك فيه الاطراف الاربعة الـرئيسية بمـا فيها «الخمير الحمر».

من جهـة ثانيـة حذرت الحكـومـة التايلاندية امس كمبوديا من خطـورة اقـدام قواتهـا عـلى انتهـاك الحـدود التايلاندية.

ونقلت وكالة الانباء التايلاندية «تناء» عن متحـدث عسكري قـوله ان قـائد الجيش التايلاندي الجنرال تشـافالت يونجسيوده اصدر اوامر لقوات الدفاع بان ترد بقوة على اي انتهاكات للحدود التايلانـدية من دون تحـذير القـوات المنتهكة.

ويأتي هذا التحذير في اعقاب قيام القـوات الحكوميـة الكمبوديـة خلال الاسبوع الماضي بتصعيد هجماتها على قوات المقاومة الكمبودية على الحدود بين البلدين ودخول القوات البورمية الحدود الشمـالية لتـايلانـد ابان مطـاردتهـا لمتمردين بورميين.

وسط شكوك حول مصير نائب نجيب الله
القوات الحكومية تشغل مطار جلال اباد من جديد والمجاهدون يشكون من نقص حاد في السلاح

بيشاور ـ واسلام اباد ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد زيدان ووكالات الانباء:

اسقط المجاهدون الافغان في جبهة جلال اباد طائرة هليكوبتر تابعة لنظام كابل يوم اول من امس يحتمل انها كانت تقل كلا من نائب رئيس وزراء النظام محمد بريالي الذي عين في هذا المنصب اخيرا وهو ايضا اخو رئيس النظام السابق بابرك كارمل، والقائد العسكري الجديد في جلال اباد الجنرال عاصف ديلورا.

اكـدت ذلـك لـ «الشرق الاوسط» مصادر الحزب الاسلامي في بيشاور غير انه لم يتأكد هذا النبأ بعد عن طريق مصادر مستقلة، ومن جهة ثانية ذكر القادمون من جبهة جلال اباد ان قوات النظام اعـادت تشغيل مطـار المدينة الذي كان قد خرب بفعل المعارك واصبح غير صالح للاستعمال اثر تقدم المجاهدين نحو جلال اباد في اوائل شهر مـارس (اذار) المـاضي واحتـلالهم للمناطق المحيطة به.

ومن الـواضح ان قـوات النظـام اصلحت المطـار خـلال الاسبـوعـين الاخـيرين بعدمـا استطـاعت ابعـاد المجاهدين عن المنطقة بمسافة تتراوح بين ١٥ و٢٠كلم اثر هجوم مفاجيء شنته في ٥ يوليو (تموز) الحالي، وكانت تهدف بعد اختراق حصار المجاهدين الى الـوصـول الى مـدينـة تـورخـام الحدودية بين افغانستان وباكستان غير ان المجاهدين تمكنوا من وقف تقدم القوات الشيوعية عند حامية ثمرخيل التي تبعد عن جلال اباد بحوالي ١٥كلم واصبحت الحامية خط التماس الجديد بين الطرفين.

وتؤكـد مصـادر المجـاهـدين انهم يعانون حاليا من نقص خطير في السلاح بما في ذلك المتوفر في السوق، والجدير بالذكر ان اسواق السلاح الموجودة في منطقة القبائل في الحدود الباكستانية الشمالية الغربية وخصوصا في مدينة درا تعتبر مصدرا اساسيا للسـلاح وتتوفر فيها القذائف الثقيلة بالاضافة الى الاسلحة الاوتومـاتيكية المعتـادة والذخيرة الخفيفة.

ويقول احد المسؤولين عن عمليات التسليح وطلب عدم ذكـر اسمه ان المجاهدين بحـاجة لقذائف لمدافـع الميدان (الهاوتزر) التي يبلغ مـداها ٢٠كلم وهي افضل ما لدى المجاهدين من سلاح ثقيل ويمكن ان يصل مداها الى مطار جلال اباد غير ان قذائفها نفدت تماما من السوق واضاف قائلا: «ان مصادر تسليحنا المعروفة توقفت عن تزويدنا بالذخيرة المطلوبة منذ فترة طويلة».

وينقـل عن رئيس وزراء حكـومـة المجاهدين الافغان الاستاذ عبد رب الرسول سيـاف قولـه ان الولايـات المتحدة تضغط على بـاكستان حـاليا لتسليم المجاهدين اسلحة وذخائر كافية لهجوم جديد على جلال آباد.

من جهة اخرى يقول القائد حبيب الله احد القادة الميدانيين في جلال اباد والتابع للحزب الاسلامي (مجموعة خالص) ان المجاهدين صدوا هجوما في الاسبـوع المـاضي قـامت بـه القـوات النظامية ضد مواقـع المجاهـدين في «تانجي» الواقعة على الطريق العام بين جلال آباد وكابل وذلك في محاولة لفتح الطريق. ويؤكد القائد حبيب الله ان المجـاهـدين اسروا ضـابطـا وبعض الجنود في هذه العمليـة كما دمـروا دبابتين.

كذلك تقول مصـادر المجاهـدين في بيشاور ان جنرالا آخر قتل في معارك جلال اباد هو الميجر جنرال عبد الرحيم رحيمي قائد وحدات الحرس الخاص في كابل، وكان قد قتل جنرال آخر قبل ثلاثة اسابيع هو ابراهيم ساهاك قائد احـدى مجمـوعـات الاستخبـارات الافغـانية «الخـاد»، كما قتـل ستـة جنرالات منذ بدء معركة جلال آباد في مارس الماضي ومنهم سيد معصوم قائد الحرس الخاص، وفقـير محمد قـائد الفرقة ١١ في ثمرخيل وباركزي قائد الفيلق المركزي.

● غادر صاحب زاده يعقوب خان وزير الخارجيـة الباكستـاني صباح امس اسلام اباد متوجها الى واشنطن لاجـراء محـادثـات مـع المسؤولـين الامريكيين حول آخر تطورات الموقف في افغانستان. وقال خان قبيل مغادرته انه سيجري محادثات مكثفة حـول آخر تطورات الموقف.

مـاذا في مشـروع ديكويلار لتسوية «المشكلة» القبرصية؟

ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار سلم الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش نصا يتضمن وجهة نظره في ما يتعلق بتسوية النزاع القبرصي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر موثوقة في الامم المتحدة في نيقوسيا ان هذا النص الـذي سلـم الى دنكطـاش وفاسيليو بواسطة الممثل الخاص لدي كويلار في قبرص اوسكار كـاميليون يتضمن جميـع النقاط لتسـوية بـين المجموعتين.

وقالت ان دي كويلار يقترح اولا في هذا النص «اقامة دولة فـدرالية من منطقتين ومجموعتين بدستـور واحد وغير خاضعة لادارة اي دولة اخرى».

وفي ما يتعلق باقتسام الاراضي بين المجموعتين حسب النص الذي اوردته الصحيفة فان الجانب القبرصي التركي سيتخلى عن جزء من اراضيه لاقامة نحو ١٥٠ الف قبرصي يوناني مع الاخذ في الاعتبار المستوطنين الاتراك (عددهم ٢٠٠ الف حسب الامم المتحدة) الذين جاؤوا الى قبرص بعد تدخل القوات التركية في ١٩٧٤ بينما سيقيم ما بين ٥٠ الى ٦٠ الف قبرصي يوناني في الجزء الخاضع للادارة القبرصية التركية.

وفي مـا يتعلق بحـريـة الانتقـال والاقامة والتملـك المسماة الحـريات الثلاث فان اي شخص اقترف جرما ضد المجموعـة الاخرى سيمنـع من الانتقال. واوضحت الصحيفة ان سقفا سيحدد لحريتي الاقامة والتملك.

وفي مـا يتعلق بضمـانـة الـدول الخـارجيـة وهي تـركيـا واليـونان وبريطانيا فانها ستكون مـرة اخرى ضامنة الدولة القبرصية لكن «في اطار مراجعة لاتفـاق ١٩٦٠ الذي يحـدد ادوار الدول الضامنة».

وبالنسبة الى نزع سلاح الجزيرة يقترح النص عددا متساويا من القوات القبرصية التركية والقبرصية اليونانية والقوات اليونانية والتركية الموجودة في الجزيرة ستكون هي ايضا متساوية لكن بعدد معقول بينما ستكون الجزيرة خالية من اي قوة مسلحة لدولة ثالثة.

واضافت الصحيفة ان منع تدخلات عسكرية محتملة للدول الضـامنة او دول اخـرى يعود الى مجلس الامن الدولي.

وسيكون للدولة القبرصية مجلس شيوخ وبرلمان من مائة عضو لكل منهما وفي حين يقتسم الطرفان بالتسـاوي مقاعد مجلس الشيوخ تخصص ٧٠ في المائة من مقاعد البـرلمان للقبـارصة اليونانيين ولا يمكن لرئيسي المجلسين ان يكونا من مجموعة واحدة.

الى ذلك سيتألف مجلس الوزراء من سبعة قبارصة يونانيين وثلاثة قبارصة اتراك ويحصل الآخرون على واحدة على الاقل من وزارات الدفاع والشؤون الخارجية والمالية.

وتابعة «لوس انجليس تايمز» نقلا عن اقتراح دي كويلار انه في ما يتعلق بـالنظام القضـائي يدعـو النص الى تشكيل جمعية قضائية عليا تضم عددا متساويا من اعضاء المجموعتين.

ويبلغ عدد سكان قبرص حاليا ٦٥٠ الف نسمـة منهم ١٢٥ الف قبرصي تركي.



دنكطاش — فاسيليو

«لوس انجليس تايمز»

مستقبل العمال الاجانب في اوروبا على ابواب توحيد السوق الاوروبية

تسـاءلت صحيفـة «لـومـونـد» الفرنسية في عددها الصادر امس عن مستقبل العمال الاجانب في اوروبا على ابواب ازالة الحواجز الجمركية وتوحيد السوق الاوروبية المقرر عام ١٩٩٢.

وكتبـت الصحيفـة مستنـدة الى دراسـة صدرت حـديثا عن منظمـة التعاون والتنمية الاقتصادية الاوروبية ان عدة بلدان اوروبية طبقت منذ اوائل الثمانينات سيـاسة تحـد من دخول اعداد المهاجرين الجدد لاراضيها لكن ذلك لم يمنع وفود افواج جديدة كطالبي اللجـوء السياسي في فـرنسا والمـانيا الغربية والمتسللين غير النظـاميين في اسبانيا وايطاليا بلدي الهجرة التقليدية منذ زمن طويل.

وذكرت الصحيفة ان اهم اشكال الهجرة هي تلك التي تقوم على اساس التجمـع العـائـلي التي يلتحق عـلى اساسها الزوج بزوجته والابن بأبيه ولاحظت دراسـة المنظمة الاوروبيـة ارتفاع نسبة النساء بين العاملين في الخدمة المنزلية وبعض المصانع لكنها اشارت الى ان استمرار الاجانب في هذين المجالين من الاعمال لا يساهم في رفـع مستـوى معيشتهم او يهيئهم لاندماج اكبر في المحيط الغربي الذي اختاروا العيش فيه.

ولاحظت الـدراسة ارتفـاع عـدد العـاملين غـير النظاميـين في السوق السوداء وخاصة في فرنسا وبريطانيا كما هو الامر بالنسبة للجاليتين المغربية والبـرتغاليـة في فرنسـا والجـاليتـين الباكستانية والقبرصية في بريطانيا.

واستثنت الـدراسـة من البلـدان المانيا الغربية التي لا بد فيها من اجازة عمل للاجنبي المهاجر.

ولفتت الصحيفـة الانتظار الى ان البطالة اصابت في السنوات الاخيرة مع انتشـارها في مجمـل انحاء اوروبـا المهاجرين الاجانب الذين عانوا منها اكثر من المواطنـين الاصليين للبلـد وخاصة في كـل من المانيـا الغربيـة وفرنسا.

وتساءلت الصحيفة عما اذا كان توحيد اوروبا سيحث العمال الاجانب عـلى اختيار الاستيطـان في البلـدان الصناعية اكثر من غيرها بين البلدان الاوروبية والتي تقدم فرص عمل اكبر وضمانات اجتماعية اهم.

وجدير بالذكر انه لا توجد حتى الان سياسة اوروبية موحدة بين البلـدان الاثنى عشر ازاء التعامل مع الاجانب المقيمين في بلدان السوق.

«لوموند»

بكين تمنع كتبا لمنشقين بارزين

قالت صحيفة «الشعب» الصينية انه فرض حظر في بكين على كتب عشرة من المؤلفين المنشقين البارزين.

وقالت الصحيفة ان قائمة سوداء باسماء المؤلفين المحظورين وزعت على اصحاب منافذ بيع الكتب في بكين تشتمل على اسم فانج ايجي وزوجته لي شوشيان اللذين لجآ الى السفارة الامريكية.

كما تشمل القائمة السوداء ايو بينيان ويان جياجي ووان رونان الذين يتولون الان زعامة منظمـة مؤيدة للـديمقراطيـة من المنفيين في دول غربية.

والمؤلفـون الآخـرون هم بـاوزونجـين وتشين بيجي وسو جياوكانج ووانج جوتاو وتين زيمين الذين ذكرت تقارير ان الحكومة اعتقلت بعضهم.

وكان المؤلفون العشرة قد اعربوا عن تأييدهم لحركة الطلبة المؤيدة للديمقراطية التي قمعتها القوات الصينية في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت الصحيفة ان ادارة الصحافة والمطبوعات الصينيـة هي التي اصدرت القائمة.

كما حظرت اي كتب عن جاو جيانج زعيم الحزب الشيوعي الصيني الذي عزل من منصبه وعن المنشقين العشرة.

وقالت في تقرير آخر ان حكومة اقليم جوانجدونج عزلت جينجي رئيس جامعة شينجين وامين الحزب الشيوعي فيها من المنصبين بسبب اخطاء خطيرة ارتكبها خلال ما وصفته الصحيفة باحداث الشغب في بكين.

اتجاهات الصحف العالمية

● اهتمت كل الصحف البريطانية القومية الجادة باخبار محلية بحتة انقسمت الى قسمين وهما: اضراب عمال السكك الحديدية في بريطانيا وادعاء مصلحة السكك الحديدية ان الاضراب الذي يشترك فيه اكثر من اثنين وسبعين الف عامل ليوم كل اسبوع بدأ يضعف، واعلان النقابة العمالية ان هذا الكلام غير صحيح.

وقد بدأت تبذل المساعي من جديد من اجل عقد مفاوضات جديدة بين الطرفين في محاولة لحل الخلاف الناجم عن المطالبة بزيادة الاجور

● اما الخبر المحلي الثاني فهو بدء ظهور بعض التفصيلات عن ملابسات التعديل الوزاري الاخير الـذي اجرتـه رئيسة الـوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر. اذ قالت صحيفة «الجارديان» ان وزير الداخلية دوجلاس هيرد كان سيقبل منصب رئيس مجلس العموم لو عرضته عليه ثاتشر ولكنه يشعر بالغضب لانه لم يكن يعرف ان هناك احتمالا لنقله من منصبه.

● لكن صحيفة «ديلي ميل» وهي من الصحف الشعبية الشائعة نشرت خبرها الرئيسي عما تقول انه تحذير وجهه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى بريطانيا ورئيسة الوزراء بأن اوروبا قد تمضي قدما في خططها للاتحاد الاقتصادي والنقدي دون بريطانيا اذا ما ظلت ثاتشر على موقفها الحالي المعارض لخطوات التوحيد الاوروبية.

● كذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى. ونشرت «ديلي تلجراف» انباء السوق المالية فقالت ان قيمة الجنيه الاسترليني ارتفعت مقابل الدولار الامريكي على الرغم من الزيادة في العجز التجاري البريطاني خلال الشهر الماضي. وكان الارتفاع لان العجز كان اقل مما توقعته الاوساط المالية.

● اما اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الداخلية فكانت عن مقتل اكثر من سبعمائة شخص في الهند وفقدان اكثر من الفين لآخرين في عاصفة موسمية ضربت ولاية مهاراشترا، وما يقال عن تخفيف منظمة التحرير الفلسطينية من تصلبها تجاه اجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة شريطة قبول اسرائيل مبدأ السلام مقابل الارض.

واصلت الصحف الامريكية الاهتـمام بالتطـورات الجاريـة في الاتحاد السوفياتي في ضوء الاحداث التي تشهدها «جمهوريات البلطيق وموجة القلق التي تسود الكرملين بسبب امتداد موجة الاضطرابات.

كما تحدثت الصحف الامـريكية عن المسـاعي الجاريـة وراء الكواليس للتوصل الى صيغة تكفل وقف اطلاق النار وتفتح الباب امام اجراء حوار للاتفاق على انتخاب رئيس جديد للجمهوريـة اللبنانية وتشكيل حكومة اتحاد وطني تتولى وضع الاصـلاحات المطلوبة.

محاولات مكثفة لتفادي حدوث ازمة بين الهند وسري لانكا

قـال رانجـان ويجيـراتني وزير الخـارجيـة السري لانكي في حديث صحافي ان سري لانكا والهند تجريان محادثات مكثفة في اللحظات الاخيرة لتفادي حدوث ازمة كبيرة في العلاقات بشأن الموعد الذي يتعين فيه مغادرة الجنود الهنود للجزيرة.

واضـافـت صحيفـة «واشنطن بوست» بانه توجد مسألتان اساسيتان لم يتم حلهما بعد بينما يقترب موعد التـاسع والعشرين من شهـر يوليـو (تموز) الحالي الـذي حدده الـرئيس السري لانكي راناسينج بريمادامـا لإنسحاب قوات هندية يبلـغ عددهـا ٤٥,٠٠٠ جندي من البلاد.

وقال انه يأمل ان يحـالف الحظ الجانبين في حل هاتين المسألتين ولم يرد تعقيب فوري من المفوضية الهندية (السفارة) بشأن مدى التقدم الـذي احـرز في المحـادثـات التي وصفهـا ويجيراتني بانها مكثفة.

وقالت الصحيفة انه ما لم تتوافر مرونة غير متوقعة في الموقف الهندي فان سري لانكـا ستضطر فيمـا يبدو الى اتخاذ اجراء آخر للتخلص من القوات الهندية التي ارسلت منذ عامين الى الجـزيرة للمسـاعدة في انهـاء تمرد للتاميل في الشمال.

«واشنطن بوست»

امراض الجلد

يكاد لا يفلت من «قبضته» احد..!

قشر الرأس داء حير العلماء

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سناء طبالة:
«قشر شعر الرأس» مرض عتيد، يقاوم ضحاياه بمختلف الوسائل والاساليب العلمية والطبية والطبيعية، وقد يختفي اختفاء مؤقتاً لكنه لا يختفي اختفاء دائماً، فيعود ويؤرق مرضاه، مرة ثانية، كلما توقفوا عن اتباع اساليب المقاومة والمكافحة. هذا ما اكده الدكتور محمد عبد المنعم عبد العال رئيس قسم الامراض الجلدية والتناسلية بكلية الطب بجامعة القاهرة.**

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور عبد العال ودار بينهما حديث متنوع تناول هذا الموضوع الحساس.

يشير الدكتور عبد العال الى ان فروة راس الانسان بها حوالي مائة الف شعرة، ومع كل شعرة غدة دهنية متصلة بها، ويقول: «لا تفرز الغدة الدهنية الا بوجود الهرمون المذكر في الدم ومن الغدة المجاورة للكلية في النساء ومن الخصية في الرجال.

يقول الدكتور عبد العال: «خلال الايام او الاسابيع القليلة بعد الولادة يكون راس الطفل مغطى بقشور دهنية مما ادى الى ان يطلق الاطباء على هذه الحالة «كاب المهد» اي ان القشور غطت فروة الراس على هيئة كاب او برنيطة». فالطفل اثناء وجوده في بطن امه يحصل على الهرمون المنشط للخصية والذي يدفع الخصية لفرز الهرمون المذكر. والخصية لكي تفرز الهرمون المذكور لا بد لها من هرمون أخر ينشطها تفرزه الغدة النخامية في المخ.

وتحت تاثير هذا الهرمون المنشط تبدا خلايا الطفل حديث الولادة في افراز الهرمون المذكر الذي ينشط بالتالي الغدد الدهنية ويجعلها تفرز كل هذه الدهون التي تغطي فروة الراس. وقد يستمر هذا النوع حتى سن الثامنة احيانا.

بعد سن الثامنة وحتى سن البلوغ قد تعود القشور مرة اخرى الى فروة الراس. وقشر الشعر من هذا النوع احتار العلماء في مصدره، فالبعض يعتبره ناتجا من إصابة فروة الراس بنوع من الفطريات وفي محاولة من جسم الانسان للتخلص من هذا الفطر فان الجسم يفصل هذه القشور التي تحتوي على هذا الفطر، اي يفصلها من فروة الراس محدثة القشور.

وفي السنوات الاخيرة تم اكتشاف عقار فعال في قتل الفطريات ووجد انه مفيد في حالات هذا النوع من القشور.

غير معد

ويؤكد الدكتور عبد العال: «ان قشر الراس ليس معديا حتى لو كان سببه الفطر، فالانسان لا يصاب باي مرض بمجرد وصول ميكروب هذا المرض اليه، فقد يكون عند هذا الانسان من القوى الدفاعية ما يجعله قادرا على طرد هذا الميكروب او الفطر». ويضيف الدكتور عبد العال: «ان علاج هذا النوع من القشور والذي يزداد انتشارا وحدة في فصل الشتاء اكثر من الصيف هو استعمال الشامبو او غسولات الراس التي تحتوي على مادة سلفيد السلينيوم حيث ان هذه المادة قادرة على اذابة القشور وتخليص الجسم منها». ويستدرك الدكتور عبد العال قائلا: «ولكن يجب ان انبه انه ليس هناك علاج شاف لقشور الراس، فطالما الانسان يستعمل الشامبوهات يختفي القشر ولكن اذا توقف عن استخدامها ظهر القشر من جديد».

● القشر وسقوط الشعر

ويقول الدكتور عبد العال: «ان معظم الناس يربطون بين قشر الشعر وسقوط شعر الراس.

والواقع انه ليس هناك اى علاقة بينهما وقد تظهر القشور لان المريض يشكو من سقوط شعر الراس فيتوقف عن غسل فروة الراس خوفا من ان غسل فروة الراس يزيد من سقوط الشعر، والواقع انه ليس هناك علاقة بين سقوط الشعر وغسيل فروة الراس. فالانسان العادي يفقد يوميا بين سبعين الى مائة شعرة في اليوم».

ويضيف الدكتور عبد العال: «هذا الشعر يتخلص منه الانسان مع الغسيل او تسريح فروة الراس، فالشعر الذي يسقط مع غسيل فروة الراس هو شعر غير حي، فالشعرة الحية تحتاج الى مجهود شديد لفصلها عن فروة الراس. والشعرة التي تسقط اليوم هي شعرة ماتت من شهرين او ثلاثة ولكنها مازالت موجودة في تجويفها منتظرة ظهور الشعرة الجديدة لكي تدفعها الى اعلى بعيداً عن تجويفها».

● الصدفية والقشر

يقول الدكتور عبد العال: «هذا النوع من القشور هو اكثر الانواع انتشارا، وهناك انواع اخرى من القشور اهمها مرض الصدفية،

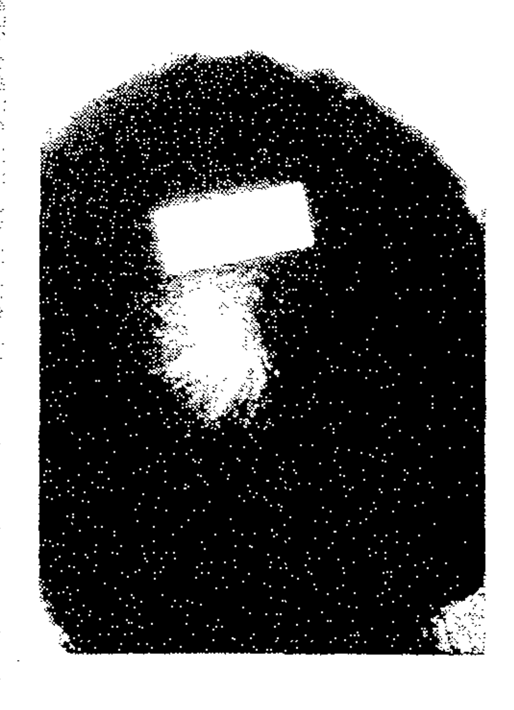
والصدفية مرض جلدي يظهر على هيئة حبوب على الجلد مغطاة بقشور بيضاء. هذه القشور اذا حكت فان الهواء يدخل بين طبقات القشور ويعطي لها لمعانا ويجعلها في لون الصدف ولذلك سميت بالصدفية.. ومريض الصدفية ممكن ان تعتبر في جسمه شحنة معينة من هذا المرض،

ولكن مكان ظهوره يحدث في الاماكن التي بها احتكاك كثير. ولذلك فاننا نجد ان الصدفية قد تمكث في فروة الراس سنوات عديدة قبل ان تنتشر الى باقي اجزاء الجسم، وذلك لان فروة الراس معرضة دائما للاحتكاك مع التسريح والغسيل. ويسترسل الدكتور عبد العال قائلا:

«ولذلك فان علاج صدفية الراس قد يستدعي استعمال بعض المراهم التي تحتوي على حامض السالسيك بتركيز خاص قادر على إذابة هذه القشور مع استعمال الشامبو المستعمل في قشر الراس العادي».

● امراض اخرى

النوعان السابقان من القشور هما اكثر الانواع شيوعا، ولكن هناك امراضا اخرى تؤدي الى ظهور قشور في فروة الراس مثل مرض النخالة الشعرية الحمراء. وهناك امراض اخرى تؤدي الى ظهور قشور في بقع محددة مثل مرض الذئبة الحمراء. وهناك امراض تحدث قشورا وبعض الصديد او التقيحات مثل مرض «ذي الفقاعة». كما ان هناك انواعا من الحساسية الدوائية الشديدة التي قد تؤدي الى احمرار وقشور في فروة الراس.





إياك ان تغفلي..

إياك.. إياك.. سيدتي العربية ان تغفلي لحظة عن اطفالك الصغار بينما انت منهمكة في إعداد الطعام. ان خطر الحرق يهدد اطفالك آنذاك، خصوصا اذا تركت مقابض القدور والمقالي بارزة تحت متناول يد اطفالك.



الجديد في علاج الحروق ان عددا من الاطباء الامريكيين بدأ يعالج شتى انواع الحروق بمادة تدعى «عامل نمو البشرة الاصطناعي». وميزة هذا العامل انه يساعد على تسريع عملية التئام الجروح بفارق يزيد على يوم واحد عن فترة الالتئام الطبيعي.

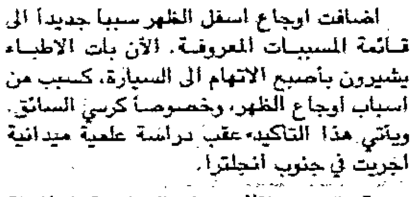
ومما يذكر ان عامل النمو هذا تركيب بروتيني معقد يعرف عنه انه يحث على النمو ضمن التجارب المختبرية. وقد تم منذ وقت قريب استخدامه لاول مرة على البشر وجاءت النتائج مشجعة. والملفت للنظر ان الاطباء لم يتوصلوا الى فهم الكيفية التي يعمل وفقها هذا العامل لحث الجزء المحروق على الالتئام السريع.

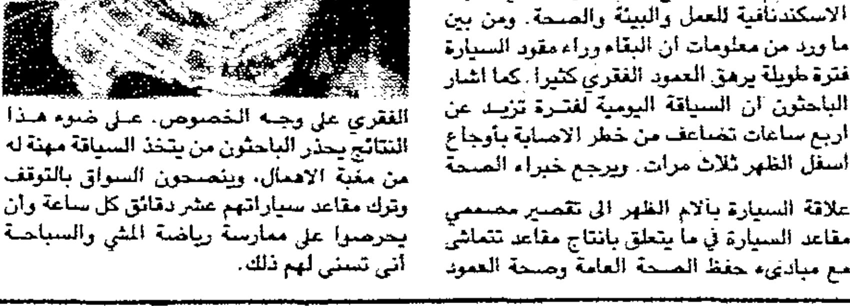
ويأتي اهتمام الاوساط الطبية بهذا العامل بعد نجاح التجارب الاولية واستخدام مستحضر كريمي ممزوج بعامل النمو بعد زرع المنطقة المحروقة بقطع من الجلد الطبيعي المحروق.

السيارة.. هي السبب!!

اضافت اوجاع اسفل الظهر سببا جديدا الى قائمة المسببات المعروفة. الآن بات الاطباء يشيرون بأصبع الاتهام الى السيارة، كسبب من اسباب اوجاع الظهر، وخصوصا كرسي السائق. ويأتي هذا التأكيد عقب دراسة علمية ميدانية اجريت في جنوب انجلترا.

وقد تم نشر نتائج هذه الدراسة في المجلة الاسكندنافية للعمل والبيئة والصحة. ومن بين ما ورد من معلومات أن البقاء وراء مقود السيارة فترة طويلة يرهق العمود الفقري كثيرا. كما اشار الباحثون ان السياقة اليومية لفترة تزيد عن اربع ساعات تضاعف من خطر الاصابة بأوجاع اسفل الظهر ثلاث مرات. ويرجع خبراء الصحة علاقة السيارة بآلام الظهر الى تقصير مصممي مقاعد السيارة في ما يتعلق بانتاج مقاعد تتماشى مع مبادئ حفظ الصحة العامة وصحة العمود





الفقري على وجه الخصوص. على ضوء هذا النتائج يحذر الباحثون من يتخذ السياقة مهنة له من مغبة الاهمال، وينصحون السواق بالتوقف وترك مقاعد سياراتهم عشر دقائق كل ساعة وان يحرصوا على ممارسة رياضة المشي والسباحة أنى تسنى لهم ذلك.

الموز.. والقرود.. والقرحة



لماذا تمتلك القرود جهازا هضميا يعد من افضل اجهزة الهضم في مملكة الحيوان واشدها مقاومة للقروح مقارنة بالانسان..؟ هذا هو السؤال الذي اجاب عنه الباحثون بعد انتباههم الى ظاهرة عشق القرود لثمرة الموز..! هل يمكن ان يكون السر في الموز..؟ الباحثون يقولون اليوم نعم، بعد ان انجزوا تجربة علمية درسوا خلالها دور الموز في وقاية القرود من قرحات المعدة والامعاء.

الباحثون في جامعة استون بمدينة برمنجهام البريطانية اكتشفوا مادة كيمياوية جديدة في ثمار الموز قبل اكتمال نضجه، من خصائصها وقاية الجهاز الهضمي من خطر القرحات او تسريع عملية التئامها وشفائها.

وقد ورد في بعض الصحف المعنية بالصحة عن ديفيد لويس رئيس الفريق الطبي المشرف على تجارب الموز، ان المادة الجديدة يمكن انتاجها بطريقة سهلة غير مكلفة، وانه سيتم الاعلان عن اسمها بعد تسجيل حقوق الاكتشاف لدى الجهات المختصة.

تهريب الحشيش.. بالأذن..!

بعد ان خبر رجال الامن الداخلي اساليب المهربين في تهريب المخدرات ولم تعد تنفعهم مخابيء السيارات وإطاراتها السرية، برز اسلوب آخر جديد اضاف متاعب اخرى للأطباء.

من بين ظواهر التهريب الجديدة لجوء المهرب الى تهريب «بضاعته» عن طريق بلعها لتستقر في جوفه بعيدا عن اعين الرقباء ساعة مروره عبر نقاط التفتيش. ونسي المهربون ان انفلات غلاف التعبئة وانحلاله في المعدة والامعاء ربما يعرضهم الى خطر الموت اذا ما تسرب المخدر الى دمهم. والملفت للنظر ان هذا الاسلوب اصبح قديما بالمقارنة مع ظاهرة التهريب الجديدة بالأذنين..! بناء على ما ورد في الصحف الطبية البريطانية فان الاذن الواحدة يمكن ان تحمل «جرعة» حشيش تكفي لشخص واحد او جرعة كوكايين تكفي لأربعة اشخاص. ومرة اخرى خفي عن اذهان المهربين ان الاذن ليست صندوقا فارغا وانهم يعرضون انفسهم لخطر الاصابة بالصمم او التهابات الاذن الحادة والمزمنة.. اضافة الى السجن.

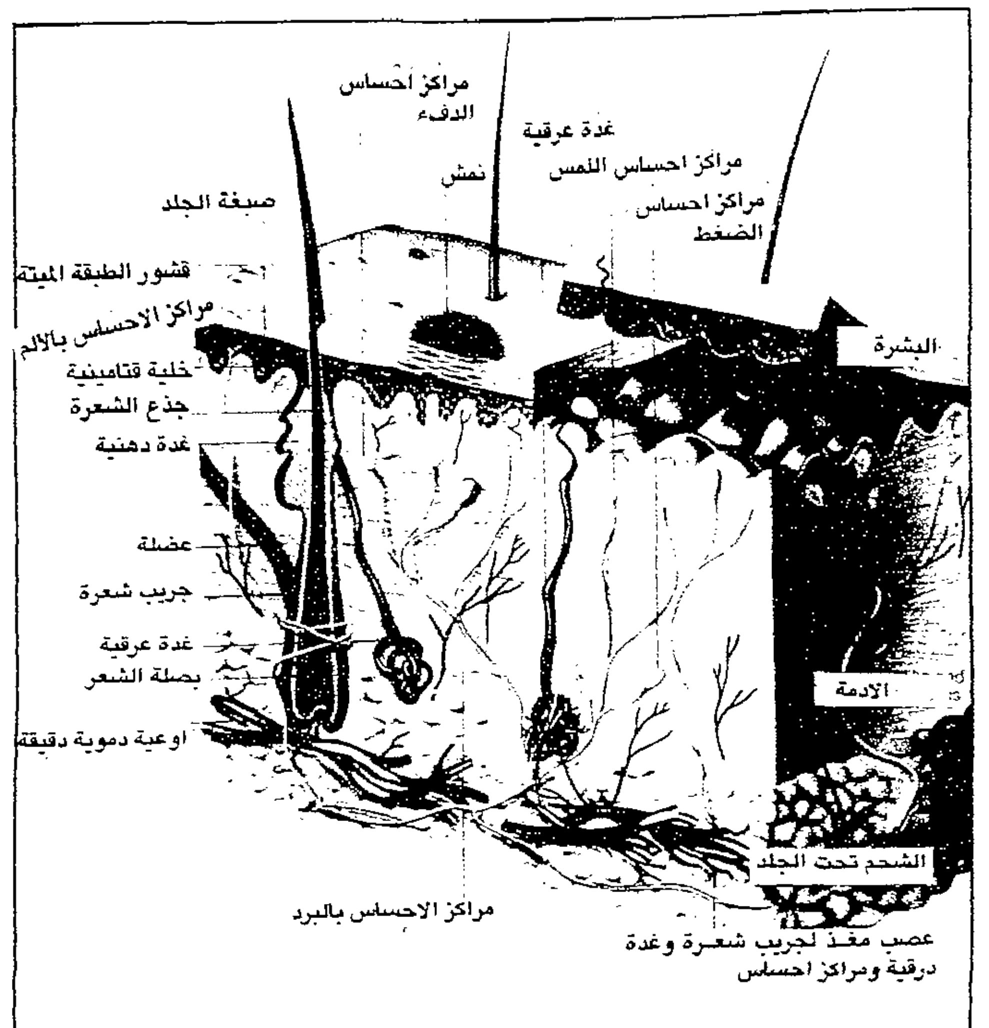
هورمون .. ساعة البدن

من يتنقل بالطائرة من بلد الى آخر لقضاء فترة اجازته السنوية او لانجاز عمل مهم، يعرف جيدا ما معنى تفاوت الزمن ومدى تأثير هذا التفاوت على نشاطه البدني والذهني على مدى بضعة ايام من بعد وصوله الى المكان الذي يريد. وانت عندما تقلع بك الطائرة وقت الظهيرة من بلدك، قد تصل البلد الثاني في وقت يخالف التوقيت المحلي لبلدك. فقد تصل الى البلد الثاني صباح يوم سفرك نفسه..! هذا يعني كأن الزمن رجع بك الى الوراء.. وقد يتقدم زمن الوصول وكأن يوما ضاع عليك. هذا التفاوت يؤدي الى اضطراب ساعة بدنك التي تنتظم على هداها وظائف الاعضاء.. فلا تعد تعرف الاعضاء ليلها من نهارها..! ويتطلب اعادة تنظيم ساعة البدن بضعة ايام حتى تستقر.

الباحثون في حقل امراض الفضاء يقولون ان بامكان الشاكين من تفاوت الزمن اتقاء شر هذا الداء او معالجته بهورمون يدعى ميلاتونين، وهذا الهورمون تفرزه الغدة الصنوبرية الكائنة في الدماغ خلال ساعات الليل عادة ضمن دورة امدها اربع وعشرين ساعة.

وقد اجرى الباحثون المعنيون في نيوزيلندة سلسلة ابحاث تم خلالها اختبار تأثير الدواء على عشرين مسافرا من ركاب الطائرات المتجهة شرقا من اوكلاند الى لندن.

كما تم اختبار فعل الدواء بعد ثلاثة اسابيع خلال عودة اولئك المسافرين الى اوطانهم. واتضح للباحثين ان المسافرين الذين تناولوا الهورمون ميلاتونين خلال الفترة الحقيقية لانفرازه، لم يشتكوا الا قليلا من اعراض تفاوت الزمن وبالتالي استردوا انتظام ساعاتهم خلال وقت أسرع بكثير ممن لم يحصلوا على العلاج.



استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

ابنتي تتبول..؟

● ابنتي في الثالثة من عمرها، طبيعية وذكية . المشكلة ان ابنتي توقفت عن لبس الحفاظات وعن التبول في الفراش منذ ان كان عمرها سنتين. أما الآن، وقد صار عمرها ثلاث سنوات، عادت مرة اخرى للتبول في الفراش وهي نائمة. وعندما اصبح التبول عادة يومية اضطررت الى استخدام الحفاظات من جديد عند النوم. غير انها اخذت ترفض ذلك وتبكي وتقول انا لست صغيرة وتوعد بعدم التكرار ولكن بدون جدوى. انها محبوبة وتعيش حياة مستقرة، واكثر ما تطلبه من والدها ينفذ لها. ترتيبها الثاني بعد اختها الكبرى التي تكبرها بأربع سنوات. انهما اثنتان فقط. انني احاول عدم احراجها وكذلك ابوها، ونذكر لها ان هذه عادة سيئة حيث انها كبيرة وشاطرة، والشطار لا يتبولون في الفراش. ارجو وصف حالة ابنتي طبيا ووصف العلاج المناسب لها.

**هـ.حسين فردان
جدة ـ المملكة العربية السعودية**

ـ يعتبر تبول الطفل الصغير في فراشه امرا طبيعيا حتى سن الخامسة، والأمر الشائع ان يتوقف ذلك بعد سن الثالثة. على ضوء ذلك نرجح ان طفلتك لا تشتكي من خلل عضوي في جهاز التبول. في هذه الحالة نرى ان نوم طفلتك من النوع العميق جدا، فلا يوقظها الاحساس بامتلاء المثانة، ولما تطفح المثانة بالبول يحدث السلس فتتبول طفلتك في فراشها. نعتقد ان الحل يكمن بالصبر عليها بعض الوقت وحتى ذاك الحين حاذري انت وزوجك من تهديدها بحرمانها مما تحب ولا تفرضا عليها عقوبة ما ولا تسخرا من عادتها ولا تتوسلا اليها لكي تتوقف عن التبول. فالتبول هنا لا ارادي. كونا خير عون لها وشجعاها اذا ما تجنبت التبول في بعض الليالي. ولربما ان طفلتكما من النوع الذي يحب ان يسمع من والديه دائما تأكيد حبهما له. كما يستحسن ان تقضيا وقتا اطول مع اطفالكما ان لم يكن الأمر كذلك. فالطفل يتطلع دائما الى الحنان ويشعر بالاطمئنان عندما يرى والديه يحتفيان به.

من اسباب التبول في الفراش تعرض الطفل الى بعض المتاعب الخاصة بعلاقاته مع من يحيط به خصوصا مع والديه واشقائه وشقيقاته. اما السبب الطبيعي لتبول الطفل الرضيع في فراشه فيرجع الى عدم اكتمال نضج نظام السيطرة العصبية على وظيفة المثانة والتحكم بالصمامات المسؤولة عن حجز او تسريب البول. اذا كانت طفلتك ترفض استعمال الحفاظة افرشي تحتها منشفة خاصة وحاولي ان لا تسقيها سوائل كثيرة على مدى ساعة قبل النوم ويستحسن ايضا توقيت منبه الساعة مرة واحدة عند منتصف الليل تنبه طفلتك او تنبهك لايقاظها وحملها على الذهاب الى دورة المياه. مرة اخرى نقول ان عليك ان تصبري قليلا فقد يختفي كل شيء فجأة.

●●●

شعري وأنفي

● انا شاب ابلغ من العمر ٢٩ عاما اعاني من تساقط الشعر وكانت البداية منذ عامين، مع العلم انه لا يوجد في العائلة مصاب بالصلع، وكنت اعاني من الآتي: ١ ـ ظهور قشرة وإفرازات دهنية ورائحة كريهة في فروة الراس مع حكة. ٢ ـ استعملت معجون فرد الشعر بمعدل مرة او مرتين في العام على مدى ستة اعوام، مع استعمال السيشوار. ٣ ـ ضغوط نفسية شديدة ـ زالت كلها الآن والحمد لله. يقلقني تساقط الشعر وبداية ظهور الجلد. وقد استعملت مقو للشعر «هيرتونيك» منذ عامين واثناء استعماله لا ارى اصابعي بسبب كثرة الشعر المتساقط العالق بها. لذا توقفت عن استعماله منذ ستة شهور. علاوة على ما تقدم اعاني من حساسية في الجيوب الانفية مع صداع. وبسبب ذلك استشرت طبيبا فوصف لي حقن الحساسية المسماة ALAVAC - S. وانا الآن استعمل حبوب بانادول منذ عام ١٩٨٠ حتى الآن. ارجو ان تنال رسالتي اهتمامكم.

ـ نكرر قولنا في اجابات سابقة ان الشعر مادة ميتة لا يمكن ان تحييها المقويات السائلة والادهان والكريمات التقليدية وما شابه.. وكل ما تقدمه هذه المستحضرات هو اضفاء مسحة من الجمال تحسن من مظهر الشعر وهذا هو كل ما في الأمر. يبقى ان بعض الشامبوات الطبية تنفع الى حد ما في حث بصيلات الشعر على اعادة نشاطها او تعمل على ايقاف عجلة التداعي وتساقط الشعر. وهذه المستحضرات تنفذ الى عمق جلد الراس. على اية حال نعتقد ان ما تعاني منه احد احتمالين: اما انه صلع رجالي مبكر، او ربما يكون سبب التساقط داء الثعلب. وتجدر الاشارة هنا ان من اعداء صحة الشعر كثرة استعمال السيشوار او اساءة استخدامه وكذلك الافراط في استعمال السوائل المقوية وفرشاة الشعر وأدوات التجفيف الكهربائية كل ذلك يؤذي صحة الشعر ويزعزع قوة تماسكه. لذا يستحسن عدم استخدام الفرشة بينما لا يزال الشعر مبتلا ويحبذ ان تكون المجففة على بعد ٣٠ سنتيمترا عن الراس. على ضوء ما تقدم ننصح ان تستخدم المستحضر REGAIN لعلك تستفيد منه ونقترح ان تعود طبيبا متخصصا بأمراض الجلد ليصل الى تشخيص قاطع يفسر سبب التساقط. وبقدر ما يتعلق الأمر بحساسية الجيوب الانفية، ننصح ايضا باستشارة طبيب مختص بالأنف والاذن والحنجرة ويستحسن ان تتوقف بالتدريج عن تعاطي البانادول لأننا لا نعتقد ان فيه نفع لك، ثم انه لا يصح استعماله على مدى هذه الفترة الطويلة.

محمد عبد الله السالم

●●●

ألم.. في العين

● تبلغ والدتي الخمسين من عمرها وتعاني من مشكلة في عينها اليسرى، حيث ينتابها الم شديد في منطقة تلك العين وما حولها حتى انه من شدة الالم تبكي..! وهذا الالم مستمر على فترات كثيرة يوميا. بدات هذه الحالة معها منذ اربع سنوات. عرضناها على افضل اطباء العيون ولكن بدون جدوى. واضطررنا لعرضها على اطباء الاعصاب حيث شخصها البعض منهم انها التهاب في العصب الخامس. ولكن المشكلة تكمن في العلاج. لقد وصفوا لها كثيرا من قطرات العين والمهدئات. الا ان هذه الادوية لم تات بنتيجة. لذا ارجو ارشادنا الى الحل المناسب..؟ فهل هذا يكمن في اجراء عملية جراحية ام غير ذلك؟..

**ناصر عثمان
بريدة ـ المملكة العربية السعودية**

ـ يتفق جراح العيون البريطاني الذي استشرناه، مع رأي الاطباء السعوديين، في ان الشكوى مصدرها اضطراب بالعصب الخامس. والسبب القاطع وراء ذلك لايزال مدار نقاش الاطباء. من العلاجات التقليدية ما يخفف حدة الالم مثل دواء «كاربامازيين» و«فينيتوين»، هذان الدواءان يقللان من تكرر نوبة الالم. وفي حالة استمرار الالم دون توقف يلجأ الاطباء الى زرق مادة الفينول في تشعبات العصب الخامس لقطع مسلسل نبضات الالم المتدفقة عبر العصب. وإذا ما استعصت المعالجة قد يستوجب الامر اجراء عملية جراحية يتم خلالها بتر جزء العصب المسؤول عن الاحساس والالم عند نقطة وجوده قرب النخاع المستطيل. وتحقق هذه الطريقة العلاجية الجديدة حسبما يرى الجراح الذي استشرناه راحة دائمة للمريض هنا، الا ان الوجه يفقد حاسة الاحساس ويشعر المريض كأن وجهه مخدر. علاوة على ذلك يفقد المريض الاحساس في منطقة قرنية العين. وفي حالة اجراء العملية ينبغي ان يحتاط المريض لحفظ صحة القرنية ووقايتها من القرحات.

مناجم الصحة

الشمندر

● نبات من الفصيلة السرمقية.
● من اسمائه، الشوندر في الشام والعراق، والصوطلة، وفي وادي النيل يعرف بالبنجر.
● احمر اللون يؤكل مسلوقا ومخللا ومع السلطة.
● شمندر السكر مصدر مهم من مصادر السكر المنقى.
● العالم الالماني مارجراف يعتبر اول من تنبه الى امكانية انتاج السكر من الشمندر عام ١٧٤٧.
● نال انتاج السكر من الشمندر في فرنسا تشجيع نابليون الاول عام ١٨٢٩ ميلادي.
● كيلو الشمندر الواحد يعطي ٤٥٠ سعرة حرارية.
● معظمه ماء.
● فيه سكر وفسفور وحديد ونحاس وكلس ومنجنيز وزنك وبوتاس.
● منشط للجسم فاتح للشهية.
● سريع الهضم ينفع للشاكين من فقر الدم.
● فيه راحة للشاكين من اضطرابات الاعصاب وحدة المزاج.
● يخفف تناوله حدة نزلات البرد والسعال.
● يفيد لحفظ صحة الرئتين.

في تقريره حول الأشهر الستة الماضية:

دي كويلار يدعو مجلس الأمن لتمديد ولاية القوات الدولية في لبنان ويكشف محاولات اسرائيل المستمرة لابتلاع أراضي الشريط الحدودي وتهجير سكانه

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

فيما يلي نص التقرير الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لمجلس الامن الدولي حول جهود قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في منطقة جنوب لبنان خلال النصف الاول من العام الحالي والذي أوصى فيه المجلس باصدار قرار جديد بتمديد ولايتها لستة اشهر اخرى بالنظر الى الجهود المبذولة حاليا لحل المشكلة اللبنانية ككل. ويذكر ان المجلس كان قد اصدر قراره رقم ٦٣٠ في نهاية شهر يناير (كانون ثاني) الماضي بتمديد عمل تلك القوات ستة اشهر تنتهي بنهاية شهر يوليو (تموز) الجاري.

خلال الفترة قيد الاستعراض، قام ٦٥ من المراقبين العسكريين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة بمساعدة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان في الاضطلاع بمهامها. ويشكل ٦٤ من هؤلاء الضباط غير المسلحين فريق مراقبي لبنان ويخضعون في عملياتهم لقائد قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان. وهم يكونون القوة العاملة في مراكز المراقبة الخمسة على طول الجانب اللبناني من خط الهدنة بين اسرائيل ولبنان. وقاموا ايضا بالعمل في اربع مجموعات متحركة، في اجزاء منطقة العمليات بما في ذلك الاجزاء التي تسيطر عليها اسرائيل، وهي المنطقة التي تسمى «منطقة الأمن». وهناك مراقب عسكري تابع لهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ملحق بمقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بوصفه عضوا في فرع الاتصال.

ووفرت الدعم السوقي لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان كتيبة الشؤون الادارية السويدية، وعناصر من الكتيبة المختلطة الفرنسية، وسرية الصيانة النرويجية، ووحدة الطائرات العمودية الايطالية، فضلا عن الاقسام المدنية (خاصة تلك المسؤولة عن الاتصالات وصيانة المركبات).

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩، قمت بابلاغ المجلس بمواصلتي الجهود الرامية الى تحسين قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان على معالجة التجهيزات بعد ان سحبت في النصف الثاني من سنة ١٩٨٧ فصيلة التجهيزات المتفجرة التي كانت تشكل جزءا من الكتيبة المختلطة الفرنسية. ويسرني ابلاغ المجلس بانه نتيجة لهذه الجهود، وافقت حكومة ايرلندا على توفير فرقة خبراء كجزء من القوة الايرلندية، للبحث عن التجهيزات المتفجرة في قطاع الكتيبة الايرلندية والتخلص منها. وستقوم هذه الفرقة ايضا بتدريب الجنود من الكتائب الاخرى لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان. وهذه الترتيبات جارية بالفعل.

والاحتياطي المتنقل للقوة، وهو سرية الية مختلطة تتكون من افراد من سبع فرق عسكرية (ايرلندا والسويد وغانا وفنلندا وفيجي والنرويج ونيبال) ومنظم على شكل وحدة متكاملة، قد استخدم مرارا لتعزيز كتائب قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان. واثبت هذا الاحتياطي قيمته مرة اخرى في مناسبات عديدة خلال الولاية الراهنة.

أما الوحدة التابعة للجيش اللبناني والعاملة مع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان فقد زاد عددها الى ٣٠٠ فرد من مختلف الرتب.

ويؤسفني ان ابلغ بأن ثمانية من افراد القوة خمسة ايرلنديون ونرويجيان وسويدي واحد قتلوا، اثناء الفترة قيد الاستعراض، نتيجة لاطلاق النيران، او انفجار الالغام والقنابل، او الحوادث، او الوفاة الطبيعية. واصيب خمسة عشر آخرون بجراح ثلاثة منهم بسبب النيران المعادية، و١٣ بسبب الحوادث. ومنذ انشاء قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان توفي ١٦٤ من افراد القوة المدنيين والعسكريين، منهم ٦٤ بسبب اطلاق النار وانفجارات الالغام والقنابل، و٧٠ قتلوا في حوادث، و٣٠ ماتوا لأسباب اخرى. وقد اصيب حوالي ٢٢٣ آخرين بجراح من جراء اطلاق النار عليهم وانفجارات الالغام او القنابل.

واحرز مزيد من التقدم في تحسين الأمن لأفراد القوة ومرافقها. وبصفة خاصة يجري تحسين حماية مقر قيادة الكتيبة الايرلندية على سبيل الاولوية، على اثر حوادث اطلاق النيران التي تعرض لها مؤخرا. كما ان العمل جار منذ مدة في تنفيذ نقل مقر قيادة الكتيبة النرويجية اي مجمع امن قرب ابل الساقي. ويجري تعزيز كل من المواقع ونقاط التفتيش في جميع انحاء منطقة عمليات قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ببناء المتاريس وغيرها من وسائل الحماية.

ولم تحل بعد الصعوبات الكبيرة التي تواجهها قوة الامم المتحدة في لبنان في تأمين الارض والمباني التي تحتاج اليها في منطقة العمل. ويدرك مجلس الامن من تقريري الاخير، ان هذه الصعوبات نتجت عن تخلف الحكومة اللبنانية في سداد الايجار للملاك، وعن الهبوط الحاد في القيمة الحقيقية للايجارات المدفوعة نتيجة للتغيرات في سعر الصرف والتضخم. وظهرت بعض المشاكل الاضافية فيما يتعلق بالاملاك المتاحة بالفعل لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان، عندما طالب الملاك الهاربون من الاعمال العدائية التي نشبت مؤخرا في بيروت باسترداد مبانيهم لاستعمالهم الخاص، وفي جميع الحالات، تم حل المشاكل من خلال المفاوضات التي كثيرا ما تطلبت تدخل مختار المنطقة المحلية المعنية.

الحالة في منطقة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان

ظلت القوة غير قادرة على مد نطاق عملها الى خط الهدنة الاسرائيلية ـ اللبنانية حسبما جاء في قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨). وظلت اسرائيل تسيطر على منطقة في جنوب لبنان ترابط فيها القوات الاسرائيلية وقوات الأمر الواقع او ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي. وحدود هذه المنطقة ليست محددة بوضوح وانما بحكم الواقع وفقا للمواقع المتقدمة للقوات الاسرائيلية وقوات الأمر الواقع. وهي تشمل منطقة متاخمة لخط الحدود الدولي، وجانبا من قطاعات الكتائب النيبالية والايرلندية والفنلندية، وكامل قطاع الكتيبة النرويجية، ومناطق كبيرة تقع شمال منطقة عمل القوة. وتبين الخريطة المرفقة مداها بالتقريب داخل منطقة عمل القوة. (جدير بالذكر ان الخريطة لا تبين المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل شمال منطقة القوة) وقد حدثت في منطقة عمل القوة زيادة ملحوظة في عدد المواقع التي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية وقوات الامر الواقع، اذ بلغت ٦٤ موقعا بعد ان كانت ٥٤ موقعا خلال الفترة الاخيرة التي تناولها التقرير. وتبين الخريطة المرفقة مواقع قوات الدفاع الاسرائيلية وقوات الأمر الواقع. وقد لوحظ وجود افراد من قوات الدفاع الاسرائيلية في مواقع قوات الأمر الواقع عدة مرات خصوصا في الليل.

وسجلت القوة خلال الفترة المستعرضة ما مجموعه ٩٨ عملية قامت بها مجموعات المقاومة ضد اهداف اسرائيلية وقوات الأمر الواقع (منها ١٨ في فبراير (شباط)، و٣١ مارس (آذار)، و١٥ ابريل (نيسان)، و١٩ مايو (أيار)، و١٧ يونيو (حزيران)، و٨ يوليو (تموز)). وتتخذ هذه العمليات في العادة صورة هجمات بالاسلحة الخفيفة والقنابل الصاروخية والصواريخ وقنابل الهاون، وكثيرا ما تستخدم ايضا الالغام والقنابل المبثوثة على جانبي الطريق ضد مركبات ودوريات مشاة القوات الاسرائيلية وقوات الأمر الواقع.

وغالبا ما شملت الانشطة الصادرة عن مواقع اودوريات القوات الاسرائيلية وقوات الامر الواقع، سواء جاءت كرد انتقامي على هجمات العناصر المسلحة او دون استفزاز، استعمال المدفعية الثقيلة ومدافع الدبابات والهاون. واستخدمت كذلك الطائرات العمودية الاسرائيلية المسلحة وادى اطلاق النار من مواقع او دوريات القوات الاسرائيلية وقوات الأمر الواقع الى وقوع كثير من القذائف بالقرب من مواقع القوة الدولية واصابتها احيانا. وخلال هذه الفترة المستعرضة، حدثت ١١٢ حالة من حالات اطلاق النار دون استفزاز بالقرب من الوحدة، واحتجت القوة عليها جميعا لدى الجيش الاسرائيلي. ونظرا الى خطورة هذه الحوادث، وخاصة كثرة حالات اطلاق النار دون استفزاز على مقربة من مواقع الكتيبة الايرلندية من قبل تجمعات قوات الأمر الواقع في حداثة وبرعشت وبيت ياهون، اثيرت هذه المسألة مع السلطات الاسرائيلية على مستوى عال في مايو (ايار) ١٩٨٩. ويسعدني ان اذكر ان عدد حالات اطلاق النار على مقربة من مواقع القوة قد انخفض انخفاضا ملحوظا.

وتعرضت القوة لمضايقات اخرى مثل التعرض لتنقلات حدودها (خصوصا من جانب افراد قوات الأمر الواقع، وايضا من جانب القوات الاسرائيلية في حالات من قبيل حادثة ٧ مارس (آذار) المذكورة ادناه) وتهديد افرادها والحاق اضرار بالممتلكات. وقد وجهت بشأنها جميعا احتجاجات الى السلطات الاسرائيلية.

وكما حدث في الفترة التي تناولها التقرير السابق، كانت النيران التي تطلق بالقرب من مواقع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ناجمة كذلك عن اعمال قامت بها جماعات المقاومة، وكان اطلاق النيران يتوقف في اغلب الحالات بعد قيام افراد القوة باطلاق طلقات تحذيرية. ووقعت حوادث اخرى بين القوة وبعض العناصر المسلحة، كانت نتيجة لرفض هذه العناصر قيام افراد القوة بتفتيش مركباتها او نتيجة لمنع افراد مسلحين من المرور عبر نقاط التفتيش التابعة للقوة، وكثيرا ما ادت هذه الحوادث الى تهديدات وجهت الى افراد القوة، ومحاولات الدخول بالقوة او حتى اطلاق النار على نقاط التفتيش التابعة للقوة.

اهم الحوادث

وتقدم الفقرات التالية بعض الحوادث البالغة الخطورة التي حدثت خلال فترة الولاية الحالية:

● في ليلة ١٨ فبراير (شباط) ١٩٨٩، اطلقت على دورية مشاة مؤلفة من ثلاثة افراد من الكتيبة النرويجية طلقتان مضادتان للافراد من ذخيرة دبابات تتضمن قذائف في شكل اسهم «فليشيت». وقد حدثت الواقعة في الظلام، ولكن في جو صاف يسمح بقدر جيد من الرؤية بمساعدة الرؤية الليلية. وقد اصيب جنديان بجراح خطيرة وتمت معالجتهما في مستشفى القوة في الناقورة، بعد نقلهما اليه بواسطة طائرة عمودية تملكها القوة. ووجهت احتجاجات قوية الى القوات الاسرائيلية، واجرت هذه القوات تحقيقا وابلغت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بأن دورية روتينية للقوات الاسرائيلية قد اكتشفت تحركات مشبوهة، ولكن نتيجة لخلل في جهاز التسديد في الدبابة، سقطت الطلقات بعيدا عن الهدف المقصود. واعربت القوات الاسرائيلية كذلك عن اسفها الشديد لاصابة جنديي القوة، واكدت انها اتخذت جميع التدابير الممكنة لضمان عدم تكرار الحوادث من هذا القبيل.

● وفي صباح يوم ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٨٩، اطلقت النيران بلا تمييز ودون استفزاز من معسكر حداثة على المدنيين اللبنانيين ومواقع القوة، وادى ذلك الى مقتل جندي ايرلندي كان قائما بالحراسة في موقعه نتيجة لاصابته بطلقة من رشاش ثقيل. وقد اعترف افراد قوات الأمر الواقع في معسكر حداثة لاعضاء الكتيبة الايرلندية بانهم اطلقوا النيران على قرية حداثة في الوقت الذي حدثت الواقعة. ووجهت القوة احتجاجا قويا الى القوات الاسرائيلية، ووعدت هذه القوات بالتحقيق في المسألة، وتقديم المسؤول عن اطلاق النار الى المحاكمة العسكرية.

● وحدثت مجابهة خطيرة في قطاع الكتيبة النرويجية في ٧ مارس (آذار) ١٩٨٩، عندما منع افراد القوة مركبة عسكرية تابعة للقوات الاسرائيلية من دخول ابل الساقي، موقع مقر قيادة الكتيبة النرويجية، وفقا للاجراءات المتفق عليها في ما يتعلق بدخول مركبات عسكرية غير مركبات القوة الى القرية. ولم تؤد المفاوضات بين ضابط قوات الدفاع الاسرائيلية وضباط القوة وضباط فريق المراقبة اللبناني الى اية نتيجة، ووصلت الى الموقع تعزيزات للقوات الاسرائيلية مؤلفة من مركبة اضافية وحاملة افراد مصفحة. وكذلك ارسل من مرجعيون ضابط اسرائيلي كبير. ولما فشلت المفاوضات بين الضابط الاسرائيلي وضباط القوة في حل المسألة، شرعت القوات الاسرائيلية تعززها احدى الدبابات في الدخول بالقوة ملحقة اضرارا كبيرة بمركبات قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان، بما في ذلك حاملات الافراد المصفحة التي كانت مرابطة على الطريق المؤدي الى ابل الساقي. وتمت تهدئة الوضع في النهاية عن طريق مفاوضات جرت هناك بين رئيس اركان قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان والضابط الاسرائيلي المشار اليه اعلاه. ووجهت احتجاجات قوية بشأن الحادثة الى السلطات الاسرائيلية.

واثناء وقوع هذا الحادث، اغلقت القوات الاسرائيلية الحدود الدولية عند روش ـ هانيترا، كما اغلقت نقطة العبور عند ميتولا، وبوابة مترجحة تقوم بتشغيلها قوات الامر الواقع، شمال معسكر الناقورة، امام جميع الافراد العسكريين التابعين لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان، بينما سمح بالمرور للموظفين المدنيين أو افراد فريق مراقبي لبنان. وظل انتهاك حرية تنقل قوة الامم المتحدة نافذا حتى صباح يوم ٨ مارس (آذار) ١٩٨٩، عندما رفع هذا الانتهاك في اعقاب المفاوضات مع القوات الاسرائيلية.

● وفي صباح يوم ٢١ مارس (آذار) ١٩٨٩، وقع حادث محزن عندما اصطدمت شاحنة تابعة لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان، تحمل ثلاثة جنود من الكتيبة الايرلندية يؤدون مهمة روتينية، بلغم شديد الانفجار موضوع على جانب درب من الدروب. وقد فقد الجنود الثلاثة حياتهم عندما قذف الانفجار الشاحنة بعنف في حقل مجاور ودمرها تماما. واكتشف لغم آخر بالقرب من الحادث، لكن فصيلة التجهيزات المتفجرة التابعة لقوة الامم المتحدة قامت بتفجيره. وكانت مركبات الكتيبة الايرلندية تستعمل هذا الدرب يوميا طوال اسابيع عديدة في حين لم تكن المركبات الاخرى تستعمله. واسفر التحقيق الذي اجرته القوة بشأن الحادث بانه من المرجح ان يكون اللغمان قد وضعا في الليلة السابقة. ولم تعلن اية جماعة مسؤوليتها عن الحادث، وكان تحقيق القوة غير حاسم في ما يتعلق باكتشاف هوية المسؤولين عنه. كذلك لم تؤد التحقيقات التي اجرتها السلطات اللبنانية الى التوصل الى اي دليل واضح في هذه القضية.

● ووقع حادث خطير آخر، تعرضت له الكتيبة الايرلندية مرة اخرى، عندما اطلقت اربع دانات من مدافع الدبابات من موقع للقوات الاسرائيلية ـ قوات الأمر الواقع في رحاف، في وقت مبكر من مساء يوم ١٧ مايو (ايار) ١٩٨٩، وسقطت احداها قريبا جدا من بيت سابق التجهيز لايواء الجنود في معسكر شبروك، بمقر قيادة الكتيبة الايرلندية. وكان ثمة عشرة جنود ايرلنديين داخل هذا البيت في ذلك الوقت. واسفر الانفجار عن تلفيات بالغة للبيت واصاب احد الجنود الايرلنديين بجراح خطيرة، في حين اصيب جندي آخر بجراح أخف. واثناء وقوع هذا الحادث نفسه، اصيب موقع سرية الصيانة النرويجية بالقرب من معسكر شمروك كذلك، ولكن لم تحدث سوى خسائر مادية خفيفة.

● واخيرا، وفي ساعات الصباح الباكر من يوم ٢١ يوليو (تموز) ١٩٨٩، فتحت عناصر مسلحة، غير محددة الهوية، النيران، اولا بثلاث طلقات من القنابل اليدوية الصاروخية الدفع، ثم عن طريق البنادق الآلية، على نقطة تفتيش تابعة لقوة فيجي، بالقرب من قرية الصديقين. وقد اصيب جندي فيجي بجرح خطير في عينه اليمنى.

● وفي اواخر ابريل (نيسان) ١٩٨٩، اعربت البعثة الدائمة للبنان لدى الامم المتحدة عن قلقها للامانة العامة ازاء المعلومات الواردة اليها من لبنان والتي تفيد بأن السلطات الاسرائيلية تخطط لاحتلال الاراضي التي يمتلكها المزارعون اللبنانيون جنوب الطرف الشرقي من قطاع الكتيبة النرويجية، بالقرب من الحدود الدولية بين لبنان والجمهورية العربية السورية وداخل المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، وقد طلب الى قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان التأكد من هذه الوقائع. وافادت السلطات اللبنانية المحلية، فضلا عن المدنيين، الذين اتصلت بهم قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان، ان القوات الاسرائيلية طلبت اليهم بيع اراضيهم في المنطقة المذكورة اعلاه، وان هذه الاراضي ستصبح بعد ذلك منطقة عسكرية غير مسموح بالدخول اليها. وقالوا انهم يعتقدون ان القوات الاسرائيلية تنوي تشييد طريق في المنطقة. كما انهم اوضحوا انهم غير راغبين في بيع ممتلكاتهم للاسرائيليين. واوضحت السلطات الاسرائيلية ان اسرائيل لا تطالب بأي شبر من الاراضي اللبنانية، لكنه يلزم للقوات الاسرائيلية، من حين لآخر، استخدام الارض في «منطقة الأمن» للاغراض العسكرية وكتدبير مؤقت. وذكرت السلطات الاسرائيلية ايضا ان القوات الاسرائيلية تحتاج، في الحالة موضوع المناقشة الى تشييد طريق موصلة، نظرا لان هناك عناصر مسلحة لبنانية تستخدم المنطقة. وأضافت السلطات الاسرائيلية ان الامر لم يتناول سوى الاراضي التي ستتأثر بتشييد الطريق وان المدنيين اللبنانيين المعنيين اتفقوا مع القوات الاسرائيلية على شروط التعويض. لكن المدنيين اللبنانيين ينفون هذه النقطة الاخيرة. وقد اعربت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان للسلطات الاسرائيلية عن احتجاجها على هذا الانتهاك المقصود للاراضي اللبنانية.

التجنيد والادارة المدنية

واصلت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان توفير الحماية والامن للسكان المدنيين. واستمرت حملة قوات الأمر الواقع للتجنيد الاجباري للرجال في المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية. وفي الوقت نفسه، تكثفت الجهود التي تبذلها القوات الاسرائيلية ـ قوات الأمر الواقع لاقامة مكاتب «ادارة مدنية»، في القرى، في تلك المنطقة، والتي يقع بعضها في اطار منطقة عمليات قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان. وكان هذا واضحا بصفة خاصة في قطاع الكتيبة النرويجية. وتكون هذه الجهود مصحوبة عادة بتهديدات موجهة الى السكان المدنيين. وتفيد قوة الامم المتحدة ان هذه المحاولات يعارضها السكان المحليون الذين كثيرا ما يناشدون قوة الامم المتحدة حمايتهم ودعمهم.

وفي تقريري الى مجلس الامن المؤرخ في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ اشرت الى اختطاف قوات الأمر الواقع لعدد من المدنيين اللبنانيين من قراهم وطردهم من المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل. وعلى الرغم من انه سمح لبعض المدنيين اللبنانيين المطرودين بالعودة، مازال غالبيتهم ممنوعين من العودة الى ديارهم. وقد واصلت قوة الامم المتحدة اثارة هذه المسألة مع العسكريين الاسرائيليين ومع السلطات السياسية.

وواصل جنود قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان التخلص من الالغام ومن القنابل الموضوعة على جوانب الطرق، وايضا من مخلفات الحرب التي لم تنفجر والموجودة في منطقة العمليات. وتم تنفيذ ما يبلغ مجموعه ٣١ عملية تفجير متحكم فيها، وهذا نشاط مهم نظرا للخطورة الكبيرة التي تمثلها هذه المتفجرات بالنسبة لافراد القوة وللسكان المدنيين، ولاسيما للاطفال الذين يتسمون بعدم الحذر.

وتابعت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان توفير المساعدة الانسانية الى اقصى حد ممكن في اطار الموارد المتاحة. وقد قامت بذلك كل كتيبة على حدة، وبصفة اساسية في المجالين الطبي والصحي، ودعما لمؤسسات الخدمة الاجتماعية، مع استخدام الاموال التي تقدمها الحكومات المساهمة بقوات. بالاضافة الى ذلك، قامت المراكز الطبية التابعة للقوة، في منطقة العمليات، بتوفير الرعاية لعدد يبلغ ٥٠٠٠ مريض مدني في المتوسط كل شهر، وفي مستشفى القوة بالناقورة، عولج حوالي ٢٠٤٥ مريضا لبنانيا، كان ١٦٣ منهم نزلاء بالمستشفى. وثبت ان المساعدة الانسانية التي قدمتها القوة لها اهميتها الكبيرة، خاصة عندما هرب آلاف من سكان بيروت من هذه المدينة، خلال فترة القتال الذي حدث مؤخرا. ووجد حوالي ٧٠ الفا منهم ملجأ آمنا في منطقة عمليات القوة، كما لجأ آلاف آخرون الى انحاء اخرى من جنوب لبنان، مما ادى الى زيادة الطلبات على المرافق المجهدة بالفعل، وبصفة خاصة بالنسبة الى الرعاية الطبية.

واستمر خلال فترة الولاية الراهنة التعاون الوثيق، في الميدان الانساني بين قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان والسلطات اللبنانية ووكالات الامم المتحدة وبرامجها الاخرى العاملة في لبنان، ولجنة الصليب الاحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية. ومازالت المشاورات بين قائد القوة ومنسق المساعدة المقدمة من الامم المتحدة لتعمير وتنمية لبنان مستمرة بالرغم من ان الاعمال القتالية الاخيرة في لبنان قد اخرت استكمال مشاريع الرفاهية والتعمير، ووضع مشاريع جديدة في منطقة عمليات القوة، وجنوب لبنان بصفة عامة.

الجوانب المالية

اذنت الجمعية العامة للأمين العام، في قرارها ٤٣/٢٢٩ المؤرخ في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨، بان يرتبط بالتزامات بالنسبة الى قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بمعدل لا يتجاوز رقمه الاجمالي ٥٠٠ ٩٠٣ ١١ دولار (المبلغ الصافي ٥٠٠ ٧٢٤ ١١ دولار) في الشهر لمدة الاثني عشر شهرا التي تبدأ في ١ فبراير (شباط) ١٩٨٩، اذا ما قرر مجلس الامن ان يستمر وجود القوة بعد فترة الاشهر الستة التي اذن بها بموجب قراره ٦١٧ لعام ١٩٨٨. وبموجب قرار مجلس الامن ٦٣٠ لعام ١٩٨٩ المؤرخ في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩، قرر المجلس تمديد ولاية القوة حتى ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٩. واذا قرر المجلس تمديد وجود القوة الى ما بعد فترة ولايتها الحالية، فان التكاليف التي تتحملها الامم المتحدة للاحتفاظ بالقوة خلال فترة التمديد البالغة ستة اشهر، ستكون في حدود الالتزام الذي اذنت به الجمعية العامة في قرارها ٤٣/٢٢٩، على افتراض استمرار عدد افراد القوة ومسؤولياتها الحالية دون تغيير. وفي حالة زيادة العدد الحالي لافراد القوة او مد فترة ولايتها الى ما بعد ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠، سيقدم الامين العام تقريرا الى اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية والى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والاربعين عن الاحتياجات الاضافية اللازمة للانفاق على القوة. وفي بداية يوليو (تموز) ١٩٨٩، مازالت الانصبة المقررة في الحساب الخاص لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان المستحقة عن فترات الولايات التي تنتهي في نهايته، والبالغ مجموعها ٣٠٤٫٦ من ملايين الدولارات، لم تدفع بعد.

ملاحظات

يؤسفني ان علي ابلاغ مجلس الامن ان قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان مازالت، بعد فترة ولاية عصيبة اخرى، بعيدة عن كونها قادرة على تنفيذ الولاية التي اناطها بها مجلس الامن في القرار ٤٢٥ لعام ١٩٧٨ وهي تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية، واقرار السلم والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان عودة سلطتها الفعلية في المنطقة.

ومرة اخرى عجزت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان عن احراز تقدم نحو نشر القوات الى الحدود الدولية. في حين تتمسك اسرائيل بموقفها الوارد وصفه في التقارير السابقة، فانها تحتفظ بقواتها في لبنان كما عززت سيطرتها على ما يسمى «منطقة الامن» حيث زاد عدد المراكز التي تحتلها قواتها هي نفسها وقوات جيش لبنان الجنوبي بنسبة ١٨٫٥٪ خلال فترة الولاية الحالية. وفي الوقت ذاته حدثت زيادة في كل من محاولات العناصر المسلحة للتسلل الى اسرائيل وفي هجمات قوات اسرائيل الجوية على اهداف في لبنان على مسافة بعيدة الى الشمال من منطقة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان. ولذلك لم يتحقق اقرار السلم والأمن الدوليين. كذلك فان جهود قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان في ما يتعلق بمهمتها الثالثة ستظل محبطة مادامت الحالة المأساوية في بيروت باقية دون حل.

وفي الوقت ذاته حققت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان انجازات ايجابية تذكر لها، فالقوة تقوم بدور كبير في الحد من مستوى العنف في منطقة عملها وبالتالي خفض خطر اتساع نطاق اللهيب في المنطقة. ان وجود القوة يبرز ايمان مجلس الامن والمجتمع الدولي عامة بأن حل مشاكل الجنوب اللبناني يكمن في التنفيذ الكامل للقرار ٤٢٥ لعام ١٩٧٨. ان وجودها هو ايضا رمز لالتزام المجتمع الدولي بسيادة لبنان واستقلاله وسلامته الاقليمية وعلى هذا الاساس تضعها الغالبية العظمى من الشعب اللبناني موضع التقدير. واخيرا فان هذه القوة تقدم المساعدات الانسانية لشعب الجنوب اللبناني.

ان هذه انجازات كبيرة، الا ان تكلفتها عالية. فقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لا تستطيع عزل نفسها عن محنة لبنان. وهذا الصراع العنيف، الذي ادى الى تعرض الشعب اللبناني لمعاناة رهيبة، يعرض ايضا قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان وافرادها لأخطار كبيرة. وكما ذكر اعلاه، تكبدت القوة خسائر في الارواح واصابات اخرى خلال فترة الولاية الحالية، نتيجة لتعرض افرادها لمضايقات على يد مختلف الفئات المسلحة في المنطقة. ان سلامة افراد قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان مسألة تعد مصدر قلق مستمر وعميق بالنسبة لي. ان تعرض افراد قوة حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة للتهديدات والاخطار المستمرة امر لا يمكن التساهل ازاءه. وانني التمس مرة اخرى من جميع الجهات المعنية ان تتعاون مع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من أجل تعزيز امن افراد هذه القوة ومساعدتهم بالطبع على القيام بمهامهم التي عهد بها اليهم مجلس الامن.

ويتوجب علي ايضا ابلاغ مجلس الامن، مع عميق الاسف، انه على الرغم من الجهود المتواصلة من جانبي والموظفين التابعين لي، لم يتم بعد الافراج عن المقدم وليام رتشارد هيجينز، احد ضباط الولايات المتحدة الامريكية الذي يعمل مع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان كمراقب عسكري بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة، والذي اختطف بالقرب من صور في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٨٨. وانني اناشد مرة اخرى جميع الحكومات والافراد الذين يكونون في مركز يمكنهم من التأثير على محتجزي المقدم هيجينز ان يبذلوا مساعيهم الحميدة للمساعدة في تأمين الافراج عنه دون تأخير.

وتخضع الظروف التي تعمل في ظلها قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لاستعراض مستمر لكفالة الابقاء على أمن اعضائها عند اعلى مستوى، وهو ما اوليه اولوية عظمى. وخلال فترة الولاية الحالية، بذلت جهود كبيرة لمواصلة تحسين امن افراد قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ومرافقها. وسيتم بصورة مستمرة رصد هذه المسألة التي تتسم بأهمية حيوية عن كثب كما ان الترتيبات الامنية على الارض ستعدل وتكمل حيثما اقتضى الأمر.

وفي الوقت نفسه، قدم القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبنان لدى الامم المتحدة طلب بلده الى مجلس الامن في رسالة مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٨٩، لتمديد ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لمدة ستة اشهر اخرى، واضاف ان تجديد ولاية القوة هو «مطلب لبناني رسمي وشعبي يحظى باجماع كافة المسؤولين والفئات الشعبية بشكل واضح وبديهي».

ونتيجة لهذا الطلب، يواجه مجلس الامن قرارا معقدا. فمن ناحية، هناك الاحباطات والمخاطر التي تنجم عن كون قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ممنوعة من تنفيذ ولايتها، كذلك لاتزال الحالة المالية للقوة غير مرضية الى حد بعيد، علما بان ما يزيد على ٣٠٠ مليون دولار لاتزال مستحقة على الامم المتحدة للبلدان المساهمة بقوات. ومن ناحية اخرى، هناك الاسهام الايجابي للقوة وهو الاسهام الذي ورد وصفه اعلاه، والأسى العميق الذي يمكن ان ينتج في لبنان اذا اجرى مجلس الامن أي تغيير كبير في حجم القوة أو وزعها.

انني اعتقد ان الرأي السائد بين اعضاء مجلس الامن هو انه ينبغي اعطاء الاهمية الواجبة للاعتبار الاخير، وان هذه ليست هي اللحظة المناسبة لاجراء تغييرات جذرية، خاصة وان هناك جهودا دولية تبذل لحل ازمة لبنان الأوسع نطاقا. ووفقا لذلك، اوصي بتمديد ولاية القوة لفترة ستة اشهر اخرى، حتى ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠، وفقا لطلب لبنان.

واخيرا، اود ان اعبر عن تقديري للفريق لارس ـ ابريل فالفرين، قائد القوة ولجميع الرجال والنساء العاملين تحت قيادته وامرته، سواء من العسكريين او المدنيين، لما ابدوه من شجاعة وعزم في مواجهة فترة عصيبة جدا. وقد كان انضباطهم وسلوكهم على مستوى رفيع يضفي شرفا عليهم، وعلى بلدانهم وعلى الأمم المتحدة.

احد جنود الامم المتحدة يحرس موقعا للمراقبة قرب الناقورة

ناقلة مدرعة تابعة للوحدة الفرنسية تقوم بدورية في جنوب لبنان ويظهر خلفها العلمان اللبناني والفرنسي

تشكيل القوات الدولية

● ايرلندا:
مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ـ ٣٣
كتيبة مشاة ـ ٥٩١
قيادة معسكر المقر ـ ٩٧
الاحتياطي المتنقل للقوة ـ ١٧
شرطة عسكرية ـ ١٢. (٧٤٩)

● ايطاليا:
مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ـ ٤
وحدة طائرات عمودية ـ ٤٤
شرطة عسكرية ـ ٤. (٥٢).

● السويد:
مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ـ ٢٢
كتيبة شؤون ادارية ـ ٦٠٧
الاحتياطي المتنقل للقوة ـ ٥
شرطة عسكرية ـ ٨. (٦٤٢).

● غانا:
مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ـ ٢٨
كتيبة مشاة ـ ٧٥٠
سرية مهندسين ـ ٧٥
الاحتياطي المتنقل للقوة ـ ٣٦
شرطة عسكرية ـ ٧. (٨٩٦).

● فرنسا:
مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ـ ١٦
كتيبة مختلطة (سرية صيانة، سرية دفاع، سرية حراسة مدرعة) ـ ٤٧٧
شرطة عسكرية ـ ١٠. (٥٠٣).

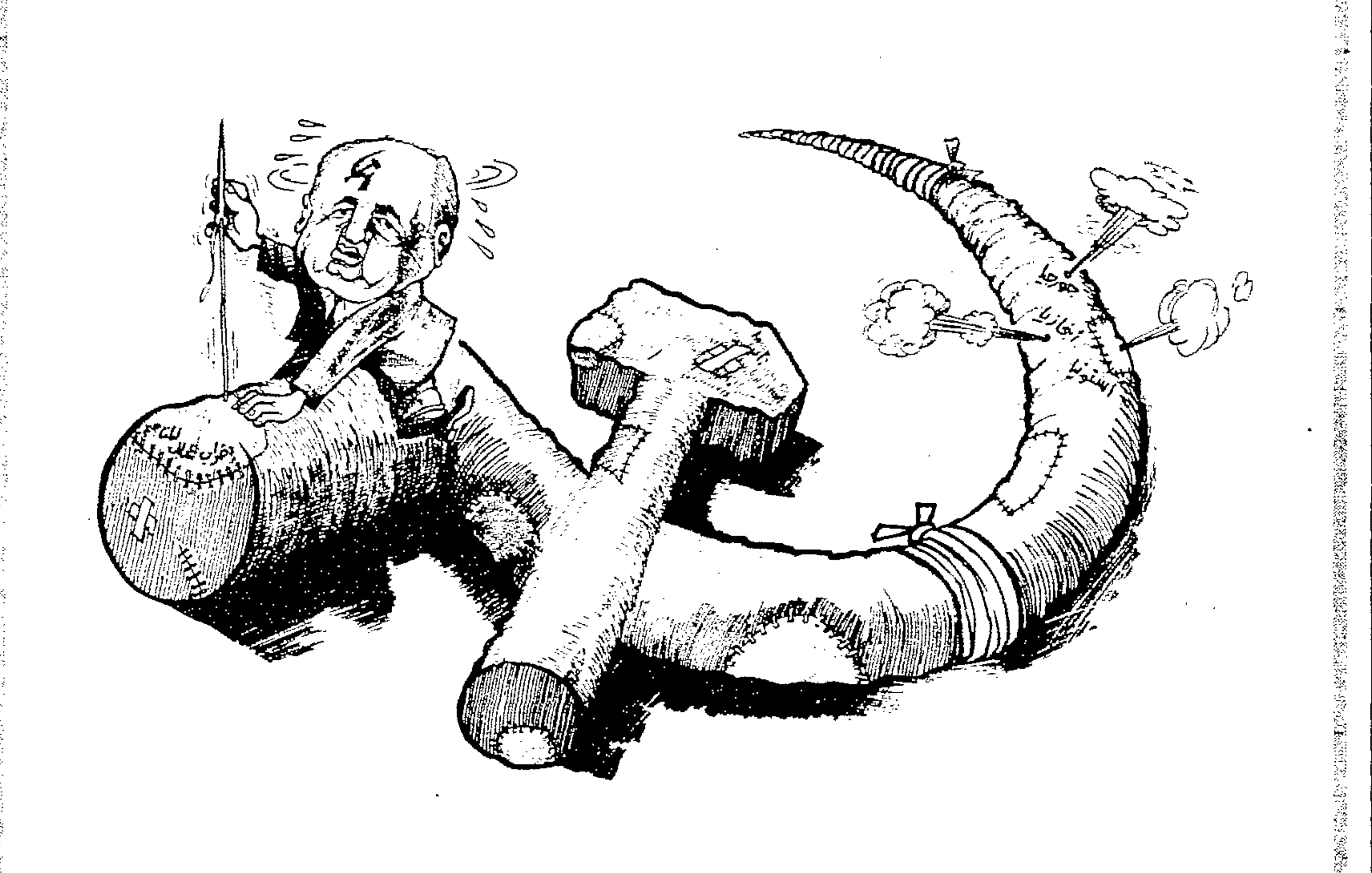
● فنلندا:
مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ـ ١٢
كتيبة مشاة ـ ٥٠٥
الاحتياطي المتنقل للقوة ـ ١٦
شرطة عسكرية ـ ٩. (٥٤٢).

● فيجي:
مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ـ ١٤
كتيبة مشاة ـ ٦٦٣
الاحتياطي المتنقل للقوة ـ ٣٥
شرطة عسكرية ـ ٨. (٧١٩).

● النرويج:
مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ـ ٢٨
كتيبة مشاة ـ ٦٥٥
سرية صيانة ـ ١٦٣
الاحتياطي المتنقل للقوة ـ ٣١
شرطة عسكرية ـ ١٨. (٨٩٥).

● نيبال:
مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ـ ١٢
كتيبة مشاة ـ ٨٠٧
الاحتياطي المتنقل للقوة ـ ٣٢
شرطة عسكرية ـ ٥. (٨٥٦).

مجموع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (٥٨٥٤)



اول الغيث .. في جنوب السودان

هل يتحقق اخيرا في جنوب السودان السلام الذي عجزت الحكومات المتعاقبة عن الوصول اليه؟

بشائر الخير ظهرت في الخرطوم عندما اعلن الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان ان حكومته وقادة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» سيبداون محادثات لاحلال السلام في الجنوب في الاسبوع الاول من شهر اغسطس (آب) المقبل.

وحرص الفريق البشير على التنويه بالدور الذي قام به الرئيس المصري حسني مبارك الذي انتخب هذا الاسبوع رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية لترتيب هذه المحادثات.

وبالفعل قام الرئيس مبارك بنشاط مكثف عند توقفه في الخرطوم في طريقه الى اديس ابابا وفي العاصمة الاثيوبية من اجل تذليل العراقيل التي تعترض اجراء مفاوضات من اجل احلال السلام في جنوب السودان، وعقد اجتماعا مع العقيد جون قرنق كان بمثابة التمهيد لبدء المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق يضع حدا للجرح النازف في جنوب السودان.

وهذا الامر ليس غريبا على دور مصر الافريقي وعلى تاريخ علاقاتها مع السودان، ذلك ان المصريين يعتبرون ان ما يضير السودان يضير مصر، وان استقرار الوضع في السودان هو في مصلحة مصر وجميع الدول المجاورة التي لها علاقة وثيقة مع السودان.

وقد احدثت الخطوة التي اعلنها الفريق البشير موجة عارمة من الارتياح في اوساط زعماء الدول الافريقية الذين انهوا اول من امس مؤتمرهم في اديس ابابا واعتبروا ان الاتفاق على بدء مفاوضات السلام يشكل بادرة ايجابية في المساعي المبذولة لتوحيد كلمة الشعب السوداني ومواجهة المشاكل والازمات المتراكمة موحدي الصفوف.

وانطلاقا من هذا التطور الايجابي في مشكلة جنوب السودان، نجحت القمة الافريقية في تضييق شقة الخلافات الناشبة بين ليبيا وتشاد وبين موريتانيا والسنغال تمهيدا لاجراء مفاوضات تؤدي الى تسوية تلك الخلافات بالطرق السلمية وفقا لمبادىء المنظمة الافريقية وميثاقها.

وهذا ما عبر عنه الرئيس مبارك بكل وضوح عندما دعا الدول الافريقية الى الوقوف في وجه التحديات التي تواجه القارة الافريقية مؤكدا اصراره على تحمل المسؤولية في المرحلة المقبلة وبذل الجهود المكثفة لحل النزاعات الافريقية وتسويتها تسوية عادلة.

ولعل نجاحه في تمهيد الطريق امام ايجاد تسوية سلمية لمشكلة جنوب السودان هو اول الغيث.

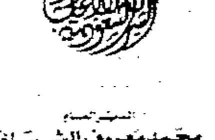
« الشرق الاوسط »

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

مدير التحرير
ياسر كامل الدباغ

د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT the international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietor to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

خلافات وخناقات صهيونية

●● خلافات وخناقات داخل الحكومة الاسرائيلية اطرفها تبادل الشتائم بين شامير وشارون.

●● خلافات حادة بين الصهيونية وبين المسيحيين الكاثوليك وتهديدات صهيونية خطيرة.

●● خلافات واعتراضات يهودية على احتفال وطني اقامه السويسريون.

●● خلافات حادة داخل جماعة (كلو كلوكس كلان) الامريكية المعادية لليهود بسبب انضمام يهودي للجماعة وتوليه مناصب قيادية.

●● قصص تدل على مدى التمزق وعدم الثقة داخل الحكومة الاسرائيلية بل واكثر من ذلك داخل تجمع الليكود في الوقت الذي تصل الخلافات بين حزبي الائتلاف الحكومي حزب الليكود برئاسة شامير وحزب العمل برئاسة بيريز قمتها.

●● وهي قصص توضح مدى ما وصلت اليه العجرفة الصهيونية إذ تهدد بقطع العلاقات مع المسيحيين الكاثوليك، بل وتحرض ضد استقبال البابا اذا زار بولندة.

●●●

النار تشتعل في الليكود

تحت هذا العنوان (النار تشتعل في الليكود) نشرت جريدة (لي ماتان) السويسرية التي تصدر في مدينة لوزان في عددها الصادر يوم الجمعة ٢١ يولية الحالي عنوانا آخر بالخط الثقيل يقول: (شامير يهين شارون) ثم بعد ذلك نشرت تفاصيل الخناقة.

اليكم ما نشرته الجريدة:

«حدث نقاش عنيف بين اسحاق شامير واريبل شارون وزير التجارة والصناعة مساء يوم الاربعاء الماضي اثناء اجتماع ضم رئيس الحكومة ووزراء تجمع الليكود، وقد احتدم الجدل بمناسبة الاتصالات السرية التي يجريها شامير مع شخصيات فلسطينية من سكان الارض المحتلة.

● «قال شارون موجها كلامه الى شامير: لماذا لم تطلعني على اتصالك بشخصيات فلسطينية ولماذا حرصت على ان تحيط هذه الاتصالات بالسرية وتخصني بعدم الاطلاع عليها؟».

«هذا هو السؤال الذي وجهه شارون لشامير ومعروف انه يرأس مجموعة المتطرفين من الليكود».

●● «ويرد شامير قائلا: نعم هذا ما قررته تماما لانك الوحيد بين كل المجتمعين هنا الذي لا يحفظ اي سر من الاسرار».

● «ويقول شارون: نحن نعيش ازمات بالغة الشدة ونواجه موقفا شديد الخطورة وانت في هذا الوقت تجتمع بشخصيات فلسطينية تعيش مع الذين يثيرون القلاقل ضدنا ويتصلون بهم وتبلغ من تقابلهم اسرارا بينما تخفي هذه المقابلات وما يدور خلالها من احاديث عن وزير يشترك معك في الحكومة».

●● وتقول الجريدة: لم يرد شامير على شارون واكتفى بأن هز يده».

●●●

شارون يقول: اني احتقر هذا الموقف

وتواصل الجريدة نشر تفاصيل الخناقة فتقول:

● «قال شارون: اني لا استطيع ان اجاري او انافس في الفظاظة وفحش الحديث الذي هو من صفاتك وكل ما استطيع ان اواجهك به هو ان احتقر موقفك هذا».

●● «ويرد شامير قائلا: انك تشيع جوا من العفن داخل الليكود».

● «ويقول شارون: اني احتقر آراءك واسخر منها».

●● «فيقول شامير: من يضحك اخيرا يضحك كثيرا».

وتقول الجريدة السويسرية: «نظر شارون نحو شامير وضحك باستهزاء دون حديث».

●●●

شارون يهاجم عن طريق الاذاعة

وتواصل الجريدة متابعة انباء الخلاف بين شارون وشامير فتنشر ما يلي:

«اثناء اجابة شارون عن اسئلة اذاعها الراديو الاسرائيلي تناول مسألة اتصال شامير بشخصيات فلسطينية واخفاء انباء هذه الاتصالات عنه وعلق على تصرف شامير بقوله (انه لا يمكن ان يكون الوزير مسؤولا عن تصرفات لم تتم احاطته علما بها).

«وأكد شارون وزير التجارة والصناعة مرة اخرى معارضته لمشروع شامير باجراء انتخابات في قطاع غزة والضفة الغربية وقال: (انه لا يوافق على اية انتخابات تتم قبل ان تقضي اسرائيل قضاء تاما على العنف في الارض المحتلة) كما قال: (انه يوافق على السلام الذي لا يرتب اي خطر ضد اسرائيل مهما كان حجم الخطر قليلا)».

وتقول الجريدة بعد ذلك:

●● «المعلقون على اجابات شارون ذكروا انه من المتوقع ان يعلن شامير اخراج شارون من الحكومة كما ان جريدة «يديعوت احرنوت» المستقلة قد نشرت على صدر صفحتها الاولى العنوان التالي: زعماء تجمع الليكود يطالبون رئيس الحكومة بعزل شارون».

●● وهكذا تنفضح صفحة من صفحات الخلافات الحادة التي تمزق اسرائيل وحكومتها.

●● وحتى كتابة هذا المقال لايزال شارون عضوا في الحكومة الاسرائيلية ... هل يعزله شامير ويطرده من الحكومة ... وهل اذا طرده ستتوقف الخلافات داخل الحكومة؟ فهناك وزراء من حزب شامير يقفون الى جوار شارون ... هل سيتخلون عن زميلهم في التطرف؟ اسئلة كثيرة قد تظهر الاجابات عليها قريبا.

●●●

الصهيونية والكاثوليك

الصهيونية تخوض معركة ضارية ضد بضع راهبات كاثوليك.

بقلم: أحمد أبو الفتح

وقد تطورت المعركة التي لا تستحق كل هذه الخلافات الى ذروتها يوم الجمعة الماضي ٢١ يولية.

ولنبدأ الخلاف من اوله.

● مجموعة من الراهبات الكاثوليك في بولندة طلبوا من السلطات ان تمنحهن مبنى ليقمن فيه. استجابت السلطات البولونية للطلب ومنحتهن منزلا في بلدة اوسويشيم.

● تصادف ان المبنى الذي اقامت فيه الراهبات يقع بجوار معسكر (اوشوتز) الذي اقامته النازية الهتلرية اثناء الحرب العالمية واحتلال الجيش الالماني لبولندة وجعلته معتقلا لمن يتم القبض عليهم.

وهذا المعتقل قد اشتهر بأنه المكان الذي أقام فيه النازيون افران الغاز ويقال ان هذه الافران قد التهمت اربعة ملايين، من بينهم كما تعلن الوكالات الصهيونية يهود يبلغ عددهم مليونين ونصف المليون.

●● اثارت اقامة الراهبات في المنزل المجاور لمعتقل اوشوتز ثائرة وغضب الصهيونية واخذت تطالب بابعاد الراهبات عنه ولم تستجب الراهبات للطلب لانهن لا يرون في اقامتهن الى جوار المعتقل اي اعتداء على ذكرى اليهود الذين يقال انهم قد قتلوا عن طريق افران الغاز وهو الادعاء الذي تبرر به الصهيونية طلب ابعادهن.

●●●

حاخام امريكي واخرون يحتلون المبنى !!

تطور الطلب الصهيوني الى مرحلة جديدة اذ حضر الى البلدة الحاخام الامريكي جاكوب ويس الاستاذ بالمعهد العبري في نيويورك مصطحبا معه مجموعة من اليهود (ستة من طلبة المعهد).

اخذ الحاخام الامريكي ومن معه يعلقون لافتات على اسوار المنزل يطالبون فيه الراهبات بالخروج من المبنى وعدم الاقامة فيه وبذلوا ضغوطا ضخمة على السلطات المسؤولة سواء في العاصمة وارسو او في البلدة التي بها المعسكر مطالبين بانهاء اقامة الراهبات.

الراهبات لم تخصص الحكومة البولونية لهن مسكناً آخر فقررن البقاء.

اشتد غضب الحاخام وتطورت القضية فخرجت عن حدود البلدة الى الميدان العالمي اذ بدأت الضغوط الصهيونية تطالب السلطات الامريكية ان تتدخل لاقناع حكومة بولندة باخراج الراهبات من المنزل. وأخذت الدعاية الصهيونية تشن الحملات ضد اقامة الراهبات الى جوار معسكر اوشوتز... حملات في الاذاعات وفي الصحف وممارسات يباشرها اللوبي الاسرائيلي في البرلمان الامريكي (الكونجرس).

وظلت حكومة بولندة لا تعرض مسكنا آخر للراهبات وبقين في المبنى المجاور لمعسكر اوشوتز.

وتفاجأ الراهبات بعد ظهر يوم الجمعة ٣٠ يونيه الماضي بالحاخام ويس وعدد من الرجال يتسلقون السور الحديدي للمبنى رغم ارتفاعه (متران) وينزلون الى فناء المبنى ليحتلوه.

●● تصادف وجود بعض العمال البولونيين في المبنى عند قيام الحاخام وزملائه باحتلال الفناء.

●● فتح العمال صنابير الماء وسلطوا الخراطيم ترش الحاخام ومن معه بالماء المندفع منها.

●● ولم يتوقف العمال الا بعد ان تدخل ضابط بوليس اقنع الحاخام بمغادرة المبنى.

●●●

علقة ساخنة...

لم يرتدع الحاخام الامريكي وزملاؤه اذ حاولوا مرة اخرى ان يحتلوا فناء الدار بعد ظهر يوم الجمعة ٧ يوليو.

علقوا عشرات اللافتات على اسوار المنزل تطالب بخروج الراهبات ثم تسلقوا السور وقفزوا الى ارض الفناء وحاولوا دخول المبنى.

عندئذ تصدى لهم العمال وحاولوا اخراجهم ولكن الحاخام والطلبة اصروا على البقاء حتى ينتهي يوم السبت وعلى مطالبة الراهبات بالابتعاد عن هذا المنزل.

ولم يسع العمال الا ان يجروهم ويقذفوا بهم الى الخارج وقاموا بعد ذلك بتمزيق اللافتات.

●● ويقول الحاخام ان حوالي عشرين رجلا من البوليس كانوا يشاهدون اعتداء العمال عليهم ومع ذلك لم يحاول اي رجل بوليس التدخل لوقف ما تعرض له هو والطلبة من ضرب وعنف حيث اصيبوا بكدمات وجروح ونزف الدم من الانوف والاسنان وتمزقت ثيابهم.

ويقول الحاخام ويس ان الراهبات كن وراء النوافذ يشاهدن الاعتداء ولم يطالبن العمال بالتوقف.

ويقول الحاخام انهم كانوا ينوون قضاء الليل ويوم السبت (السبات) في المنزل وذلك لان اقامة الراهبات فيه وهو المجاور لمعتقل اوشوتز فيه انتهاك لذكرى ملايين اليهود الذين تم حرقهم في افران الغاز.

●● ويواصل الحاخام هجومه على الحكومة البولندية إذ لم تأمر باخلاء المبنى من الراهبات.

●● ثم يشن حملة بالغة العنف على السلطات الدينية الكاثوليكية ويتهمها بانها المسؤولة عن (الاعتداء) على ذكرى ضحايا افران الغاز بترك الراهبات في المبنى.

●●●

وتتوالى محاولات الحاخام والطلبة

وتتوالى محاولات الحاخام ويس الاستاذ بالمعهد العبري بمدينة نيويورك والطلبة الستة لاحتلال المبنى ومطالبة الراهبات بمغادرته ولكن العمال كانوا لهم بالمرصاد وبطبيعة الحال اشتدت الدعاية الصهيونية في مهاجمة السلطات الكاثوليكية واخذت تتهمها بانها لم تنفذ اتفاقا بمغادرة الراهبات للمنزل.

●● ويبدو ان الرئيس بوش لم يفاتح السلطات البولندية في موضوع سكن الراهبات اثناء زيارته لبولندة واجتماعاته واجتماعات اعضاء الوفد المرافق له بالرئيس ياروزلسكي والوزراء البولنديين لأن محاولة جديدة لاحتلال الحاخام ومن معه للمبنى قد باءت مرة اخرى بالفشل وان البوليس يقف موقف المتفرج، بينما يطالب الحاخام حماية البوليس لعملية الاحتلال.

●●●

طلب مقاطعة الكاثوليك

ومنذ صباح يوم الجمعة الماضي اجتمعت الجمعيات الصهيونية في اماكن مختلفة في اوروبا وفي امريكا خصوصا في نيويورك وبحثت امر بقاء الراهبات في المنزل وعدم استجابة حكومة بولندة لطلباتها المتلاحقة و«الاعتداءات» التي تعرض لها الحاخام ويس وزملاؤه بسبب محاولاتهم احتلال المبنى. ووسط هذه الأمور كان الغضب على اشده ينصب على السلطات الدينية الكاثوليكية.

وفي مساء يوم الجمعة نفسه اعلن الصهيوني كلاين نائب رئيس احد اكبر التجمعات الصهيونية عن طريق اذاعة تليفزيون (سي.ان.ان) غضب يهود العالم بسبب استمرار بقاء الراهبات الى جوار معسكر اوشوتز وهاجم بعنف السلطات الدينية الكاثوليكية وقال انه اذا لم يتم ابعاد الراهبات فان اليهود لن يقبلوا حضور اي اجتماعات مشتركة مع رجال الكنيسة الكاثوليكية وان المقاطعة ستكون تامة بين رجال الدين اليهودي والكاثوليك.

ثم طالب اليهود بالامتناع عن حضور زيارة البابا لبولندة والا يخرجوا لتحيته اذا قام بزيارة معسكر اوشوتز.

●● وهكذا تصل الخناقة التي يفتعلها الصهيونيون ضد اقامة راهبات في منزل قريب من معسكر اوشوتز الى دعوة للقطيعة تصل الى مقاطعة البابا.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

البقاء للأصلع!

يستطيع اي فرد في هذا العصر ان يصبح مليونيرا ومتكبرا يشار اليه بالشيكات، بشرط ان يختفي عن الانظار بعد ذلك ويرحل بعيدا الى اقصى مكان على ظهر الارض. والطريق الى الملايين سالك ومأمون ولن يكلف كثيرا، خلطة من المعلجين مع مجموعة اعشاب مع مسحوق بن قهوة مع كلم رطل حليب مع زيت خروع على زيت طعام على شوية تراب، لتصبح هذه الخلطة في النهاية دواء لعلاج الصلع. والنتاج نوع فاخر من الشعر الحرير، اللي ع العيون يهفهف ويرجع يطير! وبالطبع لن يكتشف هواة الشعر الحرير ان الدواء مجرد نصبة كبرى الا بعد علم على الاقل تقدير، وعندما يتحسس المخدوع راسه الصلعاء فيجد انها صارت خرابة مهجورة، وانه اصبح اقرب الى الاقرع منه الى الاصلع بسبب هذا الدواء العجيب. ولكن عندما ياتي الوقت الذي يكتشف فيه السادة الاصالع - على وزن الاماجد - حقيقة الدواء، يكون مخترعه قد صار من اصحاب الملايين! وبالرغم من اكتشاف امر هذه الادوية الا ان اصحاب الصلعات لا يكفون عن البحث عن دواء يعيد اليهم شعرهم المفقود. بدليل وجود اكثر من مائة صنف من هذه الادوية في الصيدليات. وكل صنف يحرص على نشر صورة الانجاز الذي تحقق على العلبة التي تحتوي زجاجة الدواء. صورة رجل اصلع، ثم صورة الرجل نفسه - بعد استخدام الدواء - وهو يمسك شعر راسه باصابعه وحتى يطير مع الريح. والعبد لله بالرغم من انني اصلع قديم، الا انني لم احاول مرة واحدة تجربة هذه الادوية. حتى كنت في رحلة خلال العام الماضي في الشرق الاقصى، واكتشفت وجود مئة دواء على الاقل في صيدليات الفلبين وتايلاند وهونج كونج، وكل دواء منها يؤكد انه الدواء الشافي للصلع. وانه اخر صيحة لزرع الشعر في فروة الراس الجرداء لتصبح في كثافة غابات بنجلاديش! ولكني لم استجب لهذا الاغراء الشديد، اولا لانني لا اثق في هذه الادوية، وثانيا لان ارخص هذه الادوية كان يصل الى الف دولار بالتمام والكمال. ولكن لان النصب انواع، فقد وقع العبد لله في شر اعماله خلال زيارة خاطفة الى الجسر الذي يربط بين ضفتي نهر كواي على الحدود بين تايلاند وبورما. وهو الجسر الذي اشتهر في انحاء العالم بعد عرض الفيلم الذي يحمل اسمه والذي قام ببطولته الممثل العبقري اليك جينيس. والذي اعتبره النقاد واحدا من اعظم الافلام التي تعرضت للحرب العالمية الثانية. وكان ضمن البرنامج السياحي زيارة رجل شهد معارك الكر والفر بين جيوش الامبراطورية البريطانية وجيوش اليابان. وبالرغم من مرور الايام والسنين الا ان الرجل لايزال يعيش في كوخه على شاطىء نهر كواي دون ان يستخدم اي وسيلة عصرية على الاطلاق. فهو يطبخ طعامه على نار الحطب الذي يجمعه من الغابة، ويستخدم الزيت في الاضاءة، ويخيط ملابسه بيده، ويزرع القمح الذي ياكله، والطباق الذي يدخنه، ويربي الدجاج الذي ياكله. ولا يملك الرجل العجوز جهاز راديو ولم يشاهد التليفزيون على الاطلاق. ولم يدهشني حال الرجل بالطبع، ففي بلادنا الوف من امثاله وبعضهم بريطاني بهم صداقة شخصية. ولكن الذي ادهشني حقا هو شعر الرجل، فبالرغم من اعوامه الطويلة على الارض، كان شعر راسه يشبه شعر مطرب من مطربي الخنافس. ناعم وغزير ومسترسل على الاكتاف. وقال الرجل العجوز القانع بحياته ان السبب هو الدواء الذي صنعه بيده من لحاء الشجر وبعض الزيوت التي تفرزها نباتات الغابة. واخرج الرجل من صندوق عتيق زجاجة تحتوي على دوائه السحري، وحدد ثمنه بعشرة دولارات فقط لا غير. وامتدت الايدي - ويدي من بينها - تتناول الرجل الدولارات وتتناول الدواء. ومن الغريب ان ما لدى الرجل من الزجاجات كان بعدد افراد الفوج السياحي. وعندما عدت الى القاهرة سلمت الزجاجة الى معمل تحاليل لمعرفة مكونات الدواء قبل استعماله، وايضا لاعادة تركيبه اذا كان صالحا بالفعل. وجاءت النتيجة... روث بهائم، وبول ادمي، وورق شجر، وبعض حطب محترق، ودم حيوانات! وقال طبيب المعمل في تقريره ان استعماله قد يسبب اخطارا شديدة اذا كانت فروة الراس مجروحة او ملتهبة. والقيت الزجاجة في المجاري، وحمدت الله لانني لم استعمله، باعتبار ان البقاء للأصلع!

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

القادم الجديد في الخارجية البريطانية

فاجأت مسز تاتشر انجلترا والعالم باختيار وزير خارجية مجهول من العالم ومن اغلب الانجليز ايضا. اسمه جون ماجور. ليس له اي سابق تجربة في الشؤون الخارجية، وصغير السن نسبيا، ست واربعون سنة فقط والباقي انه لم يصل الى اي تعليم جامعي. وقد نشأ في احد افقر احياء لندن. وكان ابوه يعمل «بهلوانا» في سيرك. اما هو فكان امله ان يصبح «لاعب كريكيت» محترفا. ولكن سيارة صدمته فقضت على هذا الامل، فعمل في اشياء شتى، وعرف البطالة. ثم التحق موظفا صغيرا في بنك صغير، لم يلبث ان تقدم فيه بسرعة حتى اصبح مديرا له. فهو «محافظ من الطبقة العاملة» ذلك النوع القليل في الحزب، مثل مرجريت تاتشر نفسها.

وقد اخرجت من المنصب «جيفري هاو» السير، الذي بدأ معها كاول وزير خزانة وتحمل مسؤولية تطبيق السياسة النقدية العنيفة التي جاءت بها تاتشر ومجموعتها في الحزب. وبعد اصعب خمس سنوات كوزير خزانة، تولى وزارة الخارجية حوالي ست سنوات. وكان ابرز مرشح لخلافة تاتشر، او كما كان يقال في الحزب والحكومة «اذا حدث شيء لتاتشر غدا فسيكون الرئيس سير جيفري هاو». ولكن الصحف الانجليزية خرجت تقول «ان وجوده معها في حجرة واحدة صار يثير اعصابها، بعد زمالة عشر سنوات متواصلة»! بل ان الوزير العصامي الجديد، صار ابرز مرشح حاليا ليصبح خليفة لها، اذا ارادت هي ذلك...

والتقليد في انجلترا ان رئيس الوزراء يحكم مدة البرلمان (بين اربع وخمس سنوات عادة) بنفس الوزارة، ولكنه عادة يقوم بتعديلها في منتصف المدة، تجديدا لدم الوزارة، واستعدادا للانتخابات التالية بعد سنتين اي في منتصف مدة الوزارة.

وفي تقديري ان السبب وراء التغيير المفاجىء في الخارجية يرجع الى ما بدأ منذ سنة من خلاف بين تاتشر وجيفري هاو حول الموقف من الوحدة الاوروبية سنة ١٩٩٢ والتي بعد لها من الآن. وقد كان يقال ان جيفري هاو هو الوحيد الذي يجادل مسز تاتشر بعناد بين الوزراء. فالارجح انها تريد ان تمضي الى موعد نهاية سنة ١٩٩٢ بوزير خارجية لا يناكفها ولا يخلق لها مشكلة في قضية خطيرة كعلاقة انجلترا بالسوق المشتركة في مرحلة المفاوضات الصعبة الحاسمة، من هنا حتى نهاية ١٩٩٢.

المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

[redacted]

الشرق الأوسط
العدد ٣٨٩٦ / الجمعة ٢٨-٧-١٩٨٩ ● No. 3896 / Friday 28-7-1989

ومايَنطق عن الهوى

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا سمعتم النداء، فقولوا كما يقول المؤذن».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٢٦	٤,١٩	٣,١٨	٣,٥٠	٤,٢١	٤,٠٩	٣,٥٢	٣,٣٩	٣,٣٥	٤,٣٠	٣,٣٧	٣,٢٩	٤,١٤
الشروق	٥,٥٢	٥,٤٨	٤,٥١	٥,١٩	٦,١١	٥,٣٩	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٠٥	٥,٥٠	٥,٠١	٤,٥٩	٥,٣٤
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١٢,٠٠	١,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٦	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١٧
العصر	٣,٤٥	٣,٥٣	٣,٢٧	٣,٢٥	٤,٣٨	٣,١١	٤,١٨	٤,١٥	٣,٣٠	٤,٠٢	٣,١٤	٣,١٥	٤,٠٩
المغرب	٧,٠٣	٧,٠٩	٦,٤١	٦,٤١	٧,٥١	٦,٢٦	٧,٣٦	٧,٣١	٦,٤٣	٧,١٢	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٦
العشاء	٨,٣٣	٨,٣٩	٨,٠٨	٨,١١	٩,١٩	٧,٣٦	٩,١٥	٩,١٢	٨,١٠	٨,٤٢	٧,٥٧	٧,٥١	٨,٢١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢٥	٤,١٦	٣,٤١	٥,٠٢	٣,١٣	٤,٣٩	٣,٢٠	٤,١٥	٤,٠٢	٤,٠٣	٥,١٦	٤,٠٥	٣,٢٠
الشروق	٥,٣٥	٥,٤٧	٥,١١	٦,٥٤	٤,٥١	٦,٣٣	٥,١٧	٦,١٧	٥,٥٨	٦,٠١	٧,٠٧	٦,١١	٥,٣٣
الظهر	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٦	٢,١٢	١١,٥٤	١,٣٣	١,٠٨	١,٥٨	١,١٨	١,٥٠	٢,٣٣	١,٤٣	١,٠٣
العصر	٣,١٦	٤,٢٣	٤,٣٩	٦,٠٨	٣,٤٠	٥,٢٤	٥,٢١	٦,٠٦	٥,١٥	٦,٠١	٦,١٨	٥,٤٧	٥,٠٩
المغرب	٦,٤٥	٧,٣٨	٧,٠٩	٩,٢٧	٦,٥٥	٨,٣٩	٩,٥٦	٩,٢٨	٨,٣٥	٩,٣٧	٩,٣٦	٩,١٣	٨,٣٩
العشاء	٧,٤٥	٩,٠٩	٨,٢٩	١١,١٢	٨,٢٧	١٠,١٧	١٠,٥٣	١١,٣١	١٠,٢٢	١١,٢٧	١١,١٩	١١,١٠	١٠,٢٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٣	٤,٤١	٣,٣٩	٢,٤٤	٣,١٨	٤,٢٤	٣,٥٧	٣,٥٣	٣,٥٥	٤,١٧	٣,٤٣	٥,٠٧	٢,٣٦
الشروق	٥,١٨	٦,٢٦	٥,٤٢	٤,٢٢	٥,٠٦	٦,٠٠	٥,٥٣	٥,٥٧	٥,٤٧	٦,٠٤	٥,٣٨	٦,٣٧	٤,٤٣
الظهر	١,١٤	١,٣١	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,١٩	٥,٣٦	٤,٤٥	٦,٠١	٥,٣٩	٤,٥٩	٥,٠٩	٤,٥٦	٥,٠٥	٤,١٧
المغرب	٩,٠٨	٨,٣٦	٩,٥٨	٩,٢٧	٩,٢٧	٧,٥٩	٩,٤١	٩,٠٨	٨,١٨	٨,٢٦	٨,١٦	٨,١٩	٧,٤١
العشاء	١٠,٥٥	١٠,١٤	١٠,٥٢	١٠,٥٧	١١,٠٧	٩,٢٩	١١,٢٨	١١,٠٣	١٠,٠٢	١٠,٠٥	١٠,٠٣	٩,٤٣	٩,٢٩

دعاء اليوم

اللهم إني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، والجور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في المال والأهل.

من تراث السلفية في المغرب العربي:

الفكر المقاصدي بين علال الفاسي ومحمد الطاهر بن عاشور

الفكر المقاصدي هو الفكر المتشبع بمقاصد الشريعة الاسلامية لشدة عنايته بها ولكثرة اعتماده عليها في اجتهاده الفكري والفقهي والاصلاحي عموما.

والرجلان: محمد الطاهر بن عاشور وعلال الفاسي رحمهما الله هما قطبان من اقطاب الحركة السلفية الحديثة عموما وفي منطقة المغرب العربي خصوصا وقد عاش ابن عاشور قرنا تقريبا (١٨٧٩ ـ ١٩٧٣) والفاسي ثلثي قرن تقريبا (١٩١٠ ـ ١٩٧٤). ورغم ما قد قد يبدو بين الرجلين من تباين وتمايز، فان ما بينهما من تماثل وتلاق جعلني اختار الحديث عنهما والربط بينهما. ولاسيما فيما يتعلق بالفكر المقاصدي عندنا.

احمد الريسوني

فقد اشتهر ابن عاشور بكونه فقيها اصوليا مفسرا، واشتهر علال الفاسي بنضاله السياسي ومسؤولياته في الحركة الوطنية والزعامة الحزبية، وتميز ابن عاشور بتوليه مناصب الافتاء والقضاء، بينما تميز علال الفاسي برئاسته الحركة الوطنية متمثلة في «كتلة العمل الوطني» ثم الزعامة المتواصلة لحزب الاستقلال، وبرئاسته للمجلس التأسيسي عقب الاستقلال وبتوليه عدد من المهام السياسية والوزارية في الدولة.. رغم هذه التمايزات التي لا يستهان بها في حياة الرجلين فانهما يلتقيان في عناصر مهمة جدا، جعلتهما يتحركان من منطلقات واحدة ويتجهان الى غايات واحدة ومقاصد واحدة.

فابن عاشور تخرج من الزيتونة، وعلال الفاسي تخرج من شقيقتها القرويين، ثم عمل كل منهما استاذا في الجامعة التي تخرج منها. ومن هنا فكل منهما عالم متخرج من اعرق المؤسسات العلمية في العالم الاسلامي.

ثم تميز الاستاذ علال الفاسي بدراسته القانون والتدريس بكلية الحقوق بينما انقطع الشيخ ابن عاشور الى علوم الاسلام والعربية فبرز فيهما تبريزا قل نظيره في هذا العصر.

وكل منهما كان ناهلا متشبعا بعطاء احد روافد الحركة السلفية المتقدمين واعني الامام ابن اسحاق الشاطبي الغرناطي التي تشكلت كتاباته ـ على قلتها ـ مصدرا ومرجعا غني العطاء لفكريهما، ولكليهما في مقاصد الشريعة خصوصا. وهكذا قدر لمنطقة الغرب الاسلامي (او ما يسمى اليوم بالمغرب العربي) ان تكون حاملة لواء مقاصد الشريعة والفكر الاسلامي وتأبى الاندلس الضائعة الا ان تحافظ على عطائها وحضورها في الفكر الاسلامي والحياة العلمية الاسلامية، فمنها كان الشاطبي، شيخ المقاصد بلا منازع، واليها يتحدر نسب خليفتيه ابن عاشور وعلال الفاسي فكل منهما من اسرة اندلسية مهاجرة الى المغرب. ثم من المغرب الى تونس بالنسبة لآل عاشور او بعضهم على الاقل.. ولا ننسى ان الشاطبي كان قد استفاد بدوره من المغرب وتونس وما بينهما، ذلك ان ابرز شيوخه كانوا من فاس وتلمسان وتونس واضافة الى ما تقدم فان ابن عاشور وعلال الفاسي قد عاصرا او عاشا معا محنة الاستعمار وهيمنته على البلاد والعباد وعاشا وكابدا معا هموم النهضة والتحرر، رغم الخلاف الجزئي الذي يميز جهاد كل منهما.

ولان رواد التحرر والنهضة لا بد ان يكونوا هم اولا متحررين في افكارهم وآرائهم ومواقفهم، فان هذه السمة واضحة ومشتركة في حياة الرجلين وفكرهما وآرائهما.

وعلى سبيل المثال: فرغم انهما ينتميان الى المذهب المالكي الذي ساد في المنطقة سيادة مطلقة وتكوينهما الفقهي هو تكوين بالدرجة الاولى، فانهما لا يفتآن يستنكران التقليد المذهبي والجمود الفكري ويعتبرانه احد عوامل الانحطاط في الفكر الاسلامي والتعليم الاسلامي.

الف ابن عاشور كتابه «مقاصد الشريعة الاسلامية» ثم الف علال الفاسي «مقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها» اسوة بالشاطبي ولم يكن الفكر المقاصدي عند ابن عاشور وعلال الفاسي منحصرا في كتابيهما، بل نجده يتجلى في العديد من مؤلفاتهما مثل «دفاع عن الشريعة» و«النقد الذاتي» لعلال الفاسي ومثل «اصول النظام الاجتماعي في الاسلام» و«كشف المغطى» و«اليس الصبح بقريب» لابن عاشور كما ان تفسيره الضخم «التحرير والتنوير» مليء بالنظرات والاستنباطات المعتمدة على مقاصد الشريعة والمنبهة اليها.

واهم ما يمكن ملاحظته ورصده في كلامهما عن مقاصد الشريعة ومن فكرهما النابع منهما اعتمادا على الكتب المذكورة نورد ما يلي:

١ ـ مقاصد الشريعة مبنية على الفطرة السوية:

ومما يترتب على كون الشريعة الاسلامية شريعة الفطرة وان مقاصدها هي مقاصد الفطرة وضامنة حاجات الفطرة تحقيق المساواة والحرية والكرامة لبني البشر.

يقول العلامة ابن عاشور «وبناء على الاصل الاصيل وهو ان الاسلام دين الفطرة، فكل ما شهدت الفطرة بالتساوي فيه بين المسلمين فالتشريع يفرض فيه التساوي بينهم، وكل ما شهدت الفطرة بتفاوت البشرية فيه فالتشريع بمعزل عن فرض احكام متساوية فيه». وعنده ان المساواة تستلزم الحرية وفي هذا يقول: «كما تحقق فيما مضى ان المساواة من مقاصد الشريعة الاسلامية لزم ان يتفرع على ذلك استواء افراد الامة في تصرفهم في انفسهم مقصدا اصليا من مقاصد الشريعة وذلك هو المراد بالحرية... ومن قواعد الفقه قول الفقهاء: الشارع متشوف للحرية...». وقال «اعلم ان الاعتداء على الحرية نوع من انواع الظلم». (اصول النظام الاجتماعي في الاسلام) وعند عرضه باسهاب لموضوع الحرية ومكانتها في الشريعة الاسلامية ومما قاله هناك: «فالحرية حلية الانسان وزينة المدينة، فيها تنمي القوى وتنطلق المواهب وبصوبها تنبت فضائل الصدق والشجاعة والنصيحة بصراحة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتتلاقح الافكار، وتورق افنان العلوم. ان الحرية اثقل عبء على الظالمين والجبابرة والمخادعين، فلذلك ما فتىء هؤلاء منذ اقدم العصور يبتكرون الحيل للضغط على الحريات وتضييقها وخنقها» الى ان قال: «وان موقف تحديد الحرية موقف صعب وحرج على المشرع غير المعصوم، فواجب ولاة الامور التريث فيه وعدم التعجل، لان ما زاد على ما يقتضيه درء المفاسد وجلب المصالح الحاجية من تحديد الحرية يعد ظلما». اما علال الفاسي فما عرف يوما الا مكافحا من اجل الحرية متغنيا بها في قصائده، هاتفا بها في خطبه ومدافعا عنها في كتبه. وفي هذا السياق، سياق مقاصد الشريعة واساسها الاول الفطرة، يقول في «مقاصد الشريعة ومكارمها»: «... ومن أسس القرآن الكريم الواسعة ان الاصل في الاشياء «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا» وان الاصل في الانسان البراءة وفي الحديث (كل مولود يولد على الفطرة) وهاتان القاعدتان هما اساس كل تشريع وكل حرية». ويؤكد علال الفاسي على جانب اساسي وجوهري في الحرية: وهو حرية النفس وعزتها، فمن مقاصد الاسلام الجليلة انه عمل على تحرير النفوس من كل اشكال العبودية.. فلا عبودية الا لله. يقول: «فالحرية الذاتية من الاساس الاول للحرية التي نادى بها الاسلام واقرها». وقد ركز الاستاذ علال على مضمون آخر من مضامين الحرية الا وهو الكرامة وقال: «الكرامة حق لكل احد برا كان او فاجرا، تقيا او عصيا، لان الجزاء يترتب على الاعمال ومن يحسب صفاتها الشرعية، اما الشخص فهو الانسان دائما حتى المجرم ينال عقابه ولكن ليس لأحد ان ينال من كرامته .. لأن في ذلك مجاوزة للحد الشرعي او للتعازير المقررة».

٢ ـ جلب المصالح ودرء المفاسد في الشريعة الاسلامية:

لقد اجمعت كلمة علماء الشريعة قديما وحديثا على ان مقاصد الشريعة تتلخص في جلب المصالح للعباد ودرء المفاسد عنهم، وبلسانهم تكلم الشاطبي حين قال: «وضع الشرائع انما هو لمصالح العباد في الآجل والعاجل معا». ومن هنا لا اتوقف لتقرير العلامتين لهذه الحقيقة وبيانهما لها وانما اتوقف عند بعض التنبيهات والاضافات التي تجلي وتضبط موضوع المصالح والمفاسد في الشريعة الاسلامية. ومن ذلك ان الشيخ ابن عاشور وضع ضوابط علمية في نهاية العمق والدقة لمعرفة المصالح من المفاسد خاصة فيما لم ينص عليه من قبل الشارع، فالمصلحة انما تعتبر مصلحة في الشرع وكذلك المفسدة باحد ضوابط خمسة وهي:

١ ـ ان يكون النفع او الضر محققا مطردا.

٢ ـ ان يكون النفع او الضر غالبا واضحا تنساق اليه عقول العقلاء والحكماء بحيث لا يقاومه ضده عند التأمل.

٣ ـ ان لا يمكن الاجتزاء عنه بغيره في تحصيل الصلاح ودرء الفساد.

٤ ـ ان يكون احد الامرين من النفع او الضر ـ مع كونه مساويا لهذه ـ معضودا بمحرج من جنسه.

٥ ـ ان يكون احدهما منضبطا محققا، والآخر مضطربا.

وبهذا الميزان الدقيق المتوازي يحكم التشريع الاسلامي المصالح والمفاسد، وهو الميزان الذي زاده علال الفاسي توضيحا في بحث له بعنوان: (قواعد تقييد المصلحة بالمقاصد): وفيه قال: «ويبقى علينا ان ننبه الى ان هناك بعض القواعد الفقهية التي تقيد المصلحة التي يجب العمل لما يتفق مع المقصود اليه في التشريع.. مما ينبغي الاهتمام به بمعرفته واستحضاره للمجتهد». ثم اورد وبين ثلاثا من هذه القواعد وهي:

١ ـ القاعدة الأولى: يتحمل الضرر الخاص في سبيل دفع الضرر العام.

٢ ـ القاعدة الثانية: اذا عارضت المصلحة مفسدة فان دفع المفسدة مقدم غالبا على استجلاب المصلحة.

٣ ـ القاعدة الثالثة: تختلف احكام التصرفات باختلاف ما يترتب عنها من المصالح والمفاسد وعلى هذا فان تقرير المصالح والمفاسد والترجيح بينهما، وبناء الاجتهاد والتشريع عليهما، او تعديله بمقتضاها، او معارضته باسمها، ليست من الامور الهينة التي يستطيع كل واحد التطفل عليها والكلام فيها، ومن هنا قرر ابن عاشور ان من واجب الفقيه ان يكون خبيرا بالمصالح والمفاسد وانواعها ومراتبها لأن «طريق المصالح هو اوسع طريق يسلكه الفقيه في تدبير امور الامة عند نوازلها ونوائبها اذا التبست عليه المسالك، وانه اذا لم يتبع هذا المسلك الواضح والحجة البيضاء فقد عطل الاسلام عن ان يكون دينا علميا وباقيا».

٣ ـ المقاصد الكبرى للشريعة الاسلامية

لقد دأب الاصوليون على تركيز المصالح الكبرى التي جاءت الشريعة الاسلامية لحفظها وجعلت منها محور مقاصدها في خمس مصالح، هي التي اصطلحوا على تسميتها بالضروريات الخمس: حفظ الدين والنفس والنسل والعقل والمال، وقد تعرض عالمانا الجليلان لهذه المقاصد باشكال متعددة ومناسبات مختلفة من ذلك ان علال الفاسي اعتبر ان حفظ هذه الضروريات هو بمثابة النظام العام الداخلي للامة الاسلامية... (دفاع عن الشريعة). ويؤكد ابن عاشور على هذا المعنى بشكل آخر فيقول: «اذا نحن استقرينا موارد الشريعة الاسلامية الدالة على مقاصدها من التشريع، استبان لنا من كليات دلائلها ومن جزئياتها المستقراة ان القصد العام من التشريع فيها، هو حفظ نظام الامة واستدامة صلاحه بصلاح المهيمن عليه وهو نوع الانسان. ويشمل صلاحه صلاح عقله وصلاح عمله وصلاح ما بين يديه من موجودات هذا العالم الذي يعيش فيه». (مقاصد الشريعة الاسلامية) من الاركان الضرورية لاقامة هذا النظام وتحقيق مقاصده اقامة كل من المؤسسة العائلية والمؤسسة الحكومية (الدولة). ولكل من علال الفاسي وابن عاشور عناية فائقة بهاتين المؤسستين باعتبارهما اهم واخطر الوسائل لتحقيق مقاصد الشريعة ومعلوم ان الوسائل تعطى حكم المقاصد. لقد افرد علال الفاسي لمسائل الاسرة حيزا كبيرا من كتاباته واهتماماته وخاصة في كتابه المبكر (النقد الذاتي) كما انه يعد احد الواضعين لمدونة الاحوال الشخصية واحد شراحها. وكذلك ابن عاشور الذي خصص فصولا مركزة في كتابه «مقاصد الشريعة الاسلامية) للحديث عن مقاصد احكام العائلة. ولتحقيق مقاصد الاسرة المسلمة ومقاصد الدولة المسلمة، لا بد من التزام شريعة الاسلام، والعمل في اتجاه مقصدها الاسمي الذي هو اقامة العدل في الحياة البشرية. ولا بد لتحقيق هذا وذاك، من ان تسود الناس وتحكمهم شريعة يؤمنون بها ويقدسونها ظاهرا وباطنا ولأجل هذا خاض علال الفاسي رحمه الله معركة الدفاع عن تطبيق الشريعة الاسلامية وقد رأى ان التشريع ليس فحسب عملا شكليا تنظيميا لضبط الحياة العامة وحل نزاعاتها بل هو الى جانب ذلك وقبل ذلك تعبير عن الهوية الفكرية والثقافية والحضارية للأمة، وكلما كان التشريع منافيا لمعتقدات الامة غريبا عن قيمها وقناعاتها كلما كان عاجزا عن النهوض والتقدم بحياتها. ون هنا حرص علال الفاسي على بيان مزايا الشريعة الاسلامية... حتى انه وضع فصلا في كتابه «دفاع عن الشريعة» سماه «بعض مقاصد الشريعة الاستعمارية».

٤ ـ المقاصد والاجتهاد

كل دعوة الى النهضة الاسلامية والى بناء المجتمع الاسلامي على اساس الشريعة الاسلامية لا بد أن تكون في آن واحد دعوة الى التجديد والاجتهاد. ذلك ان ما آلت اليه احوال المسلمين قبل السيطرة الاستعمارية والى الآن لا يرضى عنه عاقل، وبصفة خاصة فان الحالة العلمية والفقهية كانت قد اصبحت عاجزة عن تأطير المجتمع المسلم واستيعاب قضاياه وتلبية حاجياته والسير به الى الامام. وقد تعرض ابن عاشور في كتابه المخصص لاصلاح نظام التعليم (أليس الصبح بقريب) تعرض فيه لاسباب ضعف العلوم الاسلامية ومن ضمنها علم الفقه، وذكر ان من اسباب ضعفه وتأخره اهمال الفقهاء لمقاصد الشريعة الاسلامية. وهو يرى ايضا ان اغفال المقاصد يؤدي الى شدة الخلاف، وان من شأن المقاصد واستحضارها والاعتماد عليها تقليله. وقد قال رحمه الله في كتابه مقاصد الشريعة الاسلامية: «فنحن اذا اردنا ان ندون اصولا قطعية للتفقه حق علينا ان نعمد الى مسائل اصول الفقه المتعارفة وان نعيد ذوبها في بوتقة التدوين ونعيرها بمعيار النظر والنقد، فننفي عنها الاجزاء الغريبة التي علقت بها، ونضع فيها اشرف معادن مدارك الفقه والنظر، ثم نعيد صوغ ذلك العلم ونسميه «علم مقاصد الشريعة». وقد نبه علال الفاسي ايضا مرارا الى ضرورة الاعتماد على مقاصد الشريعة في الاجتهاد والتجديد واكد ان المقاصد مصدر اصيل غني من مصادر التشريع الاسلامي وانه لا غنى لاي اجتهاد عن المقاصد.

قدمت هذه الورقة في ندوة «الحركة السلفية في المغرب العربي» التي انعقدت بمدينة اصيلة في مارس الماضي ولخصها واعدها للنشر منصف سليمي.



علال الفاسي

قطوف دانية

لا تخف وحشة الطريق.. اذا جئت

من لطائف ابن القيم الجوزية في كتابه المشهور «مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين» هذا الفصل الموجز عن الرجاء:

اعلم ان اول الرجاء: رجاء يبعث العامل على الاجتهاد. ويولد التلذذ بالخدمة ويوقظ الطباع للسماحة بترك المناهي، فينشطه لبذل جهده لما يرجوه من ثواب ربه. فان من عرف قدر مطلوبه هان عليه ما يبذل فيه.

واما توليده للتلذذ بالخدمة: فانه كلما طالع قلبه ثمرتها وحسن عاقبتها التذ بها. وهذا كحال من يرجو الارباح العظيمة في سفره، ويقاسي مشاق السفر لاجلها. فكلما صورها لقلبه هانت عليه تلك المشاق والتذ بها. وكذلك المحب الصادق الساعي في مراضي محبوبه الشاقة عليه، كلما تأمل ثمرة رضاه عنه وقبوله سعيه، وقربه منه تلذذ بتلك المساعي. وكلما قوى علم العبد باقضاء ذلك السبب الى المسبب المطلوب، وقوى علمه بقدر المسبب وقرب السبب منه ازداد التذاذا بتعاطيه.

واما ايقاظ الطباع للسماحة بترك المناهي: فان الطباع لها معلوم ورسوم تتقاضاها من العبد. ولا تسمح له بتركها الا بعوض هو احب اليها من معلومها ورسومها. واجل عندها منه وانفع لها. فاذا قوى تعلق الرجاء بهذا العوض الافضل الاشرف: سمحت الطباع بترك تلك الرسوم وذلك المعلوم. فان النفس لا تترك محبوبا الا لمحبوب هو احب اليها منه. او حذرا من مخوف هو اعظم مفسدة لها من حصول مصلحتها بذلك المحبوب. وفي الحقيقة ففرارها من ذلك المخوف ايثار لضده المحبوب لها. فما تركت محبوبا الا لما هو احب اليها منه. فان من قدم اليه طعام لذيذ يضره ويوجب له السقم. فانما يتركه محبة للعافية التي هي احب اليه من ذلك الطعام.

واعلى من هذا الرجاء: رجاء ارباب القلوب. وهو رجاء لقاء الخالق الباعث على الاشتياق، المبغض المنغص للعيش، المزهد في الخلق.

هذا الرجاء افضل انواع الرجاء واعلاها. قال الله تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا، ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» وقال تعالى: «من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت».

وهذا الرجاء هو محض الايمان وزبدته، واليه شخصت ابصار المشتاقين. ولذلك سلاهم الله تعالى باتيان اجل لقائه. وضرب لهم اجلا يسكن نفوسهم ويطمئنها.

و«الاشتياق» هو سفر القلب في طلب محبوبه.

ولا ريب ان عيش المشتاق منغص حتى يلقي محبوبه. فهناك تقر عينه. ويزول عن عيشه تنغيصه. وكذلك يزهد في الخلق غاية التزهيد. لان صاحبه طالب للأنس بالله والقرب منه. فهو ازهد شيء في الخلق، إلا من اعانه على هذا المطلوب منهم واوصله اليه. فهو احب خلق الله اليه، ولا يأنس من الخلق بغيره. ولا يسكن الى سواه. فعليك بطلب هذا الرفيق جهدك. فان لم تظفر به فاتخذ الله صاحبا. ودع الناس كلهم جانبا.

لا تخف وحشة الطريق اذا جئـ ـت. وكن في خفارة الحب سائر
واصبر النفس ساعة عن سواهم فـاذا لم تجب لصبر. فصابر
واقطع النفس عن سواه. فكل الـ ـعيش بعد الفطام نحوك صائر
يا اخا اللب، انما السير عزم ثم صبر مؤيد بالبصائر
يا لها من ثلاثة من ينلها يرق يوم المزيد فوق المنابر

من قصص التراث

بقية الله خير لكم

قال عامر الشعبي:

وفدت سودة بنت عمارة بن الأشتر الهمدانية على معاوية بن ابي سفيان فاستأذنت عليه، فأذن لها، فلما دخلت عليه سلمت عليه، فقال لها: كيف أنت يا ابنة الأشتر؟

قال لها: انت القائلة لاخيك يوم صفين:

شمر كفعل أبيك يا ابن عمارة
يوم الطعان وملتقى الاقران
وانصر عليا والحسين ورهطه
واقصد لهند وابنها بهوان
إن الامام أخا النبي محمد
علم الهدى ومنارة الايمان
فقد الجيوش وسر أمام لوائه
قدما بأبيض صارم وسنان

قالت: إي والله، ما مثلي من رغب عن الحق، او اعتذر بالكذب!

قال لها: فما حملك على ذلك؟

قالت: حب علي، واتباع الحق.

قال: فوالله ما أرى عليك من أثر علي شيئا.

قالت: انشدك الله يا امير المؤمنين، مات الرأس وبتر الذنب، فدع عنك اعادة ما مضى، وتذكار ما قد نسي.

قال: هيهات! ليس مثل مقام أخيك ينسى! وما لقيت من أحد ما لقيت من قومك وأخيك!

قالت: صدق فوك، والله يا أمير المؤمنين، ما كان أخي ذميم المقام، ولا خفي المكان، ولكن كما قالت الخنساء:

إن صخرا لتأتم الهداة به
كأنه علم في رأسه نار

وبالله اسأل يا امير المؤمنين، اعفائي مما استعفيت منه.

قال: قد فعلت، فقولي حاجتك.

قالت: يا أمير المؤمنين، انك اصبحت للناس سيدا ولامورهم متقلدا، والله سائلك عما افترض عليك من حقنا، ولا تزال تقدم علينا من ينهض بعزك، ويبطش بسلطانك، فيحصدنا حصاد السنبل، ويدوسنا دياس البقر، ويسومنا الخسيسة، ويسلبنا الجليلة، هذا ابن ارطأة قدم علينا من قبلك، فقتل رجالي، وأخذ مالي، يقول لي: فوهي بما استعصم الله منه، والجأ اليه فيه، ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة! فاما عزلته فشكرناك، واما لا فعرفناك!

فقال معاوية: إياي تهددين بقومك! والله لقد هممت ان اردك اليه، على قتب اشرس، فينفذ حكمه فيك، فأطرقت تبكي ثم انشأت تقول:

صلى الآله على روح تضمنه
قبر فاصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا
فصار بالحق والايمان مقرونا

قال لها: ومن ذلك؟

قالت: علي بن ابي طالب رحمه الله تعالى!

وما صنع بك حتى صار عندك كذلك؟

قالت: اتيته يوما في رجل ولاه صدقاتنا، فكان بيننا وبينه ما بين الغث والسمين، فوجدته قائما يصلي فانفتل عن الصلاة، ثم قال برأفة وتعطف: ألك حاجة؟

فأخبرته خبر الرجل. فبكى، ثم رفع يديه الى السماء، فقال: اللهم انك انت الشاهد علي وعليهم، إني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك، ثم أخرج من جيبه قطعة من جراب، فكتب فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم: قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين، بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ. اذا اتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك والسلام».

فأخذته منه يا أمير المؤمنين، وما خزمه بخزام ولا ختمه بختام فقرأته.

فقال معاوية: اكتبوا بالانصاف لها والعدل عليها!

قالت: إلي خاصة أم لقومي عامة؟

قال: وما أنت وغيرك؟

قالت: هي والله اذن الفحشاء واللؤم. ان كان عدلا شاملا، والا يسعني ما يسع قومي!

قال: هيهات! لمظكم ابن ابي طالب الجرأة وغركم قوله:

فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان: ادخلوا بسلام. اكتبوا لها ولقومها!

حرق الدم

غرفة مؤتمرات

محمد مستجاب

لا اعرف جهة او مؤسسة يمكنها انشاء غرفة للمؤتمرات سوى جامعة الدول العربية ومهمتها تنسيق المؤتمرات على مستوى الوطن العربي كله وليس تنظيمها. فقد اثبتت الظروف ان كثيرا من المؤتمرات الادبية والعلمية تعقد معزولة عن مؤتمرات اخرى في الوقت نفسه، مع ان بعض اعضائها المدعوين اليها والمحاضرين فيها يكونون مشتركين او مهتمين بكليهما مما يتعذر عليهم المشاركة الجادة فيهما. والامثلة كثيرة: فقد عقدت جامعة المنيا في وسط صعيد مصر مؤتمرها السنوي منذ عامين «مؤتمر طه حسين» وفي برنامجها تكريم الدكتور ابراهيم مدكور في الوقت الذي كان الدكتور مدكور مشغولا بترتيبات افتتاح مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة. كما ان اللقاء الشعري الاخير بالمربد في العراق اقيم في الوقت الذي كان اتحاد كتاب المغرب يقيم مؤتمرا له علاقة مباشرة بالادباء. والقصد من انشاء غرفة تنسيق المؤتمرات ان تخطر بموعد ومدة اقامة اي مؤتمر في وقت مبكر، وحينذاك يصبح على الغرفة ان توضح الصورة وتضع البيانات المناسبة لمن يود اقامة مؤتمر يتوازى مع ذلك. وبالتالي فان توفر المعلومات عن المؤتمرات العربية لدى المسؤولين عنها يتيح لهم فرصة اختيار الوقت المناسب لذلك سواء اكانت هذه المؤتمرات ادبية او لقاءات شعرية او تجمعات مهنية تناقش اوضاعها بعينها او كانت مؤتمرات علمية اكاديمية او صناعية لتصبح غرفة المؤتمرات بجامعة الدول العربية خريطة لتنسيق هذه اللقاءات ولو كانت في مدينة واحدة. فقد عقد في القاهرة منذ اسابيع مؤتمر حول البيئة والتلوث، «بما في ذلك من اسباب تخص الورش والمحلات المهنية المختصة بتصليح الآلات».

وبعد ذلك بأيام عقد مؤتمر الصناعات الصغيرة وبالتأكيد فان كثيرين ممن يهمهم المؤتمرين لم يستطيعوا التنسيق فاكتفوا بمؤتمر واحد. ولذا فان غرفة لمثل هذا يمكنها ان تنسق المؤتمرات على مستوى الوطن العربي كله بل والعالم في حالة المؤتمرات الكبرى.

(القاهرة)

المسرحي العراقي محمود أبو العباس:
أنا مع اللعبة التي تحكمها قضية

بغداد - «الشرق الأوسط» من معد فياض:

لم يكن ظهور الفنان العراقي محمود ابو العباس مفاجئا في حركة المسرح العراقي، ذلك انه عرف كممثل واعد منذ ان قام بأدوار مسرحية مهمة في مدينته البصرة عندما كان طالبا في الثانوية. واكتسبت هذه الموهبة قدرتها العلمية عندما درس ابو العباس التمثيل والاخراج المسرحي في اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، وليحصل على شهادة الماجستير في الاخراج المسرحي. واليوم يبرز اسم محمود ابو العباس باعتباره ممثلا قديرا يقوم بأدوار مختلفة بنجاح سواء في المسرح او التلفزيون او السينما.

فبين محمود ابو العباس في الحياة والتمثيل مسافة بسيطة.. احيانا يوهمنا بانه يمثل في الحياة، ويعيش حياته في التمثيل، اسلوبه ينطوي على سخرية تنبع من قلق وحزن دفينين ومزمنين، ويخطيء من يتصور ان ابا العباس ممثل كوميدي وحسب، بل هو ممثل تراجيدي من الدرجة الاولى. ولي ان اذكر هنا، اننا، محمود ابو العباس وانا، جئنا في قطار واحد من مدينة البصرة يوم سجلت في الجامعة، وفي الكلية ذاتها - اكاديمية الفنون الجميلة. وفي اختبار التمثيل ادهشنا، وادهش لجنة الاختبار عندما ادى شخصية «شايلوك» في مسرحية شكسبير «تاجر البندقية»، ومنذ ذلك الوقت كنت ادرك ان مستقبل زميلي في الدراسة سيكون ممثلا من نمط خاص.. وبينما انصرف هو للمسرح انصرفت انا الى الكتابة والصحافة.. وها نحن نلتقي.. الممثل ابو العباس، وانا، الصحفي، في هذا الحوار لـ «الشرق الأوسط».

● كيف تنظر الى التمثيل: هل هو لعبة تلعبها فوق المسرح وامام الكاميرا؟ ام قضية كبيرة تناقشها مع الآخرين؟

التمثيل بين اللعب والقضية

- إن كفتي معادلة التمثيل بين اللعب والقضية امر يستوقفني كثيرا، اذ اني وجدت في بادىء الامر، ان التمثيل قضية يمكن مناقشتها، ويمكن اللعب معها، وعليها. فانت تحس احيانا ان الاحتراف الفني يتسلل الى نفس الممثل فيدفعه الى ميول مادية تجعله يوظف القضية في التمثيل على انها لعبة لاثارة الآخرين واستنزافهم، فيجعل من القضية - سلعة يروج فيها ما يحلو له. فتراه يجمع حوله ابواقا وطبولا ليكون في الصدارة، ولكنه لم يقدم الا ما هو عادي ومألوف.. اما اللعبة فتثير المتعة.. انا مع اللعبة التي تحكمها القضية.

● بدأت مخرجا مسرحيا ثم احترفت التمثيل.. ايهما ينتصر فيك: الممثل، ام المخرج؟

- بدأت مخرجا كوني طالبا في فرع الاخراج في اكاديمية الفنون الجميلة - بغداد، وفي البصرة مع فرقتي التي اسستها هناك (فرقة المسرح الجماهيري)، مع مجموعة من الشباب وقدمنا عروضا عديدة. الا ان فرصة الاخراج غير متوفرة ولو بالصيغة الاحترافية في الفرقة القومية، فالمخرجون معدودون، رغم ان بعض الممثلين قدموا انفسهم كمخرجين فافلح بعضهم، والبعض الآخر يسعى لأن يكون.. ثم من قال: ان سلطة المخرج تنفي عمل الممثل بالفعل. فالممثل الجاد يتمتع بحس اخراجي مميز، ولكن من الصعوبة ان تجد مخرجا يتمتع بحس تمثيلي مميز، الا في ما ندر! ولا اكتمك سرا في عندما اخبرك ان لدي توقا للاخراج ولكني احتاج الى زمن اضافي من الخبرة.

● انت من الممثلين المشاكسين، هل هذا يرضي المخرج ام يعرضك لاشكالات معينة؟

- انا لا اسميها مشاكسة بل اعتقد انها مشاركة مرفوضة، فبعض المخرجين يعتقدون ان الممثل دمية باستطاعة المخرج ان يصيرها كما يشاء، وانا ممثل لا احمل المخرج عبء المسؤولية في التجسيد، اذ اني افكر في الحالة التمثيلية المتعددة الموارد والصور، وتلزمني فرصة للتدبير في ابداع ما يتصوره المخرج لكي يعينني في تشذيبها، وبالصورة المنسجمة مع عمله الاخراجي، الا ان دكتاتورية بعضهم والتي يظهرها لك بتودد احيانا تمنعه من المشاركة التي اقصدها فيتحامل عليك بسبب مكابرته المعرفية التي لا يسمح بخدشها بقول، او بملاحظة او اضافة! والقول هنا لا ينطبق على كل المخرجين.. ولكن البعض منهم يعتبر المشاكسة اللذيذة في تطوير عمل الممثل مشاكسة خارقة للتقليد وسيئة!!

● كيف تتصور نفسك فوق المسرح؟

- اشعر ان المسرح عالم صغير وانا فيه مبتدىء وان الموت يراودني في انقضاء ليلة العرض، لأني بحاجة الى احساس جديد في اليوم التالي.

● هل تعتقد انك حققت عنصري الدهشة والمفاجأة بالنسبة للمتلقي في المسرح؟

- ان عنصري الدهشة والمفاجأة ينطويان على خبرة سنين طويلة، ليست بالزمن الرياضي، وانما بأهمية هذين العنصرين، وأحسب اننا مازلنا نحاول ونتمرن على ذلك.

● مَن مِن المخرجين العرب الذين تحب العمل معهم؟

- الزياني، وعبد القادر علولة من الجزائر، وفاضل الجعايبي من تونس، وريمون جبارة من لبنان، وفؤاد الشطي من الكويت.. اما في العراق فكل اساتذتي الذين عملت معهم علموني الكثير، ولولاهم لما كنت.

● هل تعتقد ان بإمكانك كمخرج ان تقدم عرضا مسرحيا بدون نص؟

- المسرح عمل جماعي، ورغم اعتقادي ان المسرح لا يقدم بدون نص، لكني اجد ان تجارب كثيرة قدمت بتأليف جماعي ولكنهم لم يستغنوا عن النص. فالنص يمكن ان يكون فكرة وهو روح العرض.

● ما هي المسرحيات التي تتذكرها دائما؟

- نديمكم هذا المساء، الباب، التارك والمتروك.

● ايها اقرب الى نفسك: المسرح، التلفزيون ام السينما؟

- المسرح.

● ماذا حققت لك السينما والتلفزيون؟

- الشهرة.

محمود ابو العباس: انا مع اللعبة التي تحكمها القضية

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

تعقيب على الجمالي حول التربية الاسلامية
الديمقراطية تخالف الإسلام مخالفة واضحة وصريحة

طلع علينا الدكتور محمد فاضل الجمالي قبل عدة اسابيع بمقالة عن الديمقراطية وانها من أسس التربية الاسلامية! واحدث مقاله هذا رد فعل قويا كانت صفحة البريد في جريدة العرب الدولية مسرحا له. فمن غير المؤيدين كان الدكتور علي مدكور والدكتور حسن بريفش ومقالة سابقة لي، اما المؤيدون لراي الدكتور فكانوا كثرا. ومع الاسف كان ذلك منهم تحمسا من غير دليل ولا يكشف عن برهان.

وهذه الأيام نطالع على صفحات «الشرق الاوسط» موضوعا مشوقا للدكتور الجمالي «عودة المسلمين الى الاسلام» (١) وكانت هذه الحلقة في العدد ٣٨٧٣ وفي مقالته هذه يستعرض واقع الاسلام بشكل مختصر وعلم ثم واقع المسلمين اليوم وعوامل تخلفهم.

يقول الدكتور «ولو وجد العالم الاسلامي عامة توجيها علميا ديمقراطيا على ضوء تعاليم الاسلام لأصبح المسلمون في مقدمة الشعوب...». ولعمري لا أدري ما مفهوم الديمقراطية في نظر الدكتور؟ ففي مقال سابق للدكتور تحت عنوان «الديمقراطية والقومية أسس التربية الاسلامية» يقول الدكتور في معنى الديمقراطية «كلمة يونانية تعني حكم الشعب». ثم يخرج عن هذا المعنى ويضع لنفسه معنى آخر فيقول انها تعني اليوم الاخاء والمساواة والحرية.

ان الديمقراطية مبدأ عالمي قامت عليه دول عظمى وله مفهوم خاص يعني حكم الشعب بنفسه فهو يقوم على نظريتين اساسيتين هما: السيادة للأمة، والأمة مصدر السلطات، لذا تجدهم عند اصدار احكام تشريعية يقولون باسم الشعب قضينا بكذا وكذا..، وهاتان النظريتان تخالفان الاسلام مخالفة تامة وصريحة فالسيادة في الاسلام للشرع وليست للأمة ولكن السلطان للأمة اي السلطة التنفيذية بيد الأمة. ففي النظام الديمقراطي يقولون «الاغلبية لها حق اصدار القرار» فالاغلبية في مجلس الشعب او البرلمان هي التي تحكم وتصدر التشريعات وهذا يعرف بطلانه اي مسلم يقرأ القرآن الكريم. يقول الله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

فالديمقراطية لها معنى واضح متعارف عليه ولا يجوز ان تسميه بأي تسمية اخرى فلا نقول ان الديمقراطية هي حق ابداء الرأي ونسكت، لأن ذلك ليس كل شيء فيها، مع ان الاسلام كفل للمسلم حق ابداء الرأي - في حدود الشرع - ولكن ذلك لا يعني ان الديمقراطية اصبحت من الاسلام أو ان الاسلام اصبح من الديمقراطية لأن كل كلمة لها مدلول معين يخالف الآخر لا يجوز للمسلمين ان يستخدموا كلمة الديمقراطية حتى للدلالة على معنى آخر شرعي، الم تر ان الله نهى المؤمنين ان يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا لأن المنافقين كانوا يستخدمونها لدلالة سيئة تنقص من قدر الرسول صلى الله عليه وسلم، يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا».

علاوة على ذلك فالديمقراطية تكفل حرية مطلقة للفرد لا يحدها سوى الضرر بفرد آخر. فللاثنين ان يزنيا او يفعلا الفاحشة ببعضهما وليس لأحد ان يمنعهما ماداما فعلا ذلك بارادتهما حتى الشرطة ليس لها الحق في ان تمنع من ذلك فالديمقراطية تنظر الى المجتمع بوصفه افرادا وإلى الفرد بانه يجب ان يحصل على اكبر قدر ممكن من السعادة التي يرتئيها جنسية كانت او مادية مادامت لا تضر من حوله ضررا ظاهرا، فالديمقراطية تخالف الاسلام مخالفة صريحة واضحة ولا يجوز للمسلم الاعتقاد بها او الدعوة اليها.

ثم يقول الدكتور في معرض حديثه عن عوامل التخلف «فالمسلمون الذين يدعون دينهم الى ممارسة الوحدة والتوحيد سرعان ما انقسموا على انفسهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودب الخلاف السياسي بينهم بفعل العصبية والتعصب...»؟!!

وهذا القول يحمل في طياته خطرا عظيما فالحقيقة الثابتة تاريخيا ان المسلمين ظلوا محكمين للاسلام في جميع شؤون حياتهم القضائية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وذلك لمدة تزيد على ثلاثة عشر قرنا من الزمان. والخلاف الذي حدث بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن - بكل تأكيد - حول تطبيق الاسلام فكلا الطرفين (الانصار والمهاجرين) كانا يسعيان لتطبيق حكم الله بتنصيب خليفة يحكمهما بالاسلام، لأنهما - أي الطرفين - ادركا ان المسلم لا يجوز له ان يبيت ثلاث ليال بدون خليفة لذا ترك الجسد الطاهر ولم يدفن حتى بايع الطرفان الخليفة الذي اختارا بمحض ارادتهما، وانما كان نقاشهما حول من يبايعان فكل فريق رشح من طرفه رجلا ثم اختارا احدهما، ولعمري ان اختلافهما هذا لحري ان يتبع في ايامنا هذه حيث يتعدى الترشيح الى تزوير الانتخابات واعمال العنف الشاذة الناتجة عن الأوضاع الخاطئة في العالم الاسلامي والتي تتطلب حلا جذريا!.

واستمرت دولة المسلمين الدولة الاولى في العالم طيلة تلك الفترة حتى قبيل سقوطها عام ١٩٢٤ على ايدي تلامذة اليهود، وخلال هذه المدة كلها لم يحكم سوى الاسلام وظل هو المبدأ المسيطر على العالم أجمع. وكانت بلاد المسلمين مشع الحضارة الراقية للعالم كله. كان أهل الغرب يرسلون ابناءهم الينا لتعلم العلوم المختلفة.

كان ذلك يوم ان حمل المسلمون الاسلام عقيدة في قلوبهم ومنهج عمل مطبقا في دولتهم. انني لا انكر ابدا عدم ظهور مذاهب شتى. لكن ذلك كله لم يؤثر في الدولة الاسلامية. فالمجتمع بصفة عامة كان اسلاميا وعلينا ان نأخذ بعين الاعتبار ان المسلمين ليسوا ملائكة فهم بشر يخطئون. فلا يستغرب منهم ذلك. ولكن الصبغة العامة للمجتمع الاسلامي طيلة تلك القرون ظلت صبغة اسلامية وعلينا كذلك ان ندرك ان تاريخنا نقل الينا بغير تدقيق تام خاصة بالنسبة لحياة الخلفاء.

ختاما، استميح الدكتور الجمالي العذر ولكن الحق أحق ان يتبع وهو اغلى عند قراء «الشرق الاوسط» وعند المسلمين وتحية لصفحة البريد في جريدة العرب الدولية.

محمد عبد الله حسام الدين
الظهران - السعودية

المعالم الاسلامية في جمهورية اوزبكستان السوفياتية

عند ضبط الساعة الواحدة زوالا تقلنا طائرة - الايرباص - ايل ٨٦ - تشق بنا الاجواء الروسية الفسيحة حيث يفصلنا عن طشقند العاصمة الاوزبكية ثلاث آلاف كيلومتر تحط بنا في طشقند ليلا فتكاد تخطف ابصارنا وتنسينا دنيانا، امام هذا العالم الفاتن. انها آية من الجمال، تشع نورا وتطفح بموقعها الاستراتيجي».

في اليوم الموالي كانت لي زيارة عامة للعاصمة طشقند بشطريها القديم والجديد. ويلاحظ جليا مدى الفارق العمراني الذي يميز المدينة. في طشقند القديمة نتمكن من طواف معهد العلوم الدينية المميز بطابعه الاسلامي في اوج حضارته، حيث يعكس بناؤه مدى تأثير الفن المعماري الاسلامي في هذه المنطقة العريقة، في رواق المعهد تجد الواحا نقشت عليها آيات بينات من القرآن الكريم بالعربية واللغة الاوزبكية التي تشبه الى حد بعيد اللغة العربية وهذا بديهي جدا اذا ما عرفنا بأن اللغة الرسمية التي كانت تسود اوزبكستان قديما هي العربية.

ويستقبل المعهد طلبة من كل الجمهوريات السوفياتية الذين اتموا دراساتهم بالمؤسسات الدينية ويعتبر هذا المعهد الوحيد من نوعه في عموم الاتحاد السوفياتي، ويساهم بفعالية في امداد المساجد والمدارس الاسلامية في الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة بتكوين ائمة وواعظين واساتذة وتدرس به كل المواد الدينية من فقه وسنة وشريعة وحديث وتفسير بالاضافة الى المواد التكميلية كالعلوم الاجتماعية والادب. وقريب من المعهد تصل الادارة الدينية لمسلمي أسيا الوسطى وكازاخستان التي يشرف عليها سماحة الشيخ المفتي شمس الدين خان بن ضياء الدين خان وتدعى هذه الادارة شؤون المساجد واحوال المسلمين وتساهم في المؤتمرات الاسلامية والتجمعات الدينية داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه وهي تصدر الآن مجلة مختصة عنوانها «المسلمون في الاتحاد السوفياتي».

في اليوم التالي نمتطي طائرة باتجاه مدينة سمرقند او لؤلؤة الشرق ومركز العالم كما اطلق عليها الفلاسفة وعلماء التاريخ. وللمدينة تاريخ عريق تمتد جذوره منذ حملات الاسكندر المقدوني وغزوات جانكيز خان والفتح العربي وخاصة لما كانت عاصمة لامبراطورية عظيمة اسسها الغازي الشهير - تيمورلنك - بعد غزوات ومعارك دامت خمسة وثلاثين عاما.

بعد ان حجزنا غرفا بفندق سمرقند رافقتنا المرشدة السياحية للتجوال بمعالم المدينة وآثارها التاريخية. ووجودك بين هذا العالم الباهر يعيدك الى سالف الامجاد فتشعر بعظمة اسلافنا من المسلمين الذين ابدعوا فأجادوا ولا يهون عليك مغادرته الا بشق الانفس وكأن هذه المباني تحاول ان تجذبك اليها وتسعد بقدومك. كانت المحطة الاولى التي حططنا بها الرحال موقع المرصد العظيم للعالم الكبير - الوغ بك - وهو حفيد تيمورلنك. عندما تحملق في واجهة المرصد تندهش لا محالة وتتسرب اليك مسحة من الخوف وتتعجب لإتقان الوغ بك في هذا العمل الفذ حيث استطاع فلكيو الغرب والشرق ان يثبتوا منذ عدة قرون دقة المرصد الذي لم يخطيء في حساباته البتة واضحى اساس النتائج العلمية الحديثة التي تستخدم في اجهزة الارصاد.

وبمحاذاة المرصد ندخل متحف الحفريات القديمة لسمرقند او ما يسمى بـ الافراسيات - حيث نتمكن من مشاهدة العديد من الصور والخرائط القيمة والوسائل العتيقة التي يعود تاريخها الى القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، هذه الفترة التي وجد بها المسلمون فأعطوا الكثير من علومهم ومعارفهم وتجاربهم للمنطقة فأثروا عليها وتأثروا بها.

من بين اللوحات الفسيفسائية نرى العالم المسلم محمد الخوارزمي الذي ولد بـ - خيو - قبل ١٢٠٠ سنة أي عام ٧٨٣ الذي تألق كواحد من مؤسسي علم الجبر واتخذت جداوله دليلا علميا ثابتا للفلك الحديث وبجانبه صورة العالم العبقري ابو الريحان البيروني الذي كتب مائة وعشرين مؤلفاً تتنوع بين الجيولوجيا والتاريخ وعلم المعادن وعلم اللغة والرياضات. وكان اول عالم يحدد ابعاد الكرة الارضية وتبعيتها للشمس قبل ان يتوصل اليها العلماء المحدثون ثم يليه الطبيب القدير والعالم البارز ابو علي بن سينا الذي ولد بالقرب من مدينة بخارى وهو واضع كتاب - القانون في الطب - الذي أثبت قوته كقانون دقيق في ميدان الطب عند دخوله اوروبا في القرن الثاني عشر الميلادي.

بعد جولتنا بالمتحف نعرج الى - غور امير - حيث مدفن آل «تيمور». في هذا الجو الصامت يداهمك شعور غريب فعلا فلا تكاد تصدق ان حاكم سمرقند الجبار تيمورلنك يرقد تحت هذه العتمة من التراب معية عائلته التي تتكون حسب حجم القبور من طفل صغير وزوجة وابن اكبر. وتبدو الزخرفة ذات الطابع الاسلامي جلية بالقبة الزرقاء العجيبة. والسؤال الذي حيرني ساعتذاك يكمن في كيف لم يهتم اهالي سمرقند بضريح زعيمهم اذا ما علمنا شعبيته الكبيرة ومنزلته السامية في تلك الفترة، فهو مؤسس الامبراطورية العظمى.

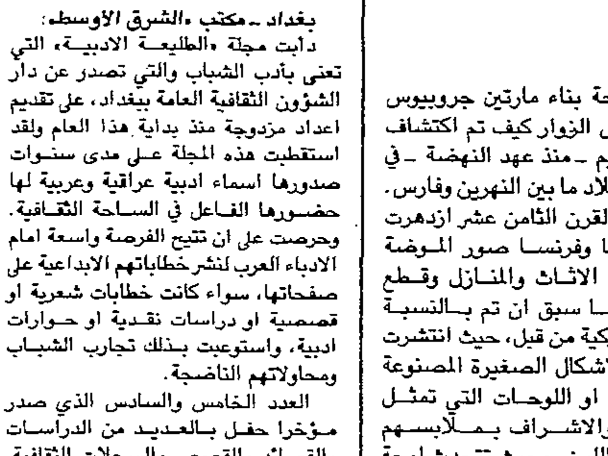
واهم مشهد وقفت عنده طويلا واستأصل كل اهتمامي وبهرني، ضريح قاسين بن العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم فالضريح مصفح بمعدن الذهب الناصع والاضواء تشع نورا. وقد منع السواح دخوله خشية ان يمسه سوء. فشخصية ابن عم الرسول عليه الصلاة والسلام جديرة بالرعاية والعناية. على اثر ذلك نكمل رحلتنا بالمساجد التاريخية القديمة والقصور الاسلامية التي شهدت اعظم ملوك التاريخ باعتبار ان سمرقند مركز العالم كما وصفها علماء التاريخ وهي كذلك فعلا.

وبالمناسبة تمكنت من حضور عرس سمرقندي والاطلاع على تقاليد الزواج هناك حيث انه بعد ان يتفق الشابان على بناء عش الحياة - لا يتدخل الآباء هنا معترضين خلافا على ما هو الحال عندنا. وبعد فترة زمنية محددة يتم اعلان الزواج فيأتي العروسان جنبا الى جنب ووراءهما بعض افراد العائلة والاصدقاء ثم يتوجه الموكب الى مايسمى بـ «بيت الزواج». بعد دخول القافلة يبادر الجميع بالتصفيق الحاد تعبيرا عن فرحتهم بهذه المناسبة السارة وتستقبلهم امرأة تضع على صدرها علم جمهورية اوزبكستان يسمونها - امرأة الزواج - وهي تمثل القانون المدني تبارك العروسين وتقرأ قدام الجميع شهادة الزواج، ثم تستدعي كلا من الحماتين لتعلنا جهرا موافقتهما، مع العلم ان لا شهادة للرجل هنا، بعد ذلك تخرج العروس - الخاتم - بخجل وتلبسه للعريس ويفعل هو بالمثل ويصفق الحاضرون وتعلو اصوات ابواق الموسيقى التقليدية.

ثم نتوجه الى مدرسة - ميرعرب - الاسلامية ويستوقفك حارسها ليسألك من تكون، وبعد ان علم بأنني ضيف من الجزائر سر كثيرا ورحب بي اكثر. الطلبة سعداء حيث يسود التواضع ولا يمر احد منهم الا ويلقي عليك سلام الاسلام. وتدرس الثانوية كل العلوم الاسلامية بالاضافة الى اللغة الاوزبكية التي يترجمون بها القرآن الكريم والحديث الشريف.

محمد بن كموخ - الجزائر العاصمة

عدد جديد من «الطليعة الادبية»



غلاف «الطليعة الادبية»

بغداد - مكتب «الشرق الاوسط»:

دأبت مجلة «الطليعة الادبية» التي تعنى بأدب الشباب والتي تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، على تقديم اعداد مزدوجة منذ بداية هذا العام ولقد استقطبت هذه المجلة على مدى سنوات صدورها اسماء ادبية عراقية وعربية لها حضورها الفاعل في الساحة الثقافية. وحرصت على ان تتيح الفرصة واسعة امام الادباء العرب لنشر خطاباتهم الابداعية على صفحاتها، سواء كانت خطابات شعرية او قصصية او دراسات نقدية او حوارات ادبية، واستوعبت بذلك تجارب الشباب ومحاولاتهم الناضجة.

العدد الخامس والسادس الذي صدر مؤخرا حفل بالعديد من الدراسات والقصائد والقصص والسجلات الثقافية. ففي باب الدراسات نقرأ: الاسلوب والدلالة التعبيرية - طاهر عبد مسلم علوان. الاقتراب من زمن الشعر - احمد الحوتي. المذاهب الادبية من معجم المصطلحات الادبية - م. هـ. ابرامز - ترجمة د. عبد الله الدباغ، النقاد وادب الحرب العالمية الاولى - جون سلكن ترجمة شهاب احمد الناصر. اما ملف العدد فقد خصصت عن ملتقى السياب الاول للأدب الذي عقد اخيرا في مدينة البصرة.

ومن قصص العدد نقرأ: «سعادة» قصة كاترين مانسفيلد ترجمة ميسلون هادي. «القصصي الضال» لعلي حميد عودة «في اليقظة كما في الحلم» قصة بلقيس الربيعي، «رجل بين قوسين» لمعد فياض «فتاة الكرسي» قصة فيصل عبد الحسن.

كما نشرت «الطليعة الادبية» قصائد للشعراء: كمال سبتي «اعلى الحطب» مجيد تركي النصار «غنائم السيرك»، حامد البصام «غبار الزمن»، حميد قاسم «مربع اسود من اجل السينما» وقصيدة (لوحات) لعلي الرحماني.. كما ترجمت نهاد الحايك من لبنان قصائد لبورخيس.. وضمن متابعات العدد، نقرأ ملفا عن مهرجان القصر والسلام لفاطمة النداف، وندوة القصة الفلسطينية في الارض المحتلة.. اما صفحة سينما فهناك. كما بولا.. اريد مغادرة هوليوود. حوار ترجمته رسمية منور.

الرسام الغرناطي مانويل ريبيرا:
الحمراء معلمي ومصدر ابداعي الحقيقي

مدريد - من وليد غالب صالح:

مانويل ريبيرا رسام غرناطي (١٩٢٨) يستعمل في لوحاته علادة القماش المعدني المشبك بدل نسيج الكتان او القطن او غيرهما. يتساءل فيما لو ان المهندسين المعماريين الذين بنوا الحمراء كانوا قد عرفوا القماش المعدني، هل كانوا سيستعملونه في نوافذ القصر لاحكام لعبة تسرب الضوء الى داخل قاعاته ودهاليزه؟ ويضيف قائلا: ليس ممكنا ان يكون احد من غرناطة ولا يكون راسه عامرا بتشكيلات الاضواء التي استطاع بنو نصر ان يحصلوا عليها في معمارهم.

هذا الفنان الذي اكمل دراسته في مدرسة الفنون والصنائع بغرناطة كان يقضي - حسب قوله - ساعات فراغه في تأمل العاب الضوء في الحمراء. ففي كل ساعة من ساعات النهار يبدو هذا الاثر العظيم مختلفا فيه عن ساعات النهار الاخرى. وكانت زيارة هذا القصر ممكنة في الليل وعلى ضوء القمر في فترة سابقة مما كان يساعد على تغلغله ونفاذه الى قلوب زائريه.

فالحمراء يعلم الفنانين عنصرا اساسيا الا وهو ان المادة المتواضعة التي صنع منها «الجص» الذي يشكل العنصر الاساسي لشبابيك النوافذ وزخارف الجدران والسقوف، كلها في راي الفن مجبولة من النور والاضواء.

ومانويل ريبيرا هو الآخر قد اختار مادة متواضعة رقيقة وحديثة ليمارس من خلالها لعبة الضوء ليكشف عن عمق هذه «الروح». ويبدو انه بدأ استعمال هذه المادة منذ عام ١٩٥٦. والفن في رأيه هو ابداع للجمال من خلال مواد متواضعة قليلة القيمة مثل الاحجار والطابوق والخشب والجص والقماش المعدني.

قال يوما: «لم اعلم قط ما يجب علي عمله، غير اني علمت فقط ما لا يجب ان اعمله». قال هذا الكلام عند دخوله عضوا في اكاديمية الفنون الملكية الاسبانية. وقال ايضا: «ان حياتي تتحرك باستمرار داخل اطار التجريب، وان همي الاساسي فيها هو البحث».

ان مانويل ريبيرا واحد من الفنانين الاسبان القلائل الذين يستعملون القماش المعدني مادة للوحاتهم، وقد استطاع هذا الفنان ان يتصدر مدرسة فنية كاملة تربت على يديه وتعلمت منه الكثير من وسائل الفن.

قال عنه احد النقاد مرة بأنه استطاع ان يوجد لنفسه ولنا «حمراء» خاصة.

اوروبا والشرق في برلين الغربية
رحلة الى ميادين الاحلام

برلين - «الشرق الاوسط»:

لا يعتبر معرض «اوروبا والشرق: (٨٠٠ - ١٩٠٠)» الذي اقيم في اطار مهرجان آفاق ٨٩ في برلين الغربية، مجرد رحلة الى منطقة جغرافية اخرى بل رحلة في اعماق التاريخ وميادين الاحلام والتصورات والرغبات والصور التي اوجدها الغرب عن بلاد الشرق، تقود الى حضارات مختلفة والى صور امتزاج هذه الحضارات. ففي هذا المعرض نوقشت المواضيع بأشكال فنية وتمت تجربة اقتباس صور التقنية الحرفية واليدوية والفنية، بحيث اتيح للزائر مشاهدة الاشياء الآتية من الشرق او صورها، في الوقت نفسه الذي ضم فيه بناء مارتين جروبيوس البرليني - حيث اقيم هذا المعرض الكبير - وثائق ومستندات مختلفة ومهرجانات فنية رائعة، وذلك في اجواء شرقية رائعة تحمل آثار البعثات الشرقية التي جاءت مع القوافل التجارية التي كانت تحمل العطور والتوابل الى اوروبا، بحيث ابرز هذا المعرض مدى تأثير الشرق وافكاره على كثير من مظاهر الحياة اليومية ومختلف ميادين الازياء والطعام والشراب وحتى الموسيقى والعلوم.

ففي ساحة بناء مارتين جروبيوس الكبيرة يلمس الزوار كيف تم اكتشاف الشرق القديم - منذ عهد النهضة - في مصر، ثم في بلاد ما بين النهرين وفارس. ففي اواخر القرن الثامن عشر ازدهرت في بريطانيا وفرنسا صور الموضة المصرية في الاثاث والمنازل وقطع الخزف، كما سبق ان تم بالنسبة للموضة التركية من قبل، حيث انتشرت التماثيل والاشكال الصغيرة المصنوعة من الخزف او اللوحات التي تمثل الاغنياء والاشراف بملابسهم البنفسجية اللون، وحيث تتحدث لوحة «الناي السحري» لشينكل عن هذه الاجواء البعيدة الرائعة، تماما كما يتحدث عنها المقعد القديم الذي صمم على الطراز المصري، وكذلك فان التصورات الخيالية لبرج بابل كانت تتراوح ما بين البرج اللولبي الشاهق حتى ناطحات السحاب بشكلها الحالي وقاعدتها المربعة.

وفي قسم ضيق نسبيا عرضت مجموعة من الآثار والتحف التي احضرها رواد البحار من ابناء شعوب الفايكنج الذين وصلوا الى هذا التراث الثقافي الشرقي معهم، من حلي ونقود معدنية ومعدات وموجودات ثقافية. ففي عام ١٨٤٤ احتل الفايكنج اشبيلية، وعندما وصل الملك زيجورد الى مدينة القسطنطينية خلال الحروب الصليبية امر بصنع شراع له من الحرير الشرقي، في الوقت الذي تشكل الحلي الثمينة من كنوز «باربي» الفضية قمة هذه المجموعة الثمينة.

كذلك ابرزت الموجودات الاثرية المختلفة رحلاتها التاريخية الخاصة بها، فتمثال طائر الرخ الذي يبلغ حجمه حجم طائر البطريق انتقل من قرطبة وظل منتصبا على قوس جملون كنيسة الدوم في «بيتزا» قبل ان يستبدل به آخر، يعتبر من ابرز الاشكال الفنية البرونزية الاسلامية. كما يشاهد المرء في هذا المعرض الكبير حوضا مائيا مصنوعا من الذهب والفضة يعود تاريخه الى عصر المماليك وهو موجود في فاتسين منذ القرن الرابع عشر ويعرف باسم حوض عماد لودفيج. جنبا الى جنب الاحجار الكريستالية الفاطمية التي احضرها الحجاج معهم الى اوروبا، ومصنوعات العاج التي صنعها الحرفيون العرب في كل من اسبانيا وصقلية.

وفي هذا المعرض المهم عرضت مجموعة من المخطوطات والكتب للعلماء والمؤلفين العرب سواء كان ذلك باللغة العربية ام بعد ترجمتها تتناول مختلف ميادين علوم الفلك والقواعد والنحو والطب والعلوم الطبيعية.

من عيون الشعر

في الحديقة..

شعر: سليمان العيسى

هَذِي حَدِيقَتُكِ الطَّرُوب...
فَأَيْنَ «زَنْبَقَةُ الحَدِيقَهْ»؟!...
أَقْبَلْتُ وَحْدِي... لَا أَضُمُّ إِلى
يَدِي... يَدَكِ الرَّشِيقَهْ...
قُولِي لِطِفْلِكِ: كَيْفَ أَدْرَكَ
دُونَ طِفْلَتِهِ... طَرِيقَهْ!...
أَقْبَلْتُ وَحْدِي... لَا أُحِسُّ
رَفِيفَ بَسْمَتِكِ الطَّلِيقَهْ...
وَوَقَفْتُ.. أَشْكُو مِنْ مَكَانِي
الوَاسِعِ الرَّحَبَاتِ.. ضِيقَهْ...
هَاتِي يَدَيكِ... نَسِرْ عَلَى
شُرُفَاتِ دُنْيَانَا السَّحِيقَهْ...
فَإِذَا أَثَرْنَا الكَامِنَاتِ
بِصَدْرِ أُمَّتِنَا الغَرِيقَهْ...
وَإِذَا انْغَمَسْنَا فِي صَمِيمِ
الكَوْنِ.. وَاجْتَزْنَا بَرِيقَهْ...
وَإِذَا تَحَسَّسَ كُلُّ قَلْبٍ
جَامِدٍ فِينَا خُفُوقَهْ...
فَهُنَاكَ.. حَيْثُ خَطَوْتِ
مَاجَ الوَرْدُ.. وَابْتَسَمَتْ حَدِيقَهْ...

● معاني الكلمات

● مَاجَ: ارتفع واضطرب.

[redacted]

كرة القدم

الهلال السعودي افتتح التصفيات العربية بفوز كبير على الموردة السوداني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي :

بهدفين دون مقابل كسب بطل الأندية السعودية الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال مباراته الاولى في تصفيات بطولة الاندية العربية التي لعبها ليل اول من امس امام البطل السوداني فريق نادي الموردة على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز ـ الرياض.

المقابلة التي شهدها حوالي ٣٥ الف متفرج وبثها التلفزيون السعودي على الهواء مباشرة اتسمت بمستوى فني جيد لاسيما من قبل البطل السعودي. احرز هدفيها كل من حسين الحبشي وابراهيم القرملة في شوط المباراة الثاني.

لعب الهلال بتكتيكه البرازيلي ٤/٣/٣ رسما مع تفاوت في التنفيذ المرتكز على التمريرات البرازيلية البينية القصيرة في منطقة المناورة قبل التمرير على الاطراف خاصة لجناحي الهجوم صفوق التمياط وسامي الجابر اللذين سدا الفراغ الذي خلفه الجناحان الدوليان يوسف الثنيان وسعد مبارك باقتدار وقد تميز التمياط بتجهيزه لاكثر من كرة ماكرة للجابر ولاعب الوسط خالد التيماوي لكن دون ثمرة.

بالمقابل ركز الفريق السوداني العابه ناحية الجناح الايسر وبنية لعب الكرات العرضية التي لم يحسن تنفيذها اصلا.. وان كان لاعبو السودان قد اجادوا الارتداد السريع في الشوط الاول لاحكام اقفال المنافذ الى مرماهم، فقد عاب البطء الحركي والتسديد المباشر العابهم الهجومية وهذا مكن الهلال من بسط سيطرته الميدانية لعبا وانتشارا خصوصا في شوط المباراة الثاني الذي استهله المدرب الهلالي كندنيو باجراء تبديل فني موفق إذ اشرك الدولي السابق عبد الله البرقان في مركز الوسط اليسار بدلا من عبد الله بوراس.


التمياط يخترق دفاع الموردة

وقد تمكن البديل من تجهيز اخطر فرص المباراة للفريقين عندما مرر كرة رائعة ساقطة خلف الظهير السوداني الايسر ياسر خضر تلقفها الظهير الهلالي الايمن عبد الرحمن التخيفي ومررها «ولا أروع» لراس الحربة ابراهيم القرملة بيد ان الاخير سدد الكرة ضعيفة بين يدي حارس المرمى المواجه له.

كان حكم المقابلة التونسي الدولي ناجي الجويني قد ابرز قبيل ذلك البطاقة الصفراء الوحيدة لقلب دفاع الهلال الصاعد خالد ابوتيان في الدقيقة ٤٩ للمخاشنة !

الهدف الاول

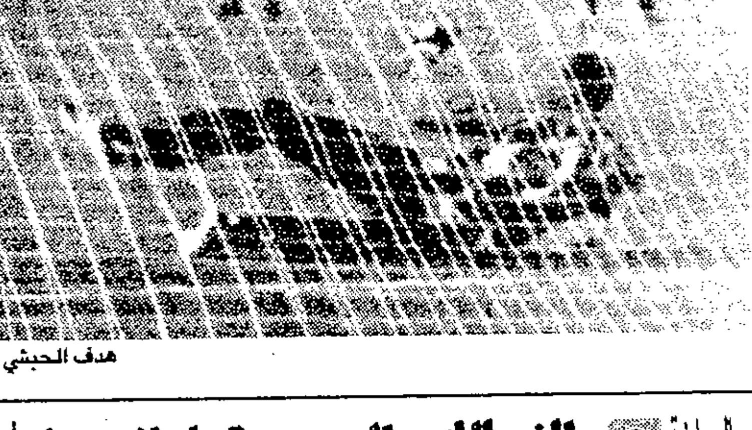
في الدقيقة ٥٣ توغل ظهير الهلال الايسر حسين الحبشي بالكرة في الملعب السوداني قبل ان يمرر كرة عرضية سددها سامي الجابر لترتد من يد مدافع سوداني لم يتردد معها الحكم القريب من الحدث من اطلاق صافرته معلناً ضربة جزاء. حسين الحبشي نفذ الضربة باتقان وسجل وتقدم الهلال بهدفه الاول.

الهدف الثاني

التفوق الهلالي الميداني ضاعف النتيجة في الدقيقة ٦٨ إذ تلاعب لاعب الوسط الموهوب خالد التيماوي باكثر من لاعب سوداني قبيل توغله في منطقة الجزاء وتمريره لكرة عرضية رائعة قذفها القرملة على يمين حارس المرمى السوداني عوض دوكة مسجلا الهدف الثاني.

بعدها قام مدرب الموردة بابكر عثمان باجراء كامل حقه في التبديل دفعة واحدة إذ اشرك عصمت عبد الله ومحمد بابكر بدلا من محمد مجدوب ومتوكل عجب، فيما اضطر مدرب الهلال البرازيلي كانديو باستنفاد حقه في التبديل ليشرك خالد النفيسة بدلا من سامي الجابر المصاب بشد عضلي (؟!) في الدقيقة ٧٨.

محاولات الفريق السوداني الجيدة هجوميا جاءت متأخرة، وفيما كانت اللمسات الاخيرة للهجمات سيئة احيانا، تصدى قلب دفاع الهلال وقائده منصور الأحمد ومن خلفه حارس المرمى صالح السلومي لعدة محاولات جيدة وخطرة.


هدف الحبشي في الشباك

الرياضة المصرية

الزمالك والعربي تعادلا وديا وجمهور الزمالك غاضب !!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعادل فريقا نادي الزمالك المصري والعربي الكويتي بهدف لكل منهما في المباراة الودية التي اقيمت بينهما يوم اول من امس في ملعب الزمالك ضمن استعدادات الزمالك للدورة العربية الودية في الاسماعيلية واستعدادات العربي لبطولة مجلس التعاون الخليجي. جاء الهدفان في الشوط الثاني واحرز طارق يحيى للزمالك بقذيفة قوية بعد ١٨ دقيقة عادل عنبر سعيد في الدقيقة ٢٢ من كرة «لوب».

كانت المباراة متوسطة المستوى نظرا لأن الفرقين في فترة الاعدد ولعب العربي بفريق كامل بينما ضم فريق الزمالك عددا من لاعبي الصف الثاني مما جعل جمهور الزمالك يبدي استياءه من تواضع مستوى العرض فيهتف لفريق العربي كنوع ن الحماس للاعبي فريقه لكن بعض العناصر اندست وسط جمهور الزمالك على ما يبدو وهتفت ضد الجهاز الفني فسارع المسؤولون بالنادي من اعضاء مجلس الادارة ومدربي الفرق المختلفة لاحتواء الموقف وامتصاص الفتنة التي كادت تشتعل في المدرجات.

زكي عثمان المدير الفني لفريق الزمالك صرح بأنه متعجب من الغضب المفاجيء للجمهور مع ان المباراة هي اول مباراة تجريبية للفريق في عهد جهاز الكرة الجديد، كما انه كان يلاعب فريقا يحمل لقب بطل الدوري في الكويت، وكان يجرب بعض الناشئين وايضا بعض النجوم في غير مراكزهم مثل محمد حلمي الذي شغل مركز «الليبرو» بكفاءة، واضاف زكي عثمان انه يطلب من جمهور الزمالك الصبر في هذه المرحلة الحرجة لأن الفريق يخوض مباريات تجريبية وليست رسمية.

● قرر مجلس ادارة نادي الزمالك ان يقوم جورج سعد امين صندوق نادي الزمالك بمصاحبة مجدي طلبة غدا في مشواره الى اليونان لانهاء اجراءات انضمامه الى نادي باوك سالونيك والحصول على حصة نادي الزمالك من مقدم العقد البالغ خمسين الف دولار.

● يقيم الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية ومدير الدورة الافريقية الخامسة التي ستنظمها مصر في عام ١٩٩١ في فندق سميراميس يوم السبت المقبل ٢٩ يوليو (تموز) الجاري مهرجان تحكيم شعار الدورة الافريقية.

وصرح درويش انه من اجل المسابقة التي تم الاعلان عنها بشأن شعار الدورة تشكلت لجنة تضم كلا من الفنانين صلاح طاهر وحسين بيكار وصبري راغب وكمال السراج رئيس جامعة حلوان وعمداء كليات الفنون بمصر واستعرضوا الـ ٢٢ شعارا المقترحة للدورة واحد عشر رسما للتميمة تم اختيار شعارين باعتبار انهما اجمل وافضل شعارين.

واضاف درويش ان التحكيم الذي سيقام يوم السبت لاختيار شعار من الاثنين ستحضره ثلاثمائة شخصية من رؤساء تحرير الصحف المصرية وكبار النقاد الرياضيين وبعض الوزراء المتصلين بالدورة وسيكون لوزاراتهم دور في تنظيم الدورة الافريقية والكتاب والأدباء والمسؤولين القدامى باللجنة الاولمبية وهؤلاء يمثلون قادة الراي والفكر والأدب والمهتمين بالرياضة بالاضافة الى السفراء الافارقة في مصر وكبار رجال السلك السياسي المصري المتصلين بأفريقيا كما يحضره ايضا لامين با سكرتير عام المجلس الأعلى للرياضة في افريقيا والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ويوسف زين رئيس جهاز الرياضة.

● عقد الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري اجتماعا صباح امس في مكتبه مع لامين با سكرتير عام المجلس الأعلى للرياضة في افريقيا بشأن الاعداد للدورة الافريقية الخامسة التي ستنظمها مصر عام ١٩٩١، كما عقد الدكتور عبد الكريم درويش مدير الدورة الافريقية اجتماعا مع با ايضا ظهر امس وسيتم توقيع بروتوكول تنظيم مصر للدورة الافريقية اليوم.

● قرر مجلس ادارة نادي الترسانة في اجتماعه مساء الثلاثاء الماضي الموافقة على الاستغناء عن كل من مخلوف حامد وخضر هاشم، ومنح شهر مكافأة للمدير الفني السابق للفريق الأول لكرة القدم محمد ابو العز واقامة حفل تكريم يليق به واعتماد تشكيل جهاز تدريب فرق الناشئين برئاسة مصطفى رياض.

الضفتين يكسب الرشيد في تصفيات كأس أندية آسيا

عمان ـ وكالات الانباء : فاز فريق نادي الضفتين الاردني على فريق الرشيد العراقي ٢/١ مساء اول من امس الاربعاء في عمان امام نحو ٣٠ الف متفرج ضمن تصفيات المجموعة الاولى لكأس الأندية الآسيوية التاسعة لكرة القدم.

احرز المهاجم الدولي جهاد عبد المنعم ومحمد البنا هدفي الضفتين في الدقيقتين ١٢ و٦٨، بينما سجل احمد راضي هدف الرشيد من ركلة حرة في الدقيقة ٦٨.

وبنتيجة الفوز تصدر الضفتين مستضيف التصفيات قائمة الفرق الخمسة المشاركة برصيد ٥ نقاط مقابل ٤ نقاط للرشيد ونقطتين للسد القطري ونقطة واحدة للانصار اللبناني ولا شيء للأهلي ـ صنعاء اليمني.

كرة المضرب

ليندل وادبرج في طوكيو

ليندل يثأر من ادبرج

باريس ـ ا.ف.ب : فاز نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل (لاعب العالم الاول) على السويدي ستيفان ادبرج (لاعب العالم الثالث) ٦/٧ و٦/٧ و١/٦ امام ١٥ الف متفرج في مباراة كرة المضرب الاستعراضية التي اقيمت بينهما ليل اول من امس في العاصمة الفيليبينية مانيلا واستغرقت ساعتين و١٠ دقائق وبذا ثار لخسارته امامه مساء الثلاثاء الماضي في تايوان.

ومما يذكر ان ليندل وادبرج سيلعبان مباراة استعراضية ثالثة في اطار جولتهما الشرق اقصوية في اليابان يوم غد السبت.

● في الدور الثاني من دورة واشنطن الدولية للرجال في العاصمة الامريكية واشنطن فاز الامريكي براد جيلبرت (المصنف الثاني) على مواطنه ماليفاي واشنطن ٦/١ و٦/٣ و٧/٦.

والفرنسي يانيك نوا (المصنف الرابع) على الاسترالي مارك كراتزمان ٦/٧ و٧/٦ و٧/٥.

والامريكي كريس جارنر على مواطنه روبرت سيجوسو ٦/٤ و٦/٣.

والهندي راميش كريشنان على الامريكي ديفيد ويتون ٦/٤ و٦/٢ و٦/١.

والاسترالي سايمون يول على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٦/٧ و٦/١ و٦/١.

والجنوب افريقي باري مويير على السويدي يوهان كارلسون ٧/٥ و٦/٤ و٦/٣.

والامريكي جاي بيرجر (المصنف الثالث) على النيجيري ندوكا اوديزور ٦/٢ و٦/٢.

والارجنتيني خافيير فرانا على الامريكي دان جولدي ٦/٣ و٦/٤.

● في الدور الثاني من دورة شتوتجارت الدولية في المانيا الغربية حقق اليوغوسلافي جوران بريبتش مفاجأة بفوزه على التشيكوسلوفاكي العالمي ميلوسلاف ميشيوش ٦/صفر و٦/٣، بينما فاز الارجنتيني البرتو مانشيني على مارشيلو فيليبيني من الاوروجواي ٦/٣ و٧/٦.

وفي المباريات الأخرى فاز الاسباني سيرجيو بروجيرا على الالماني الغربي مارتن سينر ٦/٣ و٦/٤.

والتشيكوسلوفاكي ماريان فايدا على الاسترالي جون فيتزجيرالد ٦/صفر و٦/٤.

والسويدي ميكايل برنفورس على السوفياتي الكسندر تشركاسوف ٧/٥ و٦/٢.

والفرنسي فابريس سانتورو على الاكوادوري اندريس جوميز ٦/٧ و٦/٢ و٦/٧.

والنمساوي اليكس انطونيتش على الاسترالي دارين كاهيل ٦/٤ و٦/١.

والارجنتيني مارتين هايته على التشيكوسلوفاكي بتر كوردا ٦/٣ و٦/١.

● وفي الدور الثاني من دورة هيلفرسوم الدولية للرجال في هولندا فاز الهولندي بول هارهويس على الارجنتيني روبرتو عازار ٦/٧ و٦/٢.

والتشيكوسلوفاكي كاريل نوفاتشيك على الاسباني سيرجيو كازال ٦/٣ و٦/٣ و٦/٢.

والاسباني اميليو سانشيز على الارجنتيني جوستافو جيوساني ٦/١ و٦/٢ و٦/٢.

والنمساوي هورست سكوف على السويدي توماس نيدال ٦/٢ و٦/٧.

والاسباني توماس كاربونيل على الايطالي كلاوديو بيستوليزي ٦/٤ و٧/٥ و٦/٢.

والارجنتيني فرانكو دافين على الاسباني خافيير سانشيز ٦/٧ و٦/٣ و٦/٧.

● وفي الدور الثاني من دورة باشتاد الدولية للسيدات في السويد فازت البلغارية مانويلا ماليفا على التشيكوسلوفاكية ليونا لاسكوفا ٦/١ و٦/٧.

والالمانية الغربية سابين هاك على الفرنسية ماري كريستين داما ٦/١ و٦/١.

والتشيكوسلوفاكية رادكا رزوباكوفا على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٦/٢ و٦/٢ و٦/٣.

● وفي الدور الثالث من دورة سكنكتيدي الدولية للسيدات بولاية نيويورك الامريكية فازت الامريكية ستايسي مارتن على مواطنتها آن جروسمان ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣.

والبيروفية لاورا جيلد مايستر على الامريكية بث هير ٧/٥ و٦/١.

سوق الكرة في اوروبا

ايندهوفن ينفي بيعه فاننبرج لروما

امستردام ـ ر: نفى نادي بي.اس.في ايندهوفن بطل الدوري الهولندي لكرة القدم تقارير صحفية ايطالية بان لاعب خط الوسط الدولي جيرالد فاننبرج سيتعاقد مع نادي ا.اس روما الايطالي قبل نهاية الاسبوع.

وصرح كيز بلويجسما مدرب ايندهوفن مساء اول من امس انه لا علم له باي عملية انتقال ولم يجر اي اتصال مع روما.

فاننبرج هو ابرز نجوم بي.اس.في ايندهوفن وقد اصبح مصدر خطورة الفريق الذي تركه المهاجم الفذ رود خوليت لينضم لنادي اسي ميلان الايطالي عام ١٩٨٧ ثم يتعاقد ظهيره الحر اللامع رونالد كومان مع نادي برشلونة خلال العام الحالي.

● كان (فرنسا) ـ ا ف ب: وقع نجم وسط فرنسا العالمي لويس فرنانديز عقدا للعب لمدة سنتين مع فريق نادي كان.

وسيتقاضى فرنانديز مبلغ ٢٠٠ الف فرنك شهريا علما بانه كان اللاعب الاغلى في فرنسا الموسم الماضي عندما كان يتقاضى من ناديه السابق راسينج باريس ٧٠٠ الف فرنك شهريا.

على صعيد آخر بدأ مهاجم الاوروجواي العالمي انزو فرانشيسكولي الذي يلعب مع راسينج باريس ايضا مفاوضاته للانتقال الى صفوف نادي مرسيليا الثري.

صفقات كبيرة في انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تمت خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية عدة صفقات كروية كبيرة قبل افتتاح الموسم الكروي في انجلترا.

فقد اتم نادي ايفرتون يوم اول من امس صفقة مزدوجة بعد ان اشترى نجم نادي مانشستر يونايتد ومنتخب ايرلندا الشمالية العالمي نورمان وايتسايد بـ ٧٥٠ الف جنيه، ولاعب نادي هارلم الهولندي ومنتخب هولندا للشباب رايموند اتيفيلد بـ ٢٥٠ الف جنيه. وكان ايفرتون قد نشط خلال عطلة الصيف الكروية فباع نجمه الانجليزي العالمي تريفور ستيفن (للرينجرز الاسكتلندي) وكلا من المهاجم واين كلارك ولاعب الوسط نيل ادامز.

كذلك اشترى نادي نوتنجهام فوريست مساء اول من امس نجم وسط نادي ليدز يونايتد ومنتخب جمهورية ايرلندا جون شيريدان بـ ٦٥٠ الف جنيه، بعد فترة صمت اعقبت الاتفاق بين فوريست وليدز واللاعب المعني على الصفقة في الاسبوع الماضي.

فوريست اهتم بشراء شيريدان بعدما خسر نجم وسطه الدولي الانجليزي نيل ديب الذي انضم اخيرا لنادي مانشستر يونايتد مقابل ١,٥ مليون جنيه.

على صعيد آخر تتابع الاندية الكبرى في انجلترا عملية بناء فرقها استعدادا للموسم الجديد وبين الصفقات المنتظرة خلال الاسبوع المقبل شراء الارسنال ـ بطل الدوري ـ النجم الايسلندي الدولي سيجي يونسون من نادي شيفيلد ونزداي، وشراء حارس مرمى كوينز بارك رينجرز الدولي الانجليزي ديفيد سيمان وزميله مارتن الان. وشراء مانشستر يونايتد ـ على الارجح ـ لاعب وسط ويستهام يونايتد بول اينس.

وكان نوريتش سيتي قد اتم امس انتقال ديفيد فيليبس لاعب وسط منتخب ويلز وكوفنتري سيتي مقابل اكثر من نصف مليون جنيه (قضت بها هيئة تحكيم كروية).

وهنا بعض ابرز الوجوه الجديدة التي اشترتها وباعتها بعض الاندية الانجليزية خلال الصيف:

● الارسنال: يتوقع ان يشتري ديفيد سيمان وسيجي ينسون ومارتن الان. وقد تخلى على داني ايسكوالانت.

● ليفربول: اشترى جلين هوسين النجم السويدي الدولي من نادي فيورنتينا الايطالي والناشيء ستيف هاركنيس وتخلى عن الايرلندي الدولي جيم بيجلي وعن الاسكتلندي الدولي كيفن ماكدونالد.

● ايفرتون: اشترى نورمان وايتسايد ومارتن كيوون ومايك نيويل والسويدي ستيفان رين والهولندي رايموند اتيفيلد.

وتخلى عن تريفور ستيفن وواين كلارك.

● توتنهام هوتسبر: اشترى جاري لينيكر وستيف سيدجلي.

وتخلى عن كريس وادل.

● مانشستر يونايتيد: اشترى نيل ويب ومايكل فيلان، ويتوقع شراء بول اينس.

وتخلى عن جوردون ستراخان (قبل نهاية الموسم) ومارتن وايتسايد وبول ماجراث.

● مانشستر سيتي: اشترى كلايف الن وايان بيشوب.

وتخلى عن بول مولدن.

لازاروني اختار ٢٢ لاعبا لمباراة فنزويلا

ريو دو جانيرو (البرازيل) ـ ا.ف.ب : اختار مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم سيباستيلو لازاروني ٢٢ لاعبا لخوض المباراة التي ستقام امام منتخب فنزويلا مساء الأحد في العاصمة الفنزويلية كراكاس في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة. وقد خلت التشكيلة من تيتا وجورجينيو المصابين ومن كارلوس موزر الذي لن يصل الى ريو دو جانيرو قبل الأحد.

وذكر لازاروني انه قرر اشراك ثلاثة مهاجمين في المباراة هم بيبيتو وروماريو وكاريكا، وسيغير بذلك الخطة التي لجأ اليها في مسابقة كأس دول امريكا الجنوبية الاخيرة، والتي لعب بموجبها بمهاجمين اثنين فقط.

واكد لازاروني ان خط وسطه لا يعاني من اي مشكلة وان خط دفاعه سيقوده الظهير الحر (الليبرو) ماورو جالفاو.

اما اللاعبون الـ ٢٢ فهم :

لحراسة المرمى : تافاريل واكاسيو وزي كارلوس.

للدفاع : مازينينو وجوسيمار وبرانكو والداير وماورو جالفاو واندريه كروز وريكاردو.

للوسط : دونجا واليماو وبيسمارك وجيوفاني وسيلاس وكريستوفاو وفالدو.

للهجوم : بيبيتو وكاريكا وروماريو واديفالدو.

نوشاتل وجراسهوبرز يتصدران الدوري السويسري

جنيف (سويسرا) ـ ا.ف.ب : سجل كل من فريقي ناديي نوشاتل زاماكس وجراسهوبرز زيوريخ فوزه الثاني على التوالي في بطولة سويسرا لكرة القدم مساء امس الأول ـ الاربعاء ـ وانفردا بالصدارة. وفي ما يلي نتائج الاسبوع الثاني:

لوجانو ١ ـ جراسهوبرز زيوريخ ٢.
سيون ٢ ـ نوشاتل زاماكس ٤.
سيرفيت جنيف صفر ـ فيتنجن صفر.
لوسرن ٢ ـ بيللينزونا ٢.
يونج بويز برن ١ ـ سانت جاللن ١.
اراو ٢ ـ لوزان سبور صفر.

وبذا يتصدر نوشاتل وجراسهوبرز بـ ٤ نقاط، يليهما سيرفيت جنيف وفيتنجن بـ ٣ اعمدة.

ملاكمة

رسميا.. ليونارد يقابل دوران في نوفمبر

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا خلال مؤتمر صحافي عقد ليل الاربعاء الماضي في نيويورك ان المباراة الثالثة بين الملاكمين العالميين الكبيرين الامريكي «شوجر راي ليونارد» والياباني «روبرتو دوران» ستقام خلال نوفمبر (تشرين الثاني المقبل. وعلم ان المباراة ستجرى يوم ٢ من نوفمبر في لاس فيجاس (ولاية نيفادا) او ٣٠ منه في اتلانتيك سيتي (ولاية نيوجيرزي).

يذكر ان ليونارد (٣٣ عاما) هو حاليا بطل العالم لوزن فوق المتوسط، اما دوران (٣٨ عاما) فهو بطل العالم لوزن المتوسط حسب لائحة المجلس العالمي للملاكمة.

وواجه دوران ليونارد للمرة الاولى يوم ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٠ على اللقب العالمي لوزن الوسط ففاز الاول بالنقاط في مباراة من ١٥ جولة.

وفي لقاء الثأر في نوفمبر ١٩٨٠ في نيو اورليانز فاز ليونارد بالضربة القاضية في الجولة الثامنة.

وخسارة ليونارد الاولى امام دوران، هي الوحيدة التي مني بها طيلة احترافه مقابل ٣٥ فوزا. ويعتبر ليونارد ومواطنه توماس هيرنز الملاكمان الوحيدان في التاريخ اللذان احرزا حتى الآن القاب بطولة خمسة اوزان عالمية مختلفة.

اما دوران ففاز طوال ٢٢ عاما من الاحتراف بـ ٨٥ مباراة مقابل ٨ هزائم وانتزع القاب بطولة اربعة اوزان عالمية مختلفة كان آخرها وزن المتوسط الذي فاز به خلال فبراير (شباط) الماضي اثر تغلبه على الامريكي ايران باركلي.

وحسب التقديرات الاولية فان ليونارد سيتقاضى مبلغ ١٣ مليون دولار في حين سيكتفي دوران بـ ٧,٥ ملايين دولار.

ليونارد (الى الشمال) مع دوران امام الكاميرات

الرياضة المغربية

اخبار رياضية كروية متفرقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سافر المنتخب الكروي المغربي يوم الاربعاء الماضي الى مدينة ستراسبورج في فرنسا لاجراء آخر فواصل مرانه هناك استعدادا لمواجهة المنتخب التونسي يوم ١٣ اغسطس (آب) المقبل في الرباط.

وسيجري منتخب المغرب في ستراسبورج عدة لقاءات ودية مع بعض الفرق الفرنسية.

● سافر اللاعب العالمي المغربي محمد التيمومي نجم نادي لوكرين البلجيكي الى اسبانيا في نهاية الاسبوع الماضي لتصفية حساباته المالية مع ناديه الاسباني السابق ريال مرسية.

ولهذا السبب لم يشارك التيمومي في التداريب الاخيرة للمنتخب وسيلتحق بالمنتخب المغربي في فرنسا، لاتمام مرانه معه.

● اكد انطونيو انجليلو مدرب المنتخب المغربي، ان الزاكي بادو (ريال مايورقة الاسباني) ومولاي هاشم الغرف (تينيريفي الاسباني) سيلعبان مع منتخب المغرب ضد المنتخب التونسي، وان سبب غيابهما عن المعسكرات الاخيرة يعود لالتزاماتهما مع فريقيهما، اللذين صعدا معا في نهاية الموسم الماضي الى الدرجة الاولى.



الدم والقوة

اذا كانت عملية التنمية قد اقترنت في الاذهان بقطاع الصناعة فيمكن القول بان الصناعة الامريكية الوحيدة التي خاضت تجربة تنموية متصلة في القرن العشرين هي صناعة الجريمة المنظمة! وبما ان المافيا لن تنشر تقارير انتاج او تطلق تصريحات صحفية او كشوف حسابات لعملياتها السرية واثرها على الاقتصاد والسياسة والمؤسسات الاجتماعية فقد تعددت وتضاربت الاراء والتحليلات بهذا الخصوص.

ولا شك ان السنيما وقطاع من الصحافة الامريكية قد اسبغا على نشاط المافيا غلالة رومانسية وافتراضات مضللة، وان كانت شيقة روائيا.

في هذا الكتاب بعنوان الدم والقوة يفترض المؤلف ستيفن فوكس (صاحب كتاب: صانعوا المرآة، تاريخ صناعة الاعلان ومؤسسيها في امريكا) انه يقدم دراسة جادة لجذور المافيا في الولايات المتحدة وانتصارهم على العصابات الاثنية المختلفة وما ترتب على ذلك من اثر خبيث على المجتمع الامريكي منذ العشرينات وحتى وقتنا الحاضر.

ويقول فوكس ان سنوات الحصار التجاري وتحريم بيع بعض السلع استطاعت في غضون ثلاثة عشرة عاما ان تملأ جيوب الجالية الايطالية باموال جمعوها من تجارة السوق السوداء. وعندما انتهت فترة الحظر في عام ١٩٣٣ وجدت العائلات الايطالية من اثرياء السوق السوداء انها في موقع يسمح لها بالتوسع في الانشطة المخالفة للقانون مثل القمار والربا والابتزاز. وبالاضافة الى ذلك استطاع البلطجية الذين استعانت بخدماتهم نقابات العمال في النزاعات العمالية في العشرينات والثلاثينات ان يدخلوا في مشاريع جدية ومريحة متعلقة بالوساطة بين نقابات العمال واصحاب العمل، خصوصا في صناعات النقل والشحن والملابس والبناء. وفي نظير اجور متفق عليها مكنوا ارباب العمل من الازدهار على حساب العمال واشتروا ضمائر زعماء النقابات نظير ضمان الاستمرار في المناصب.

ويؤكد المؤلف ستيفن فوكس ان زعماء عصابات المافيا لم يفدوا الى الشواطىء الامريكية من صقلية، او جنوب ايطاليا كجزء من شبكة دولية منظمة، تحركها اصابع مجرمين عتاة من الاجرام. ولا يختلف النشاط الاجرامي للمافيا عن النشاط الاجرامي الذي مارسه المهاجرون الايرلنديون واليهود في المدن الكبرى والذين كونوا عصابات قوامها بعض المنحرفين الذين فضلوا الجريمة على العمل الشاق والاجر القليل الذي يوفره المغترب للوافد الاجنبي.

ويقول فوكس ان العصابات الايطالية انتزعت مركز الصدارة بالقضاء على العصابات الايرلندية واليهودية المنافسة عن طريق صلة الدم، اي القرابة التي استخدمتها العصابات كوسيلة تحقق بها تنظيمات محكمة شديدة الترابط والتأثير ويصعب اختراقها.

ولا شك ان الثروة جلبت معها نفوذا غير مرئي عن طريق العلاقات مع المؤسسة السياسية في نيويورك وشيكاغو ومعظم مدن الشرق الامريكي والوسط الغربي. وعندما اجتمع النفوذ السياسي والثروة استطاعت العصابات ان تنشر الفساد بين رجال السياسة والقضاة والهيئة التنفيذية للقانون والشرطة والصحافة.

ولمدة ٤٠ عاما اغمضت الحكومة الفدرالية عيونها عن مكاسب المافيا ويقول المؤلف ان المسؤول عن ذلك الصمت اولا وآخرا هو ادجار ج. هوفر رئيس مكتب الاستخبارات الفدرالية، والدليل على ذلك ان هوفر انكر لاسباب غامضة، وجود المافيا والخطر الذي يمثله هذا الوجود.

من المعروف ان هذا الرأي الذي يقدمه فوكس ليس جديدا وان اصول المافيا ونشأتها في الولايات المتحدة سرا لمساعدة كيندي على الفوز في واسباب انتشار الجريمة وازدهارها قد ذكرت مرارا من قبل. غير ان رأيه مدعوم بتحليلات منطقية واسلوب مباشر ومبرمج. غير ان الدراسة لا تخلو من افتراضات سطحية بنيت على الشائعات الرائجة. فهو ينسب الى المافيا كل جريمة كبرى وقعت في الولايات المتحدة في القرن العشرين.

ولا شك ان المبالغة في ادانة المافيا تظهر بوضوح عندما يتناول المؤلف حادث اغتيال الرئيس جون كيندي.

فهو يرى حادث الاغتيال كرد فعل انتقامي من قبل المافيا. والسيناريو كما يقدمه فوكس يبدأ بحملات الهجوم التي شنتها الادارة الامريكية في عهد كنيدي على المافيا. فاعتبرت المافيا ذلك التوجه خيانة ونكوصا من قبل الرئيس الجديد خصوصا. وان المافيا عن طريق وساطة جوزيف كيندي الاب تدخلت الحملة الانتخابية عام ١٩٦٠. غير ان حماسه في دفع تلك النظرية، اي نظرية اغتيال كيندي بتحريض من المافيا يتعارض مع ادلة اخرى تدحض ذلك الافتراض.

تتوقف هذه الدراسة عند منتصف الثمانينات ومعنى ذلك انها كدراسة تاريخية تظل مبتورة. فقد شهدت السنوات الخمس الاخيرة سلسلة اجراءات قضائية. ومرت عدة منظمات اجرامية عريقة في الاجرام. هذا عن ناحية ومن ناحية اخرى اغفل المؤلف ان المنافسة قد تجددت بين المافيا وعصابات جديدة خصوصا عصابات دولية يرأسها زعماء صينيون. ومع ذلك فان كتاب فوكس يثير لدى القارىء جدلا عقليا ويحمله على القراءة، والتفكير حتى وان كانت النظرية التي يبني عليها المؤلف افتراضاته منقوصة.

ادجر هوفر

كيندي

سيناترا مع مجموعة من قيادات المافيا

الرجال يعترفون:

بعد الاربعين الرجل ينسى حبيبته ويبحث عن امه

كذاب.. وغشاش.. مغفل

هذا ما صاح به الكاتب الكبير صالح مرسي عندما طرحت افتراضا يؤرق آلاف النساء في العالم اجمالا وفي العالم العربي على وجه الخصوص.

بعد الاربعين يتجه الرجل بعينيه، بعواطفه، بوجدانه، باحلامه الى فتاة تصغره بالعمر كثيرا.. يتمنى ان يعيش معها مراهقة ثانية. والزوجة ام الاولاد تعيش هذا الكابوس بعقلها، تخافه، وتبحث عن اماراته بحسها كله، واذا تحققت مخاوفها ينهار عالمها الخاص وتذبل رويدا رويدا كالزهرة التي ينقطع عنها الماء. ما هي حقيقة هذا الافتراض؟ وما الذي يتوقعه الرجل من المرأة بعد سن الاربعين؟ حملت معي هذا السؤال. اينما ذهبت وطرحته في مواقف اجتماعية متعددة كما يطرح الصياد صنارة في طرفها طعم جذاب وفي امسية من امسيات القاهرة العذبة سنحت الفرصة بين جماعة من الاصدقاء اجتمعوا على حب الفن. فنانون تشكيليون، كتاب، وادباء يمنحهم الحس المرهف قدرة مضاعفة على التعبير. قلت: ماذا تفعل سن الاربعين بالرجال؟

وثب صالح مرسي من مقعده قائلا: الرجل الذي يقول هذا الكلام كذاب، غشاش، ومغفل، او يقول هذا الكلام لانه لا يعرف نفسه. اذا اردت الحقيقة المجردة في جملة واحدة فهي ان الرجل من الاربعين يحب امه فالام هي المصدر الشامل للحب بحالاته. الرجل من الاربعين يريد امرأته ان تعامله كابنها اي بعاطفة شاملة، بتسامح، بمعزة. يريدها ان تكون صديقته التي تحبه وتتغاضى عن هفواته، تريحه وتعطيه الامان. ومن يقول غير ذلك فهو كاذب او مغفل.

في هذه اللحظة يتدخل الرسام محمد فايد فيقول: انا غير متزوج. مطلق. تزوجت وعشت خمس سنوات مع زوجتي ثم انفصلنا. ومن هذا الموقع وانا اقترب من سن الاربعين يمكن ان اجزم بان كلام صالح مرسي صادق. فالرجل يريد امرأة يرتاح اليها في هذا العمر. ولكني اضيف ان الفنان انسان مختلف، ولذلك فهو محتاج لعنصر التكافؤ الفكري بينه وبين المرأة التي يعيش معها. من غير المعقول ان يقرأ كتابا يريد ان يناقشها في مضمونه وتكون هي مشغولة عنه لأنها «تدق الكفتة».

كلام معقول.. ولكن اذا كان الفنان على هذه الدرجة من الوعي فلماذا فشلت التجربة اذن. اسأل الفنان محمد فايد. كيف اخترت زوجتك فيقول: اندفعت. وهذه صفة من صفات الشباب ورأيتها فاحببتها واحسست نحوها بميل شديد فطلبت منها الزواج في نفس اليوم. ثم اكتشفت اننا لا نستطيع الانسجام على كل موجات الفكر والشعور.

عندما يصل بنا الحديث الى هذه النقطة يضيف الفنان سامي حلمي بان الرجل يبحث في المرأة عن نوع خاص من التوافق ـ شيء لا يقال ولا يخضع للمقاييس الوصفية، ولكنه يحس. والرجل لا يستطيع ان يعيش بدون المرأة. اي انه لا يرفضها ولكنه يرفض القيود التي تفرضها عليه من منطلق الحرص. الرجل مستعد لتحمل المسؤولية والالتزام ولكنه لا يحب القيود.

اقول للفنان سامي حلمي الا تعتقد ان المرأة ايضا لا تحب القيود وتشتاق الى الحرية مثل الرجل تماما، فهل انت على استعداد لان تمنح المرأة من حياتك القدر نفسه من الحرية الذي ترضاه لنفسك؟ وتأتي الاجابة كما توقعت يمكن ان امنحها الحرية ولكن في حدود الرجل الشرقي.

هي شرقية وهو شرقي.. هي تخاف على رجلها وتستشعر الخطر من بعيد. اذا لاحت انثى غيرها في الافق اظهرت لها العداء وحاصرت رجلها بالشكوك والاسئلة والشكوى والبكاء لانها تخاف ان تفقده. وهو شرقي يرى في بيته وزوجته ام اولاده معاني الامان والاستمرار، اذا اسرفت من الزينة غضب واذا اهملت من الزينة شعر بالغبن. يريدها شابة وحبيبة، ويريدها ايضا متسربلة برداء الامومة ورصانتها ورزانتها.

محمود السيد رجل اعمال، في الخمسين ولكنه يبدو وكأنه لم يفارق الاربعين الا حديثا. قال: هذه مشكلة وجدانية يعيشها الرجل في مجتمعنا حقا وتشكل له صراعا مريرا، لأنه يريد شيئين متضادين. يريد زوجة ويريد امرأة فاتنة. الوازع الديني والضمير الاجتماعي يمنعانه من وقوع الظلم على الزوجة، والمسؤولية الاجتماعية تخيفه من قلقلة العلاقات الاجتماعية الراسخة التي كونها مع زوجته واسرته واولاده اذا ما اذعن للرغبات الاخرى. ولا ننسى ان البناء الاسرى هو جزء من رصيد الرجل من الحياة؟ جزء من احساسه بالنجاح. ولذلك فهو يفكر عشرات المرات قبل ان يقدم على امر يؤدي الى هدر هذا الجانب المهم من حياته.

الدكتور معتز سلامة المدرس بجامعة العين بدولة الامارات، شاب على درجة عالية من الطموح، في الاربعين مازال محتفظا بالكثير من روح المبادرة، رجل فكر يسعد كثيرا بالمناقشات الجدلية. اثناء الحديث نظر مليا الى زوجته الجميلة وولديه منها. وهي تقول ان الرجل بعد مضي ١١ عاما على الزواج ينسى ان الزوجة بحاجة الى سماع الكلمة الحلوة. هي تعرف انه يعتز بها ولكنه لا يعبر عن تلك المعزة بالاسلوب الذي تهفو اليه النساء. فأسأل الدكتور معتز.. ماذا يريد الرجل من المرأة في سن الاربعين فيقول: اشياء كثيرة ولكن اهمها الطيبة والتسامح وليس التحدي. وحتى اذا «زاغت عينه» فهو يعرف انه يناقض رغباته الحقيقية، النظر الى اخرى هو نوع من «فراغة العين» لا اكثر، وأن مصدرها حب الامتلاك، لان الرجل محتاج للزوجة الام اكثر من احتياجه للحبيبة الفاتنة. والدليل على ذلك ان الرجل قد يبدي اعجابا بشابة صغيرة. ولكنه نادرا ما يبادر بترجمة هذا الاعجاب الى افعال، والسبب هو ان ارتباطه بالبيت والزوجة فيه الكثير من المودة والرحمة. العلاقة بين الرجل والمرأة التي يختارها لان تكون زوجته تمر بمراحل متنوعة. عندما يختارها ويخطبها الصورة التي تتراءى له في الخيال تختلف عن صورة زوجته بعد عشر سنوات. في البداية يخطب الشاب فتاة ويشعر انه يريد ان يتباهى بها، فهي الجائزة التي فاز بها دون غيره من الشباب. وفي سبيل ذلك يقدم تنازلات كثيرة. اذا رآها وقد تزينت قد لا يعبر عن غيرته ولا ينتقد بهرجتها. واذا رآها محبة للخروج قد يخفي اشتياقه لصورة المرأة التي تحب البيت وتهفو الى انجاب الاطفال.

ولكن بعد الزواج يختلف الامر. فهو يبحث عن الحياء في زوجته ويفضل المرأة الطبيعية بدون اصباغ.. وكلما كبرت يفضل من تسلك سلوكا يتواءم مع سنها من حيث الملبس والاحتشام.

المشكلة ان بعض الرجال يمر بفترة يتوق فيها الى تحقيق خيالات الصبا بدون حياء. وربما وجد صعوبة في توجيه علاقته مع زوجته، التي طبعت على التحفظ والحياء المنشود، في ذلك الاتجاه.

فوزية سلامة



غاندي يتوسط اللورد مونتباتن وزوجته

بريطانية والهند وسياسة فرق تسد

الحكم الاجنبي لها كان معتدلا بشكل للشعب المحكوم قهرا لا جدال فيه. الانجليز دخلوا الهند من القرن الثامن عشر وحكموها لمدة ٢٠٠ عام وهي فترة موغلة في الاستمرار بجميع المقاييس التاريخية. وهذا الكتاب الجديد يروى قصة تلك الفترة التاريخية التي اختلطت فيها قصص الشجاعة والاقدام بقصص استعمارية يندى لها الجبين.

مؤلف هذا الكتاب هو احد موظفي الادارة الاستعمارية البريطانية في الهند. غير ان صلته الوطيدة، لهند وشعبها حفرت له مكانه شديدة الخصوص. فهو الموظف الانجليزي الوحيد الذي طلبت منه حكومة الهند الجديدة بعد الاستقلال ان يبقى في الهند.

«جوهرة التاج» هكذا اطلق الانجليز تلك التسمية على الهند. درة الامبراطورية غير ان مسلسل الاحداث الذي القى بتلك الدرة في حجر بريطانية يثير الدهشة والضحك في آن واحد. فالانجليز بداوا نشاطهم في الهند كشركة تجارية بلا طموحات استعمارية او توسعية على الاطلاق. والطريف ان شركة الهند الشرقية لم تمتلك سوى جزيرة بومباي. وكانت تلك الجزيرة قد آلت الى الشركة بعقد ايجار نظير عشرة جنيهات سنويا. وسرعان ما نشأ بين الشركة ونظائرها من الشركات الفرنسية منافسة حادة ادت الى الخوض في السياسة المحلية والتورط في النزاع بين البنغال وخصومهم وحاول الفرنسيون وخصومهم التردد الى حكام الولايات الهندية بتقديم المعونات العسكرية والجنود، وتبعهم الانجليز. ومن غرائب التحولات التاريخية ان بعض الهنود من ذوي الجاه والثروات العريضة الذين امعنوا في معاملة سفراء الدول الاوروبية بتعال شديد تحولوا في غضون سنوات قلائل الى زبائن لا تقوم لهم قائمة بدون الاسلحة الانجليزية والوصاية الانجليزية من جراء النزاعات الداخلية ورغبتهم في الانتصار على خصومهم.

البداية كانت المعدات العسكرية والتفوق العسكري الذي جعل فرقا صغيرة مدربة من الجنود الانجليز تهزم جيوشا هندية قوامها آلاف المحاربين والافيال ولا شك ان الانجليز انتبهوا الى حالة الفوضى السياسية في امارات الهند والتي ادت الى ضعف عام واضمحلال متزايد، وايقنوا ان الهند في القرن الثامن عشر لم تكن شعبا متجانسا مثلها في ذلك مثل القارة الاوروبية في الفترة ذاتها. فقد كانت مقسمة الى عشرات الممالك والامارات يحكمها افراد استهواهم المجد العسكري والابهة والانتصار على الخصوم بأي ثمن. وكان الامبراطور المغولي قد فقد السيطرة على زمام الامور فاصبحت السلطة حق لمن يستطيع انتزاعها.

وتتابعت الاحداث التاريخية بحيث ارتفعت اسهم الانجليز ومستوى نفوذهم وكلما اتسع نفوذهم كلما تدهورت احوال المواطن الهندي. وكان الامراء اذا مني احدهم بالهزيمة العسكرية لجأ الى اسلوب التآمر وتدبير المكائد والتحالفات التي تخدم المصالح الشخصية.

وبالطبع افاد الانجليزي من ذلك افادة كبيرة باستغلال تلك الخلافات لتحقيق اهدافهم على المدى البعيد.

ولعل الاثار السياسية لدخول الانجليز اكثر وضوحا من التحولات النفسية والمعنوية التي ترتبت على استعمارهم للهند. ففي البدايا عاملوا الشعوب الهندية على انها شعوب اجنبية غريبة العادات ولكنها شعوب مسلوية لهم في الحقوق والواجبات الانسانية. وفي البداية اختلط الانجليز بالهنود اجتماعيا وتزاوجوا معهم. غير ان هزيمة الحكام وانكشاف ضعفهم انعكس على رعاياهم. وبالتدريج اعتبر الانجليز انفسهم اكثر رقيا من تلك الشعوب التي جبلت على النفاق والتامر وتعمقت تلك القناعة في نفوس الانجليز حتى نهاية حكمهم للهند في اربعينيات هذا القرن. ووقفت تلك القناعة حجر عثرة في سبيل الالمام بالصورة الكاملة للعلاقة بين الحاكم والمحكوم. لم يستطع الانجليز ان يدركوا ان وجود حاكم اجنبي، ويتكلم لغة اجنبية، ويفكر بمنطق اجنبي ابعد ما يكون عن الفكر الذي نما من جذور تاريخية محلية يؤدي في النهاية الى نشوء وسائل دفاع ذاتي يستخدمها الشعب المهزوم للتعبير عن هزيمته.

والغريب ان العقل الليبرالي المفكر في بريطانية حاول ان يعالج الآفة بآفة اشد منها فتكا. والدليل على ذلك ان المؤرخ والمفكر الانجليزي ملكولي كتب قائلا ان رفا واحدا من مكتبة اوروبية جيدة يساوي في قيمته محصلة كل ما افرزته الهند من ادب في تاريخها! ومن موقع آخر كتب قائلا ان بريطانية يجب ان تبذل الجهود لتنشئة طبقة هندية جديدة، هندية في الدم واللون فقط وانما انجليزية في الذوق والرأي والاخلاق والفكر!

هكذا استمرت محاولات تذويب الهوية وتصفية الحضارة وغسل الادمغة. وسجل التاريخ ان الانجليز قطعوا في ذلك شوطا كبيرا. وعندما نشأ جيل الهنود ذوي الثقافة الانجليزية طالبوا لانفسهم واخوانهم بالحريات والامتيازات التي تمتع بها الانجليز لا ذوي الثقافة الانجليزية فحسب، بل ذوي اللون والدم ايضا.

والكتاب يقدم للقارىء سجلا حيا لنضال الهند من اجل الاستقلال وصورة شديدة الوضوح لغاندي الذي تجسدت في تركيبته الانسانية، رغم مهارته السياسية وذكائه المتقدم كل الحماقات الهندية الصغيرة مثل الاهتمام بالسفاسف او عدم الالتزام بخط سلوكي متصل.

ولا شك ان المؤلف مؤرخ يتبع تيارا فكريا يسند تحولات التاريخ الى جهود افراد تحركهم الارادة. ومن هذا المنطلق يعتبر ان قيام دولة الباكستان ترجع اساسا الى جهود فرد واحد، هو الزعيم المسلم جنة او ليس نتيجة لظروف او مراحل تاريخية مجردة.

هذا الكتاب يعد اضافة قيمة للكتب التي تتناول تاريخ بريطانية. فقد كان تاريخ الهند خلال فترة الاستعمار هو ايضا تاريخ بريطانية. وبما ان الهند الحديثة هي اكبر دولة ديمقراطية في العالم المعاصر قد يعتبر البعض ان ازدهار الديمقراطية الهندية هو اثر من الاثار الطيبة التي خلفها الانجليز بعد جلائهم.



مونتباتن يخاطب جنوده قبيل رحيلهم عن الاراضي الهندية

أوسع الكتب انتشاراً



Sketches from Life
By George Kenman
(Pantheon)
مقتطفات من مذكرات دبلوماسي مخضرم على مدى ٥٠ عاما.

Wealth without Risk
By Charles J. Givens
(Simon & Schuster)
مغامر من فلوريدا ينصح من يريد ان يجمع ثروة شخصية

The Power Game: How Washington Works
By Hedrick Smith
(Allen Lane)
النفوذ السياسي في واشنطن ومئات المراكز المشتبكة في صراع على القوة. وهذا الكتاب محاولة لفك الغاز لعبة القوة.

The Hero with a Thousand Faces
By Joseph Campbell
(Princeton University)
الجنس البشري كما يبدو من خلال الاساطير

عن الصنداي تايمز

A Brief History of Time
By Stephen Hawking
(Bantam Press)
عالم في الفيزياء النظرية يقدم دليلا للظواهر الكوفية

Macmillan 1957 - 1986
By Alistair Holne
(Macmillan)
الجزء الثاني من السيرة الذاتية لهارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا وزعيم حزب المحافظين الاسبق.

***How to Banish* Cellulite forever**
By Liz Hodgkinson
(Grafton)
اسلوب من اساليب الطب البديل. علاج زيادة الوزن بالاعشاب والايحاء الذاتي.

Chromicles of the 20th Century
ed. Derrick Mencer
(Longman)
تاريخ القرن العشرين بالصورة والحدث

Period Style
By Judith & Martin Miller
(M. Beezley)
تصميم الاثاث والنسيج عبر العصور

[redacted]

٢٠٠ مليون جنيه سنويا توفرها الحواجز الآلية في محطات قطار الانفاق

البطاقات المغناطيسية عملة المستقبل

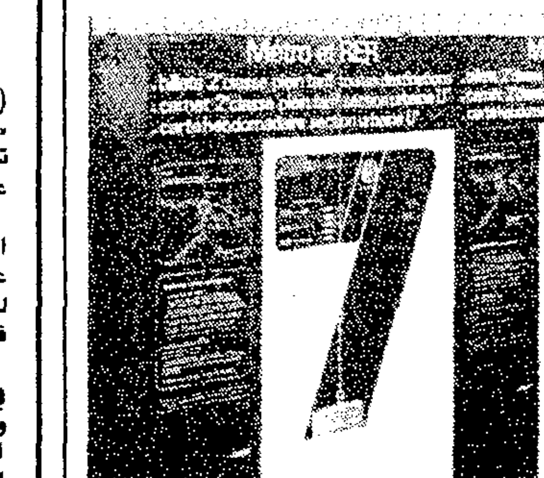
لندن ـ «الشرق الاوسط»: من طلعت المرصفي:

بدات معظم العواصم الغربية ومنذ اقل من ثلاثة اعوام تشهد في ساحاتها وعلى نواصي شوارعها الكبرى وحتى اصغر قراها طلائع الباعة الصامتين الذين يفتحون لملايين المستهلكين عوالم جديدة يحصلون منها وفي ثوان على حاجتهم من النقود او الطعام او انغام الموسيقى، او بطاقات السفر او اصوات الآخرين من الاهل والاصدقاء مهما كانت المسافات التي تفصلهم عنهم كبيرة.

وعبر مكائن السحب السريع Cash Point خارج البنوك، وبطاقات الاتصال الهاتفي، والسفر في محطات السكك الحديدية وقطارات الانفاق اختفى البائع او الصراف التقليدي كما حلت البطاقات المغناطيسية او ذات العلامات الاليكترونية محل النقود، والتي امتدت الى المجمعات الاستهلاكية ومحطات وقود السيارات والمحلات التجارية في الاسواق الكبرى. ولن تمضي الاعوام القليلة المتبقية على حلول القرن الواحد والعشرين حتى تكون العملات المعدنية والورقية المستعملة الآن قد اصبحت من ذكريات الماضي والتي لن يعرف عنها الاجيال المقبلة الا ما سيقرأونه في سطور الكتب او مشاهدتها في المتاحف وبعد ان اصبحت ومن الآن البطاقات الاليكترونية وزوات العلامات المغناطيسية الوسيلة الوحيدة لغذاء الآلات الجديدة التي بدات تقتحم الحياة العامة وتتزاحم في ايجاد مواقعها في الشوارع ومحطات السكك الحديدية والمطارات والموانيء وغيرها من البيئات المحيطة بالانسان والتي تزوده بحاجته من سلع الاستهلاك التي تتراوح بين اطعمة الوجبات السريعة الى الكتب وشرائط تسجيل الموسيقى والاغاني ومواد التجميل طوال ساعات النهار الاربع والعشرين.

اما مواقف السيارات فلم تعد ومنذ عدة اعوام قليلة مضت بحاجة الى الحراس على ابوابها وتحصيل قيمة الانتظار بعد ان اصبحت كذلك البوابات او الحواجز تفتح وتغلق بالبطاقات المغنطة التي يحصل عليها اصحاب السيارات عند دخولهم وسداد القيمة في مكائن بوابات الخروج ووضع حد للتلاعب القديم من حراس الجراجات ومواقف الانتظار واختلاساتهم وكذلك التوفير على اصحاب هذه الجراجات والشركات الكبرى التي اصبحت تديرها، تعيين الجيوش الكبيرة من امثال هؤلاء الحراس.

وبعض اجهزة التكنولوجيا الحديثة التي تستخدم الحاسبات الآلية الشائعة وجدت طريقها الى الهاتف العمومي في شوارع المدن الغربية، وفي بريطانيا تتيح هذه الاجهزة للمستهلك مراقبة العد التنازلي لقيمة المكالمات الهاتفية التي يقوم بها شريطة ان تكون البطاقة المغنطة المستخدمة ذات قيمة كافية لتغطية الفترة الزمنية التي تستغرقها المكالمة والا توقف الاتصال تلقائيا فيما تتولى الاجهزة الهاتفية العمومية التي لازالت تستعمل بالعملات المعدنية تقديم الخدمة المطلوبة بعد وضع ما يقابلها من عملات ورد المتبقي بعد انتهائها او رد العملات المزيفة التي يلجأ الى استعمالها بعض المتلاعبين في الهواتف العمومية.



شراء بطاقات السفر

وفي الولايات المتحدة الامريكية بدأ وعلى نطاق اوسع الربط بين مكائن البيع واجهزة الحاسبات الآلية بحيث يستطيع المستهلك شراء حاجته من البضائع باستخدام البطاقة المصرفية المغنطة، والتي تحدد هوية حاملها بحيث يتم خصم قيمة السلعة مباشرة من حسابه المودع في البنك الذي تحمل البطاقة علامته.

غير ان الفاصل الزمني بين عمليات الشراء وخصم القيمة من حسابات البنوك قد طرحت مواجهة لجوء الكثيرين الى الحصول على البضائع الاستهلاكية دون ان يقابلها في حساباتهم ما يكفي لسداد قيمتها. ولذا صممت العديد من مكائن البيع على ضوء حد اقصى لا يستطيع المستهلك تجاوزه في اليوم الواحد وتوقف هذه المكائن عن العمل في الليل او يوما واحدا هو عادة يوم الاحد.

في الوقت الذي بدات بعض مكائن البيع تقبل نوعا من البطاقات البلاستيكية والتي يمحى جزء منها في كل عملية من عمليات الشراء يمثل نسبة قيمة البضاعة المشتراه والى ان تنتهي صلاحية البطاقة بمحو الشريط المغنط منها تماما.

وقد بدأت التجربة على بطاقات تتراوح قيمتها بين ١٠٠ و ٥٠٠ دولار وتصلح للاستعمال فقط في اجهزة الهاتف العمومي او محطات السكك الحديدية وقطارات الانفاق ومكائن بيع السجائر والحلوى. وفي حالة استخدامها بعد انتهاء صلاحيتها فان الماكينة تتوقف عن تقديم السلعة او تصدر صفيرا عاليا كما في محطات السكك الحديدية في مدينة نيويورك وغيرها من المدن الكبرى.

وقد بدأت شبكة قطارات الانفاق في لندن استعمال هذا النوع من البطاقات المغنطة منذ مطلع العام الجاري كوسيلة لحل ما كانت تواجهه من خسارة سنوية تقدر بـ ٢٠٠ مليون جنيه استرليني من جراء اختلاس البعض قيمة رحلاتهم واستعمال قطارات الانفاق مجانا.

بلا حدود

بسمارك والكومار المصري

ندبت بريطانيا بحرقة شديدة اغراق طرادها العملاق هود عندما اصابته البارجة الالمانية بسمارك في شهر مايو ١٩٤١ في بداية الحرب العالمية الثانية فقد كانت تفاخر بان الطراد من احدث السفن الحربية التي بنيت على الاطلاق حتى ذلك اليوم. الا انها لم تكن تعمل حساب البارجة بسمارك التي امر زعيم المانيا النازية ادولف هتلر ببنائها لتصبح اخطر بارجة وباحدث تقنية ذلك العهد ومزودة بثمانية مدافع عيار خمس عشرة بوصة. ومعنى ذلك انها كانت قادرة على الضرب من بعد دون التعرض للمدافع الصغيرة التي كانت تزود بها سفن الاربعينات.

وكان هتلر قد امر علماء المانيا ببناء سفينة غير قابلة للغرق على حد قوله لتعيث فسادا باساطيل الدول المعادية وعلى راسها بريطانيا التي كانت تتمتع بالسيادة التامة على البحار. وهي السيادة التي ضمنت لها تشييد امبراطورية شاسعة امتدت من اقاصي الشرق الى جنوب افريقيا والقارتين الامريكيتين. كما ان اسطولها الملكي حماها الى حد كبير من محاولات الغزو المتكررة ابتداء من نابليون الى هتلر.

ولذلك قرر هتلر تحدي بريطانيا في ميدانها ـ سيادة البحار ـ ببناء بسمارك التي نسبها الى زعيم المانيا وموحدها الاكبر في القرن الذي سبقه. ولما التقى الاسطولان في شمال اوروبا في اليوم الرابع والعشرين من مايو ١٩٤١ احاط الطراد هود والبارجة امير ويلز ببسمارك التي اغرقت هود فورا واغرقت بريطانيا في بحر من الدموع على خيرة قطعها البحرية.

امير ويلز اقتربت من بسمارك في حركة انتحارية واصابتها بقذيفة لم تؤثر فيها كثيرا الا انها اضطرت الى الانسحاب من المعركة في اتجاه فرنسا التي كانت المانيا تحتلها بعد غزوها مكبدة فرنسا واحدة من اكثر هزائمها ذلا ومهانة في تاريخها كلها.

وشاهدت بعد الحرب العالمية الثانية فيلما واقعيا ضم صوت رئيس وزراء بريطانيا آنذاك السير ونستن شرشل وهو يأمر كافة قوات بريطانيا البحرية والجوية بوجوب اغراق بسمارك او على الاقل تعطيل حركتها ونشاطها اطول فترة ممكنة. والا فانها كانت ستعطل المجهود الحربي لبريطانيا وربما قضت على امداداتها العسكرية في الولايات المتحدة التي لم تكن قد دخلت الحرب حتى ذلك الحين.

وذكرت الكتب العديدة التي ظهرت بعد الحرب ومنها مذكرات شرشل نفسه ـ في اثني عشر مجلدا ـ ان بريطانيا جندت كل قطعها الحربية القريبة من الساحة وحاملات طائراتها لمحاصرة بسمارك عند الشواطيء الفرنسية واصلتها نيرانا لم تشهد المعارك البحرية مثلها وحواليها براكين من القذائف البحرية والطوربيدات ـ صواريخ بحر ـ بحر وقنابل من القاذفات الطائرة حتى اغرقتها.

وباغراقها الذي يشكل اليوم فصلا في تاريخ الحروب البحرية استعادت بريطانيا ثقتها باسطولها واقتنعت هتلر بان لا سبيل الى منازلة بريطانيا على سطح البحر. فاختار ان ينازلها من تحت البحر بواسطة الغواصات التي كانت تتحرك كما يفعل قطيع من الذئاب في حالة استنفار تام بحثا عن فرائسه.

وفعلا استطاعت الغواصات ان تكلف بريطانيا ثمنا باهظا انتقاما لبسمارك التي تم العثور على حطامها على عمق اربعة آلاف وخمسمائة متر في اعماق البحر بالقرب من فرنسا مؤخرا.

حكاية بسمارك غيرت مفاهيم كثيرة في الحرب البحرية كما فعل زورق الكومار المصري عام ١٩٦٧م عندما اغرق المدمرة الاسرائيلية ايلات بصاروخ واحد قلب معادلات عسكرية كثيرة قد اعود اليها يوما ما.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ تموز (يوليو)

روبسبير

في مثل هذا اليوم قبل ١٩٥ عاما، اي في ٢٨ تموز (يوليو) سنة ١٧٩٤، اعدم بالمقصلة في باريس «روبسبير» من ابرز زعماء الثورة الفرنسية التي تحتفل فرنسة في هذا الايام بذكرى مرور مائتي عام على قيامها.

كان روبسبير من زعماء «اليعاقبة» المتطرفين، وقد اصبح في الشهور الاخيرة من سنة ١٧٩٣ مسيطرا على لجنة الامن الوطني وهي الجهاز الرئيسي لحكومة الثورة في «عهد الارهاب» الذي كانت تمر به فرنسة.

وولد ماكسيمليان ماري دي روبسبير سنة ١٧٥٨ في مدينة آراس، لأب محام، ودرس القانون في باريس، ومارس المحاماة في آراس، الى حين انتخابه قاضيا في احد محاكم المنطقة ثم عضوا في جمعية «وطنية» انشئت خلال الثورة، ولم تدم طويلا. ولم يسترع روبسبير في البداية انتباها كبيرا. ولكن صلابته في الراي واستقامته، جعلت مارا يصفه بانه «غير قابل للافساد» واكسبته موهبته الخطابية الفائقة، وقدرته على صياغة ما يدور في اذهان الناس، ويخالج نفوسهم من مشاعر، في خطبه، هي التي اكسبته مكانته البارزة في «نادي اليعاقبة» مقر اجتماع الجمهوريين المتطرفين الذين كان يدعمهم رعاع باريس. اما المعتدلون الذين بدات الثورة على ايديهم، فقد تمت تصفيتهم تدريجيا، ونمت قوة المتطرفين وسلطتهم، وبعد اعدام لويس السادس عشر في سنة ١٧٩٣ لم يعد هنالك من مسيطر على الامور بعد ذلك سوى اليعاقبة والجيروندديين المتذبذبين.

وكانت الجيوش الاوربية للملكيات المحيطة بفرنسة تشكل خطرا على حكومة الثورة فيها، ولذلك اتخذت اجراءات قاسية، واضطر الجيروندديون الى الهرب، واعدم من بقي منهم، واسست لجنة سميت «لجنة الامن الوطني» واصبح روبسبير من اقوى اعضائها في تموز (يوليو) سنة ١٧٩٣، ومنذ ذلك الوقت اصبح اسم روبسبير رمزا للارهاب الذي ساد البلاد. فهل كان روبسبير مسيطرا على الاحداث، ام كانت الاحداث هي التي توجهه، فذلك امر لايزال محل خلاف. وقد انحاز روبسبير الى «دانتون» ضد رجال مثل «هيبر» الذي روع الجماهير بقسوته وزندقته. وظهر دانتون كمنافس لروبسبير في السلطة، ثم ذهب الى المقصلة هو ايضا. ولكن انتصار روبسبير كان قصير العمر، فقد كان زملاؤه والمقربون اليه يخشون على انفسهم منه وكان تحمسه للاصلاح الاجتماعي من جهة، وهجماته على اعمال المتطرفين من اجهة اخرى، قد خلقت له اعداء في اليمين واليسار، فدبرت مؤامرة للتخلص منه، وعقد اجتماع دار فيه مشهد مفتعل شجب فيه روبسبير، وتعالت الهتافات ضده، فاعتقل في ٢٧ تموز (يوليو) سنة ١٧٩٤. وفي اليوم التالي انقذه بعض رجاله من الاعتقال، فالقي القبض عليه مرة اخرى في مثل هذا اليوم من عام ١٧٩٤ وارسل الى المقصلة مع ١٩ شخصا آخر من زعماء «عهد الارهاب». وكانت الثورة تاكل ابناءها بسرعة غريبة.

اتهم روبسبير من جانب اعدائه بانه اتخذ لنفسه سلطات دكتاتورية في «نادي اليعاقبة» وفي لجنة الامن الوطني، وهي سلطات لم تكن لديه في الواقع.

وقد شجب اعداء الثورة والاغنياء افكاره في حين ان الشعبيين المتحمسين اتهموه بالختل والنفاق. وبعد موته كانت ذكراه تهاجم بقسوة، وقد اتلف قسم كبير من اوراقه. وقد صورته كتب التاريخ رجلا متعطشا للدماء مرة، وبرجوازيا خجولا اخرى. ولكن بعد ظهور الحركات الشعبية في القرن التاسع عشر، في فرنسة وخارجها، اعيد اعتباره كرجل وطني مضطهد، مظلوم، واعيد طبع خطاباته المشهورة.

ويذكر روبسبير في فرنسة اليوم بانه كان رجلا وطنيا كبير الشعور بالواجب والمسؤولية والتضحية. وكم غير التاريخ من احكامه على الرجال والاحداث.

نجدة فتحي صفوة

في الاحتفال بذكرى وفاة الطبري:

شيخ الازهر يطالب المنظمات الاسلامية بنشر تراثه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر المنظمات الاسلامية بالعمل على نشر تراث الامام الطبري الذي شمل مختلف العلوم الأسلامية وفروعها.

واشاد شيخ الازهر في كلمة له القاها اول من امس في افتتاح ندوة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور ١١ قرنا على وفاة الامام الطبري بالدور الذي قام به الامام الطبري في العمل في تفسير القرآن الكريم وجمع الاحاديث النبوية والبحث في المذاهب والعلوم الاسلامية المختلفة والتي قدمت العون للباحثين الاسلاميين على مر التاريخ.

واكد عبد الهادي بو طالب رئيس المنظمة الاسلامية للتربية بأن الاحتفال بالامام الطبري يأتي ضمن خطة المنظمة لاحياء ذكرى المفكرين المسلمين.

تجارب

تجارب ناجحة لزراعة الانسجة الحية والعظام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتاح التقدم العلمي في السنوات القليلة الماضية لأطباء جراحات التجميل اعادة بناء ملامح وجوه المرضى التي شوهها سرطان الجلد دون الحاجة الى انتظار نمو نسيج للجلد بعد ازالة الانسجة المصابة وذلك بالاستعانة بتكنيك احلال انسجة حية محل المشوهة او التي تمزقت في أعقاب وقوع الحوادث لأصحابها.

وعادة تؤخذ هذه الانسجة الحية من اجزاء الجسم حيث تحتوي على الشرايين الحية التي تسمح بتدفق الدم عبرها وكذلك الاوردة بعد تجفيفها من الدماء ويقوم الجراح بزراعتها لتحل محل الانسجة الممزقة او التي شوهها المرض ونضبت شرايينها. واثناء الجراحة يتم ربط الشرايين والاوردة الحية بمثيلاتها في الجزء الذي ازيل وبما يسمح باعادة تدفق الدم اليها.

وهي في حالة اعادة بناء ملامح وجوه المرضى التي شوهها سرطان الجلد يتم ربطها في شرايين واوردة الراس والعنق وليتيح تدفق الدم الى ملامح الوجه مرة اخرى وتبدو فيها العملية اشبه بتحريك غسالة الملابس الكهربائية من غرفة الى غرفة اخرى داخل المنزل نفسه بعد اعادة توصيلها بمواسير المياه الساخنة والباردة.

وقد كانت جراحات التجميل واعادة بناء ملامح الوجه تعوقها في الماضي صعوبة العجز عن الاهتداء الى الانسجة الحية في الجسم والصالحة لزراعتها بدلا من المشوهة او التي تمزقت اثناء وقوع الحوادث.

غير انه وبالطريقة الحديثة لزراعة الانسجة الحية، تمكن اطباء جراحات التجميل من استخدامها في زراعة العظام واجزاء من العضلات بنجاح تام وبدون ان تترك هذه الجراحات اي علامات مرئية.

ويستغرق اجراء مثل هذه العمليات بين اربع وعشر ساعات نظرا لما يتطلبه اجراؤها من دقة متناهية، وقد اصبحت الآن تتم بنسبة نجاح تقترب من الـ ٩٥ في المائة. كما لم يعد المريض بحاجة الى البقاء في المستشفى تحت اشراف الطبيب اكثر من ثلاثة اسابيع يعود بعدها الى ممارسة حياته الطبيعية.

كما لم يعد المريض بالسرطان في العظام يواجه مخاطر قطع الجزء المصاب بعد ان اصبح في امكان الاطباء الآن ازالة العظام المصابة واستبدالها بمواد بلاستيكية ذات صلابة خاصة وتؤدي نفس عمل العظام الاصلية.




المريض المسن جيمس ستيفن قبل اجراء جراحة التجميل

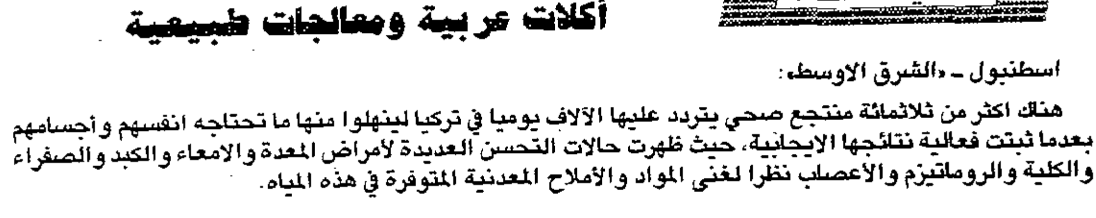


نفس المريض بعد اجرائها بثلاثة اسابيع

وفي معامل ابحاث المستشفى الملكي للعظام في مدينة برمنجهام تم استحداث المواد البلاستيكية البديلة للعظام والتي يمكن اطالتها اذا ما تم زرعها للاطفال صغار السن ولتتكيف مع مراحل النمو.

فيما اجريت جراحة اخرى في الراس لأحد المسنين والبالغ من العمر ٧٢ عاما (جيمس ستيفن) في وحدة جراحات التجميل بمستشفى غرب اسكتلندا حيث ازيل من نصف الجبهة الجلد المصاب بالسرطان وعدة اورام حول الجمجمة وزرع بدلها نسيج آخر انتزع من الظهر.

في المنتجعات التركية



سياحة

أكلات عربية ومعالجات طبيعية

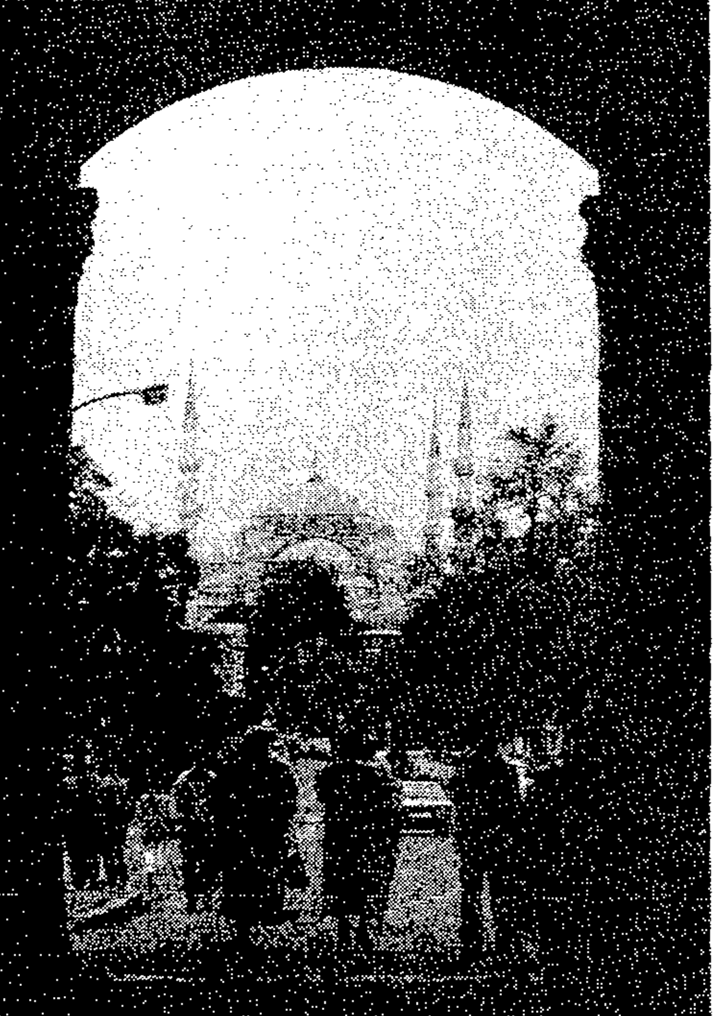
اسطنبول ـ «الشرق الاوسط»:

هناك اكثر من ثلاثمائة منتجع صحي يتردد عليها الآلاف يوميا في تركيا لينهلوا منها ما تحتاجه انفسهم وأجسامهم بعدما ثبتت فعالية نتائجها الايجابية، حيث ظهرت حالات التحسن العديدة لأمراض المعدة والامعاء والكبد والصفراء والكلية والروماتيزم والأعصاب نظرا لغنى المواد والأملاح المعدنية المتوفرة في هذه المياه.

وتبدأ العملية اولا باستشارة الطبيب المختص الذي يحدد نوع المرض او الاستجمام المطلوب ومن ثم يتم توجيه الشخص المعني الى المنتجع الملائم والمناسب لحالته. فمثلا ينصح المصابون بأمراض الروماتيزم او الامراض العصبية او الجلدية او النسائية بالذهاب الى منتجع الهارونية الواقع في منطقة الهارونية بمدينة ادنة حيث يستمتعون بالاضافة الى عملية الاستشفاء والاستجمام بالجو الطبيعي الخلاب وبوجود منتجعات اخرى قريبة من المدينة مثل منتجع علي هوجالي وفكه وجاكجابنار وغيلي واجيدره واتاوارزا وسوغوتلو.

ومن الاماكن المشهورة منتجعات اليجا وجرميك وحمام وايبسو بالاضافة الى حمامات ترمال المعدنية التي تشهد كل سنة اقبالا كبيرا من السياح وخاصة من منطقة الخليج العربي ودول اوروبا الغربية والولايات المتحدة، حيث توجد الغرف المنفردة التي يمكن استئجارها لمدة ساعة في اليوم وتستفيد العائلة كلها من الاستمتاع بالحمام الكبير الموجود في هذه الغرفة. وتعتبر درجة حرارة المياه الموجودة عالية جدا وتخرج بهذه السخونة بشكل طبيعي من منبعها ويمكن تبريدها بالمياه الباردة حسب الطلب.

وهذا المنتجع يعتبر من الاماكن الطبيعية الجميلة ويوجد في منطقة خضراء تحيط بها الجبال الخلابة وقريبة من منطقة جوك شدرا وهي قرية سياحية تمتلىء بالسياح العرب الذين قدموا من السعودية والامارات والكويت وقطر والبحرين وسورية والعديد من الدول الاخرى. حتى ان المحلات والمطاعم والافران تضع اليافطات المكتوبة باللغة العربية والتي تفيد بوجود القشطة والجبنة واللبنة والمناقيش بالزعتر وبالجبنة والقطايف وغيرها من انواع الطعام العربي المتوفرة.



لمرضى المعدة

وتعتبر منطقة «افيون قره حصار» من المنتجعات المقصودة من قبل مرضى المعدة الذين يتوجهون لها لشهرتها الكبيرة بمياهها المعدنية والتي تبلغ درجة حرارتها ٤٥ درجة مئوية. ويوجد ايضا بالقرب منها منتجع مهم آخر يسمى غاز ليغول يتردد عليه يوميا المصابون بالامراض الكلوية وامراض الشرايين والقلب وقد اكتسب شهرة كبيرة للفوائد العديدة التي ظهرت على مرتاديه.

كما يعتبر منتجع هودايي من افضل المنتجعات الصحية التي تفيد في معالجة امراض شلل الاطفال بشكل خاص بالاضافة الى ان المياه هناك تحتوي على عناصر كيميائية اخرى تفيد مرض الروماتيزم وعرق النسا من خلال نوعية الطين الموجود، حيث يتم طلاء اجسام المرضى به ليعطي المفعول المطلوب.

وفي مدينة افيون يوجد منتجع آخر له الاهمية نفسها وهو منتجع غرجك الغني بالمياه الكبريتية وعناصر الحديد التي تشفي الامراض الجلدية بالاضافة الى امراض المعدة والامعاء والتهاب البلعوم ونزلات البرد، هذا بالاضافة الى وجود منتجع آخر في المنطقة يدعى منتجع عمرلي يفيد الامراض العصبية والجلدية والروماتيزم.

كما توجد في منطقة اماسيا منتجعات رائعة. ويعتبر منتجع ترزيكوي اشهرها ويبعد خمسة وثلاثين كيلومترا عن المدينة ويفيد كثيرا بالنسبة للأمراض التناسلية. اما مرضى فقر الدم (الانيميا) ومرضى الروماتيزم فيعالجون في منتجع هيلي وهو يقع على بعد ٣٩ كيلومترا من بولفارين. ويوجد منتجع آخر على خط ازمير للسكك الحديدية وهو حمامات اويوز المتخصصة بأمراض الجرب وانواع اخرى من الامراض الجلدية.

تشكيل الأمانة العامة لجائزة سلطان العويس

أبوظبي ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن اتحاد كتاب وأدباء الامارات عن تشكيل هيئة الامانة العامة لجائزة سلطان العويس الثقافية التي تأسست عام ١٩٨٨ باشرافه وادارته.

وقد شكلت الهيئة من عبد الحميد احمد وناصر حسين العبودي وعبد الاله عبد القادر وبرئاسة عبد الغفار حسين رئيس مجلس ادارة اتحاد كتاب وأدباء الامارات. وقد اعلنت هيئة الامانة العامة استمرار فتح باب الترشيح للجائزة حتى نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل. كما تم اختيار لجان التحكيم من عدد من المختصين ومن اقطار عربية متعددة.

وجائزة سلطان العويس الثقافية وقيمتها ٢٠٠ الف دولار امريكي تمنح كل عامين لعدد من المبدعين في حقول الادب والفكر المتعددة (القصة والرواية والمسرحية والشعر والنقد والدراسات الادبية والبحث العلمي) وهي جائزة عربية لا تخضع في منحها لاعتبارات سياسية او آيدلوجية بقدر اعتبار الابداع هو الاساس في منحها للمرشحين لها.

ومن المؤمل ان تعلن الجائزة في موعدها خلال شهر فبراير (شباط) المقبل وسيقام الحفل الختامي لتوزيع الجوائز في نهاية شهر مارس ١٩٩٠ على ان تنجز لجان التحكيم اعمالها في بداية يناير ١٩٩٠.

وهذه الجائزة التي يديرها ويشرف عليها اتحاد كتاب وأدباء الامارات تأتي في اطار تبرع شاعر الامارات سلطان بن علي العويس لأموال اوقفت باسم اتحاد كتاب وأدباء الامارات

حريق أثينا يهدد بكارثة كبرى

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

لاتزال قوات مكافحة الحرائق تحاول السيطرة على الحريق الذي شب مساء اول امس في قمة جبل «بارينس» في ضواحي العاصمة اثينا والذي التهم مساحة ١,٢٠٠ هكتار من غابات اشجار الصنوبر آخر الغابات الكبيرة في محيط العاصمة.

وتداولت التقارير ان مصفاة اسبروبيرجوس للبترول واحدى القواعد الامريكية في سفح الجبل تواجهان مخاطر كبيرة في حال عجز قوات مكافحة الحرائق عن اطفاء النيران المستعرة في الغابة خلال اثنتي عشرة ساعة، وفي تلك الحالة فان الامر قد يتحول الى كارثة نظرا لأن المصفاة والقاعدة العسكرية تحويان مواد شديدة الانفجار.

ويذكر ان النيران كانت قبل ظهر امس تهدد منطقة ديرفونوهوديا وغابة تاتوي المجاورتين لجبل بارينس بفعل الرياح القوية التي هبت على المنطقة التي كانت سببا في عرقلة اعمال قوات مكافحة الحرائق.

هذا ودخل السكرتير العام لوزارة الزراعة ومساعدوه ووزير الداخلية نيكوس كونستنتوبولوس على خط الحدث المأساوي حيث قضوا امس وامس الأول ساعات طويلة في محطة قريبة تشرف على جبل باريتس للاشراف على عمليات الاطفاء.

وقد أخلى سكان بلدة فيلي المجاورة بيتوتهم ولجأوا الى مناطق اكثر امنا بعد ان اتهموا لواء قوات مكافحة الحرائق بالاهمال بسبب تقاعسهم والتكلؤ في القيام بواجباتهم مع بداية اندلاع النيران حيث كان من اليسير السيطرة عليها.

معارض

مواكبة الفن التشكيلي السعودي لمعرض السعودية بين الامس واليوم في واشنطن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط ـ من سمير الدهام:

في اطار التظاهرة الثقافية والحضارية لمعرض السعودية بين الامس واليوم التي ستشهدها مدن الولايات المتحدة الامريكية بعد ايام يطرح الفنان التشكيلي السعودي علي الرزيزاء مجموعة من اعماله الفنية التي لفتت انتباه الكثيرين من البلدان العربية والاجنبية وحظيت باعجاب الملوك والرؤساء.

وكان الفنان الرزيزاء قد قدم احدى لوحاته الفنية للامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وزوجته خلال مشاركته في معرض «المملكة بين الامس واليوم» كما اهدى لوحة اخرى للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء السابق جاك شيراك بنفس مناسبة المعرض في باريس ولوحة اخرى للرئيس المصري محمد حسني مبارك في المعرض ذاته عندما اقيم في القاهرة. اما آخر لوحاته الجديدة فهي التي قام برسمها خصيصا لاهدائها للرئيس الامريكي جورج بوش خلال معرض المملكة الذي سيفتتح بعد غد الجمعة في واشنطن وفي اول محطة له في اربع ولايات امريكية.

والفنان علي الرزيزاء من مواليد بلدة شقير عام ١٩٤٤ وحصل على دبلوم اكاديمية الفنون الجميلة بروما قسم الهندسة والديكور، وعاد ليعمل مدرسا باحدى مدارس العاصمة السعودية «الرياض» وكان قد شارك في ١٨ معرضا ومسابقة فنية في كل من روما وفلورنسا وسكارا وبورسيلي بايطاليا وفي العديد من المعارض والمسابقات الفنية داخل المملكة ومثلها كذلك في العديد من المناسبات.



لوحة الرزيزاء التي سيهديها الى الرئيس الامريكي جورج بوش

وتنتشر اعماله في كل من الحرس الوطني ومعهد الادارة العامة وكلية القيادة والاركان ومطار الملك خالد الدولي ومؤسسة النقد العربي السعودي والرئاسة العامة لرعاية الشباب وادارة الآثار والمتاحف بالمملكة.

المؤتمر الاول للمكتبات في الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» (خاص):

صرح امس امين عام اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم سليمان العنيزي بأن الكويت تستعد الآن للقيام بمؤتمر المكتبات على مستوى الدولة حيث يعتبر هذا المؤتمر الاول من نوعه في دول الشرق الاوسط.

واشار العنيزي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» الى ان هذا المؤتمر سيتم عقده في مارس من العام المقبل ١٩٩٠ حيث سيشترك به ١٥٠ خبيرا من الدول العربية والاجنبية.

بدء الدورة التحضيرية للزمالة البريطانية في جامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ غدا السبت الدورة التحضيرية للزمالة البريطانية للجراحة الجزء الاول والتي تستمر حتى ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تحت اشراف ورعاية المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض الذي ينظم الدورة سنويا.

ويتضمن برنامج الدورة لهذا العام دراسات حول علم الامراض وعلم وظائف الاعضاء والمناعة والتشريح اضافة الى سلسلة من المحاضرات والمناقشات حول الامور الطبيعية المختلفة.

ومن ناحية أخرى اعلن مركز الدراسات الطبية بالكلية عن وجود اماكن شاغرة لتدريب الاطباء المقيمين لزمالة جامعة الملك سعود في العام المقبل في تخصص التخدير والذي تصل مدته ٤ سنوات وان آخر موعد للالتحاق بهذه الزمالة هو ٢٠ اغسطس (آب) المقبل.

اوبيريت «مجنون ليلى» على خشبة مسرح محمد الخامس في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ستقدم فرقة الدرك الملكي المغربي الموسيقية مساء السبت المقبل برنامجا فنيا متنوعا على خشبة مسرح محمد الخامس بمشاركة المطربة المصرية سوزان عطية في حين يتضمن الجزء الثاني من السهرة اوبيريت «مجنون ليلى» لأمير الشعراء احمد شوقي التي سبق وان قدمها الموسيقار محمد عبد الوهاب، وبرفقة المطربة الراحلة اسمهان في فيلم «يوم سعيد».

يشارك في التمثيل والغناء كل من المطرب محمد علي والبشير عبده والمطربتين آمال عبد القادر وسمية قيصر والفنان محمد الحراث الى جانب عدد من الممثلين.

الاوبيريت من اخراج الفنان محمد عاطفي.

وكانت فرقة الدرك الملكي قد تأسست منذ سنوات وضمت موسيقيين شبابا تلقوا تكوينا موسيقيا عاليا، ويتولى قيادة الفرقة الاستاذ احمد عواطف المدير السابق للمعهد الوطني للموسيقى والرقص

أبيض و أسود

بداية ام نهاية ؟

في الوقت الذي يتطلع اللبنانيون الى اليوم الذي تخرس فيه المدافع و«ترتاح» الراجمات والقنابل والصواريخ.

وفي الوقت الذي يحاول الاخوان العرب العثور على صيغة يتم بموجبها الاتفاق على وقف النار وجلوس مختلف الفئات المتقاتلة الى طاولة المفاوضات.

وبينما تنتظر مئات العائلات المختبئة في الملاجيء والمهجرة في مشارق الارض ومغاربها انبعاث الضوء الاخضر في نهاية النفق المظلم معلنا نجاح عملية الانقاذ.

في هذا الوقت ترتفع اصوات تبشر اللبنانيين بان الحرب لاتزال في بدايتها وان التعايش بين اللبنانيين لا يمكن ان يستمر مادامت هناك فئة معينة تريد ان تحتكر كل شيء وتتسلط على الفئات الاخرى من الشعب اللبناني.

اي ان اللبنانيين الذين عاشوا الامرين واكثر طيلة ١٥ عاما مقبلون على ما هو اشد وادهى خصوصا اذا يئس اصحاب المساعي الحميدة من امكان اقناع اللبنانيين بالكف عن الاستمرار في ممارسة عملية الانتحار الجماعي، واذا اصرت الفئات المتنازعة على البقاء العوبة في ايدي راسمي المؤامرة.

الحرب لاتزال في بدايتها؟

كانهم يريدون ان يقولوا للشعب اللبناني ان عمليات القتل الجماعي لن تتوقف الابعد ان يتم القضاء على من تبقى من اللبنانيين: قتلا في الشوارع والطرقات او تحت انقاض المنازل والملاجيء، وصاحب الحظ هو من يستطيع ان يهرب بحثا عن الامان في دول كانت حتى الامس القريب ترفض دخول اي لبناني الى اراضيها.

الحرب لاتزال في بدايتها؟

الاصح ان يقال ان المؤامرة شارفت على نهايتها وان المطلوب هو ان يستعد اللبنانيون للفصل الاخير الذي قد تكون احداثه اكثر هولا وفظاعة من كل الفصول المتتالية منذ ١٥ عاما.

● ● ●

حكاية لنادين [٢]

... وفي قديم الزمان، يا نادين، كان الاطفال في الضيعة يلعبون مع القطط والارانب والدجاجات، تسرح وتمرح بين البيوت، لا يفزعها شيء سوى «الواوي» الذي ما ان يبدا بالعواء حتى تهرع الى مخابئها.

وكانت للبرد والزمهرير حكايات حميمة ترويها الريح للاشجار الصامدة في وجه العواصف. وكنا في ذلك الزمن نعشق القشعريرة تتسلل الينا ونحن مكومون تحت «البطانيات» الصوف، نستمع الى الكبار يقصون علينا حكايات عن الغابة المسحورة والكهف السري وعن الحورية التي طلعت ذات ليلة من البحر لتنضم الى عالمنا، لكنها لم تستطع البقاء فعادت الى عالمها المجهول.

وكانت عندنا ملاعب لا حدود لها ورمال نصنع منها مختلف انواع الدمى نلهو معها حتى اذا تعبنا اطلقنا سراحها لتعود الى امها الارض.

وكانت عندنا كروم تتنافس فيها دوالي العنب مع اشجار الزيتون والرمان والتوت والجوز. وكانت العصافير تسبقنا، في معظم الاحيان، الى تذوق انتاجها السخي وما تلبث ان تختفي عندما تسمع وقع اقدامنا.

وكان فرحنا بضيعتنا عظيما، يا نادين، مثل الفرح الذي يتفجر في اعماقي كلما اشرقت طفولتي في عينيك واطل منهما ذلك الفجر القروي الساطع.

عدلي الحاج

أصغر مذيعة في الكويت تغني في مصر

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت المذيعة رولا الفرا اصغر مذيعات التلفزيون الكويتي التدريب على الاغنيات الجديدة التي ستغنيها في مهرجان الشباب الذي يعقد في القاهرة خلال شهر اغسطس (اب) المقبل.

وستغني رولا الفرا التي وصلت الى القاهرة حديثا في زيارة لمصر تستغرق عدة اسابيع مجموعة من الالحان الشبابية الاستعراضية التي اشتهرت بادائها بعد اتجاهها الى التمثيل والغناء عقب تخرجها في المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت هذا العام بتقدير امتياز.

وستكون رولا ضيفة في حفل الاطفال الذي يقام بفندق شبرد يوم الجمعة المقبل حيث تغني مجموعة من اغانيها التي اصدرتها في شريط للاطفال.

كما يجري حاليا الاتفاق بين عدد من المنتجين ورولا التي لم يتجاوز عمرها الواحد والعشرين عاما في القيام ببطولة بعض الاعمال المسرحية الاستعراضية في القاهرة.





الرحلة الجوية الأولى في العام السادس بعد المئة

ماري ابلام المسنة الامريكية التي تجاوزت العام السادس بعد المئة من عمرها وهي تركب طائرة لاول مرة في حياتها امس الاول من مطار دايتون الدولي بولاية اوهيو في رحلة تنتهي حيث بدأت بالعودة مرة اخرى الى دايتون.

عرب وعجم

سلمي حداد — الدكتور محمد القرعاوي — لورد كنج — جورج بيست

● سلمي حداد رئيس دائرة البرامج السياسية وبرامج شؤون الساعة في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية، غادر لندن في اجازة يقضيها في فرنسا وسويسرا وايطاليا.

●●●

● فريدهلم اوست، الناطق الرسمي بلسان الحكومة الالمانية الاتحادية السابق عين عضوا في مجلس ادارة شركة «روركوهله» للطاقة في دسلدورف.

● الدكتور محمد صالح القرعاوي، عضو هيئة التدريس، استاذ الفيزياء المساعد في كلية العلوم، جامعة الملك سعود في الرياض، وصل الى بريطانيا ليتابع في جامعة كنت بحثا علميا، يعكف على اعداده في مجال تشتت النيترونات من المواد السائلة ودراسة تركيبها الذري.

●●●

● لورد كنج، الذي ثارت ضجة هائلة حول قراره برفع راتبه (بوصفه رئيسا لشركة الخطوط الجوية البريطانية) بمعدل ١١٦ بالمئة، تلقى عرضا اول امس ليتولى رئاسة شركة بان ام مقابل ستة ملايين جنيه استرليني سنويا.

●●●

● كندرا ثوين (٢٢ سنة) هاوية الموسيقى التي فقدت سمعها، اصيبت منذ اصيبت بهذه العلة، عازفة بيانو عالية المهارة ونجحت في اجتياز اختبار المدارس الملكية للموسيقى، وهو اختبار يجرى لاصحاب القدرات الخاصة.

● البارونة سوزان دي ستمبل (٥٥ سنة) قالت اثناء محاكمتها امس بتهمة قتل مطلقها سيمون سيموندل (٦٨ عاما) انها كانت في فراشها تشاهد التلفزيون وقت وقوع حادث القتل.

●●●

● الاميرة آن البريطانية حضرت اجتماعا لمنع الجريمة بين الشباب والقت كلمة ركزت فيها على المتهربين من الضرائب، قائلة: انهم يتهربون لندفع نحن بدلا منهم.

●●●

● كريس وادل، لاعب الكرة الدولي الشهير، مسجل هدف الفوز لفريقه مارسيليا في مباراة ودية مع فريق مارتيك، والفريقان فرنسيان.

●●●

● الدكتور ناصر بن سعد الرشيد الاستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض القى محاضرة بعنوان «مذاهب النقد الحديث في الادب» وذلك مساء الأحد الماضي بمركز الزوار بالمنتزه الوطني بمدينة ابها.

● السير جيفري هاو نائب رئيسة وزراء بريطانيا يبحث الآن عن مسكن ملائم في لندن بعد ان غادر مسكنه الفخم في كارلتون تيراس، المقر اللندني لوزير الخارجية، وهو منصب حرمته منه رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر في التعديلات الوزارية الاخيرة.

●●●

● نبيلة عبيد الممثلة المصرية تقول انها لا تمانع ابدا في تمثيل فيلم يخرجه زوجها السابق عاطف سالم.

●●●

● جورج بيست نجم الكرة البريطاني السابق، الايرلندي الاصل، متهم بضرب الصحفي الاسترالي بيتر هلكيت ومطالب بالرد على اعلان الدعوى القضائية خلال ٣ اسابيع، وبتحضير دفاعه خلال ٣ اسابيع اخرى.

●●●

● الدكتور عصام رمضان، المستشار في السفارة المصرية في بون، اقام حفلة وداعية لعدد من الزملاء الدبلوماسيين العرب الذين نقلوا من العاصمة الالمانية بون الى مناصب دبلوماسية اخرى.

● محمد بلخياط زوغاري، وافقت الحكومة الالمانية على تعيينه سفيرا للمملكة المغربية في المانيا الاتحادية، خلفا للسفير السابق عبد القادر بن سليمان الذي عين سفيرا للمغرب في الجزائر.

أفراح

● تم زفاف شقيقة المهندس محمد علي مصطفى يوسف، مدير مختبرات امانة جدة، الى الشاب رياض احمد عقران، وذلك في قاعة بدر للافراح في جدة، وبحضور امين مدينة جدة د. خالد عبد الغني.

ويتوجه العروسان بعد الايام الاولى من شهر العسل في جدة وسط الاحباب الى اليونان لاستكمال قضاء الشهر.

●●●

● ابيب سعيد محمور نور الموظف باحدى المؤسسات التجارية بجدة يتم وسط فرحة الاهل والاصدقاء زفافه الى ابنة السيد عبده محمد قبطان وذلك مساء الجمعة ـ ليلة السبت بصالة الوفاق طريق المحجر للافراح بجدة.

●●●

● الدكتور جعفر علي مكي استشاري امراض النساء والولادة بمستشفى الولادة والاطفال بجدة سابقا باشر العمل في عيادته الخاصة بمدينة جدة.

مواليد

● ابراهيم الدبيس بالزميلة جريدة «عكاظ» مكتب ينبع رزق وحرمه بمولودة سمياها «ميعاد».

●●●

● محمد احمد الحكيم مدير مكتب مدير مرور جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «مصعب».

●●●

● ياسين محمود عمر من جدة رزق وحرمه بمولودة ثالثة سمياها «نوف»، وقد اقام وليمة بهذه المناسبة للاهل والاصدقاء.

●●●

● احمد ابشر محمود بمؤسسة البلوي بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «عائشة»، وهي باكورة انتاجهما.

حرائق كندا مستمرة

اوتاوا ـ كونا: جلبت امطار خفيفة نزلت امس قطرات من الامل للآلاف من رجال الاطفاء الذي يحاولون منذ ايام السيطرة على حرائق غابات ضارية في ثلاث من المقاطعات الكندية.

لكن مسؤولين عن عمليات المكافحة والاغاثة يقولون انه ليس بوسعهم التكهن بموعد محدد للسيطرة على الحرائق يمكن الآلاف من المدنيين الذين هجروا منازلهم خشية الحرائق في مقاطعات اونتاريو ومنيتوبا وساسكاتشوان من العودة الى منازلهم.

وقالوا ان الحرائق اتت حتى امس على ١,٥ مليون هكتار من اراضي الغابات في شمال منيتوبا ومناطق مجاورة في المقاطعتين الاخريين.

٨٠٠ قتيل و ألف مفقود في الهند

نيودلهي ـ ا. ف. ب: ذكرت حصيلة جديدة اوردتها مصادر غير رسمية في الهند اول امس ان ٧٩٦ شخصا قتلوا وفقد اكثر من الفين آخرين في الهند نتيجة الفيضانات الناجمة عن الامطار الموسمية.

لكن بيانات رسمية اعلنها وزير الزراعة الهندي بهاجان لال في البرلمان اشارت الى ان عدد القتلى يبلغ ٥٨٦ شخصا.

واضافت المصادر الصحفية ان ٥٠٠ شخص قتلوا في ولاية ماهاراشترا (الساحل الغربي) الاكثر تضررا بين الولايات الست التي تجتاحها الامطار الموسمية منذ الاثنين الماضي.

وبلغ العدد الرسمي للضحايا في هذه الولاية ٣٣٦ قتيلا.

وتوجه شاراد باورا رئيس حكومة ماهاراشترا اول امس الى منطقة رايجورث حيث غرق ١٩٨ شخصا او قتلوا في انهيارات المنازل.

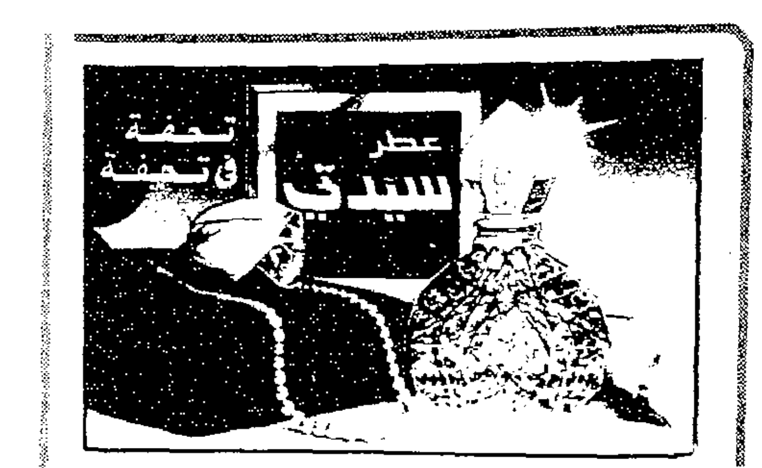
وعثر على ٦١ جثة يوم الاربعاء حسب ما ذكر متحدث حكومي. واعتبر اكثر من الفي شخص مفقودين نصفهم من الصيادين.

وقتل خلال الايام الاخيرة ٤٦ شخصا في ولايات اندرا ابراديش وجوجارات وكارناتاكا وكيرالا وفق الوكالة.

وارتفعت الحصيلة الى ١٤٠ قتيلا في اندرا براديش (الساحل الجنوبي الشرقي لخليج البنغال) والى ٥٥ قتيلا في اوتار براديش (اكبر الولايات الهندية في شمال البلاد).

الخيول البرية في الطريق الى المهرجان

الخيول البرية تنزل الى قناة شنكوتيج بولاية فيرجينيا تمهيدا لاشتراكها في المهرجان السنوي لسباحة الخيول الذي يعقد هذا الصيف للمرة الرابعة الستين



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ٢٥ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ٢٨/٧/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٩٥

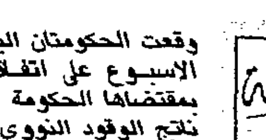
London - Friday 28 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3895



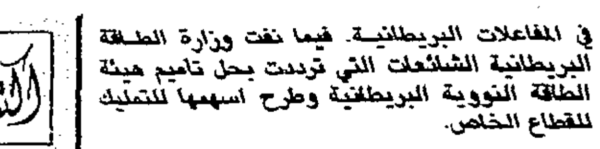
اخبار الغد

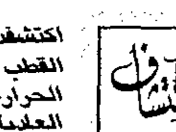


وقعت الحكومتان البريطانية والالمانية الغربية هذا الاسبوع على اتفاقية مشتركة في بون تحصل بمقتضاها الحكومة البريطانية على ٤ آلاف طن من ناتج الوقود النووي للمفاعلات الالمانية لاستخدامه



في المفاعلات البريطانية. فيما نفت وزارة الطاقة البريطانية الشائعات التي ترددت بحل تأميم هيئة الطاقة النووية البريطانية وطرح اسهمها للتمليك للقطاع الخاص.





اكتشفت مجموعة من علماء الاحياء حيوانا تدييا يعيش في مناطق القطب الشمالي وله القدرة على التكيف مع مناخ تهبط فيه درجات الحرارة الى ٢٠ تحت الصفر فيما يظل محتفظا بدرجة الحرارة العادية التي تمكنه من الحياة.



يواجه الرئيس الامريكي جورج بوش معارضة شديدة لاقتراحه الذي اعلنه في مطلع هذا الاسبوع للتطهير بيئة الولايات المتحدة من عناصر التلوث قبل حلول علم الفين بسبب العجز عن امكانية وضع مقترحه موضع التنفيذ في مواقع المطارات والقواعد الجوية العسكرية.

إنسان آلي لتنظيف الاسنان وتنويم الاطفال

طوكيو ـ ا. ف. ب: ظهر في اليابان ابتكاران على اعلى مستويات التقنية يهدفان الى مساعدة الآباء على تعويد اطفالهم على الممارسات المتوقعة منهم، والتغلب على الصعوبات التي قد يواجهها الآباء في اكساب اطفالهم هذه العادات. والعيب الوحيد في مثل هذه الابتكارات هي التكلفة العالية التي قد لا يقدر عليها الكثير من اليابانيين بما يتمتعون به من دخول عالية، ولكن نقلها الى الاسواق العالمية سوف يحتاج، دون شك، الى التفكير بنسخ رخيصة، او شعبية منها.

لن يجد الاطفال اليابانيون البالغون بين اربع وتسع سنوات عما قريب مبررات لعدم تنظيف اسنانهم. فسوف يوضع بتصرفهم روبوت صمم خصيصا لتوجيههم في هذه العملية الدقيقة.. على انغام الموسيقى.

واعلنت احدى اكبر الشركات اليابانية المنتجة للادوات الالكترونية الرائجة الاستعمال عن انزال روبوتين جديدين الى الاسواق الشهر المقبل. والجهازان الالكترونيان الجديدان مخصصان للاطفال البالغين بين اربع وتسع سنوات واحدهما مؤلف من فرشاة اسنان كهربائية قائمة على قاعدة من البلاستيك.

وفور كبس الطفل على زر (هيا بنا) ينطلق نغم (ميكي ماوس) وتشتعل اضواء حمراء وخضراء وصفراء للاشارة الى وجوب تنظيف الاسنان على التوالي باتجاه اليسار ثم الى الامام وبعد ذلك باتجاه اليمين.

وتستمر الموسيقى لدقيقتين ونصف الدقيقة على وتيرة مدروسة بعناية حسب ما تشير النشرة الاعلامية المرفقة.

وتقدم شركة سانيو ايضا الروبوت المعد للاطفال الذين يجدون صعوبة في النوم في الظلام. والجهاز عبارة عن لمبة تنطفىء كل ثلاث دقائق وترافقها اغنية للاطفال او اغنية عيد ميلاد.

وسيوزع هذان الروبوتان في المرحلة الاولى في السوق اليابانية فقط.



فلسفة القبح

كان ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ من اقبح اهل الادب، وسمي بالجاحظ لجحوظ عينيه. ولكنه ولع بقبحه وحوله الى موضوع ظريف للدعابة، كما يفعل سائر الممثلين الكوميديين والمضحكين وعلى راسهم اشعب. روى الجاحظ عن نفسه فقال: ان امراة صادفته في الطريق فرجت منه ان ياتي معها الى دكان صائغ فلبى طلبها. ولما وصلا الدكان قالت للصائغ «مثل هذا» وانصرفت مسرعة. فتعجب الجاحظ من الامر واستفسر من الصائغ عن الموضوع فقال له ان تلك المراة جاءته بحجر كريم وطلبت منه ان يصنع منه خاتما ويرسم عليه صورة الشيطان كتعويذة، فقال لها من اين له ذلك ولم ير الشيطان في حياته. فذهبت وجاءت بك وقالت «مثل هذا».

وروي عن الجاحظ في حكاية اخرى انه وقف في بيته يوما يعاين وجهه في مراة ويقول مرددا معجبا بنفسه، «سبحان الله احسن الخالقين». فطرق احدهم الباب فخف اليه الخادم فوجد احد معارف الجاحظ في الباب. ولما ساله الطارق عما يفعل مولاه في البيت اجابه قائلا: «انه ينظر الى وجهه».

وحتى في مرض موته، وجد استاذ الفكاهة العربية ما يضحك عليه من هيئته. وكان قد جمع في حجرته ثلاثمائة وستين مجلدا فسقطت عليه ذات يوم واصابته بالفالج. فكتب قائلا يصف حالته، «انا من جانبي الايسر مفلوج فلو قرض بالمقاريض ما علمت به، ومن جانبي الايمن منقرس فلو مر به الذباب لألمت».

وكان ابو العلاء المعري مجدرا وفاقد العينين. وشعر الشاعر بحالة منظره فحول الواقع الى سخرية وفلسفة:

قالوا العمى منظر قبيح ... قلت بفقدي لكم يهون
والله ما في الانام شيء ... تاسى على فقده العيون

وكان ممن يشار الى قبحهم بالبنان يحيى بن سعيد بن العاص. وخاطبه الحجاج بن يوسف الثقفي ذات يوم فقال له، «بلغني انك تشبه ابليس في قبح وجهك». فرد عليه يحي بن سعيد قائلا، «وما ينكر الامير من ان يشبه سيد الانس بمن كان سيد الجن».

واوقع المتنبي نفسه بمازق عندما انتقد جمال بنات بغداد في قوله:

ما اوجه الحضر المستحسنات به ... كاوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفي البداوة حسن غير مجلوب
اين المعيز من الآرام ناظرة ... وغير ناظرة في الحسن والطيب

فتربصن له وانقضضن عليه بنعالهن وهن يصرخن به، «انت يا وجه المعيز». ولم ينج منهن الا بشق الانفس وفي ذلك موعضة لمن يتعرض لجمال بنات بغداد!

خالد القشطيني

نكتة اليوم

دخل الرجل وابنه الى السينما، لاول مرة.

وبعد ان اشتريا تذكرتين وجلسا متجاورين مبهورين بالزحام والضجيج واضواء المكان فوجىء الأب بالاصوات تهدأ! والنور ينطفىء، فهمس

هيا بنا نخرج، الجماعة يريدون ان يناموا. **القارئة سامية عبد الرازق**

فتاة الدور الصغير بدأت بالتألق

روما ـ «الشرق الاوسط» من عرفان رشيد:

ظهرت الممثلة الايطالية الصاعدة «فاليريا جولينو» في مشهد وحيد في فيلم «رجل المطر» ووجدت نفسها، في ذلك المشهد، وجها لوجه مع الممثل الكبير «داستن هوفمان».

وفاليريا جولينو تمثل في الفيلم دور خطيبة «توم كروز» شقيق داستن هوفمان، والذي يحاول الالتفاف على الميراث الذي تركه والدهما لـ «رايموند ـ هوفمان».

«انها ممثلة جيدة جدا» كتب عنها فينسينت كومبي وهو الناقد السينمائي الامريكي للنيويورك تايمز والمعروف بدقته وصرامته في اصدار الاحكام. وكتبت شيلا بينسون على صفحات لوس انجلوس تايمز انها «رائعة» وآخرون قالوا عنها «انها صوفيا لورين الجديدة» او «انها مثل جينا لولو بريجيدا».

والتقت «الشرق الاوسط» بفاليريا جولينو ثلاث مرات. في الاولى اثناء مهرجان فينيسيا السينمائي، عندما فازت بالاسد الذهبي لأفضل ممثلة عن دورها «برونا» في فيلم «قصة حب» من اخراج الفنان الايطالي فرانتشيسكو ماريللي، والذي كان قد عاد وراء الكاميرا بعد احد عشر عاما. وفاز الفيلم بالأسد الذهبي كأفضل فيلم، كما فاز ماريللي بجائزة افضل مخرج. بتحصيل الحاصل حصد الفيلم اغلب جوائز المهرجان.

وعدنا للقاء جولينو في العام التالي من خلال مشاركتها ايضا بمهرجان فينيسيا في تجربة «غير سعيدة» بفيلم «النظارات القاتمة» لجوليانو مونتالدو. كانت آنذاك خائفة من سرعة ايقاع صعودها، مقررة تأكيد حضورها الفني من خلال الدراسة والبحث عن شخصية خاصة وبالاختيارات الدقيقة.

وبالفعل اخذت فاليريا دروسا في الالقاء والتمثيل ثم سافرت الى هوليوود بعد ان طلبها الممثل الكوميدي الامريكي بي وي هيرمان للعمل معه.

وتقول فاليريا عن هذا الفيلم: «انه فيلم غريب بعض الشيء، امثل فيه دور فتاة تمارس الاكروباتيك بالارجوحة في سيرك، يعشقها بي وي هيرمان، احد اشهر الممثلين الكوميديين الامريكان. انه فيلم جميل، لكنه لا شيء اذا ما قيس بفيلم «رجل المطر».

اما هذه المرة فالتقينا بفاليريا جولينو وهي اكثر هدوءا واستقرارا، وتقول لنا «ان هذا الوضع يؤسفني بعض الشيء، لأن سنوات عمري تزيد واعتقد بأن فرص تمثيل الادوار التي احببتها اصبحت اقل من ذي قبل».

ونقول لها: على العكس انت الآن في مرحلة نضج فني والامكانيات امامك اكبر. لكن كيف كانت مشاعرك عندما كنت تمثلين الى جانب ممثل كبير مثل داستن هوفمان؟

وتقول فاليريا بقناعة تامة: «الفنانون الكبار بالاضافة الى عظمتهم كرماء ايضا. هوفمان انسان في غاية العمق ولكن له ردود فعل غير متوقعة. لا يستقر ابدا، وهو قادر حتى على حبس نفسه في غرفة مظلمة اذا ما شاهد نفسه في مشهد لا يعجبه. وقد حدث ذلك اثناء العمل في فيلم «رجل المطر». كان معي في غاية الرقة. كان حاضرا حتى في المشاهد التي لم يكن يظهر فيها، وبعد التصوير كان يأخذني جانبا ويسألني «ايزعجك اذا ما اعطيتك نصيحة؟».

وتقول فاليريا: «ولدت في مدينة نابولي، ابي من المدينة نفسها وهو استاذ في الادب الالماني، وامي يونانية من اصل اسكندراني. وهي رسامة تعيش الآن في اثينا. وقد امضيت طفولتي متنقلة بين نابولي واثينا، لكن دون ان اشعر بأي انفصام. كان ابي يريدني ان اكون طبيبة للقلب، وعلمني حب القراءة. كان يقرأ لي روايات بروست بدلا من اقاصيص الاطفال».

لكن الحضور الاكبر في حياة فاليريا جولينو الفنية هو ذلك الحضور الذي امتلكه المخرج الكبير فرانتشيسكو ماريللي. تقول:

«كنت اجهل ماذا يعني التمثيل حقيقة؟ واستطاع ماريللي من خلال شخصية «برونا» في فيلم «قصة حب» ان يفجر امكانياتي، لكنه وضعني امام امتحان صعب، اعتقد انني بدات بتجاوز المراحل الاولى فيه».



القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

عادت الأم نفيسة السنطاوي بقليوب بعدد من زجاجات الزيت الى بيتها وطلبت من ابنتها ان توزع عددا منها على الجارات اللاتي عرفت عنهن انهن عجزن على شراء زيت.

وقد تبين ان الزيت الذي اشترته نفيسة السنطاوي بثمن رخيص، فاسد، وتسبب في حالات تسمم شملت اربع اسر وقد وضع احد اطفال هذه الاسر في غرفة العناية المكثفة لخطورة حالته.

آخر فضائح باباندريو: كوسكوتاس رفض الكلام

بوسطن (الولايات المتحدة) ـ ا. ف. ب: رفض امس رجل الاعمال اليوناني جورج كوسكوتاس الذي تتهمه الحكومة اليونانية باختلاس ٢٣٠ مليون دولار من مصرف كريت الادلاء بشهادته خلال جلسة في بوسطن عقدت من اجل البت في احتمال تسليمه الى سلطات بلاده. واكد كوسكوتاس انه تلقى تهديدات وعائلته.

وقال رجل الاعمال للقاضية جويس الكسندر «اخشى ان تعرض شهادتي حياة زوجتي واولادي للخطر» واضاف: «منذ يونيو الماضي تلقوا تهديدات واكدوا لي ان حياتي ايضا ستكون في خطر ما دمت في السجن».

وكانت الحكومة الامريكية قد طلبت من القاضية البت في امكانية تسليم كوسكوتاس الرئيس السابق لمصرف كريت الى سلطات بلاده لمحاكمته.

وفر رجل الاعمال من اليونان في نوفمبر الماضي قبل اسبوع من مثوله امام القضاء اليوناني للرد على اتهامات وجهت اليه بتزوير وثائق واختلاس اموال. واقر انه اخذ اموالا من المصرف لكنه اكد انه تلقى امرا بذلك من الحكومة اليونانية التي كان يراسها في ذلك الحين اندرياس باباندريو.

وطلب محامي الدفاع رون ليبمان من المحكمة «عدم التوقيع على امر التسليم الذي سيكون بمثابة توقيع حكم بالموت».

واشارت القاضية الى انها ستدرس كل وجوه الملف قبل ان تتخذ قرارها.

ملاحقة قرصان الكمبيوتر

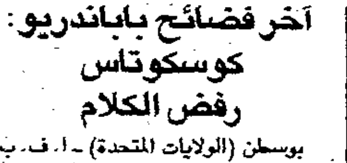
واشنطن ـ ا. ف. ب: قررت العدالة الامريكية ملاحقة طالب امريكي بتهمة العمل على شل عمل نحو ستة آلاف جهاز كمبيوتر في نوفمبر الماضي في الولايات المتحدة.

وكانت تدور منذ اشهر عدة في وزارة العدل الامريكية نقاشات تهدف الى تحديد ما اذا كان الطالب روبرت تابان موريس (٢٤ عاما) من جامعة كورنل في سيراكيوز (ولاية نيويورك) قد ارتكب جرما ام جنحة.

وكان الطالب قد اخترق في نوفمبر الماضي شبكة معلومات وطنية، شل آلاف اجهزة الكمبيوتر المستخدمة في القواعد العسكرية ووكالة الفضاء الامريكية وجامعات عدة.

وهذه هي المرة الاولى التي تتم فيها ملاحقة شخص قضائيا لانتهاكه النصوص القانونية المتعلقة بالسرقة المعلوماتية للعام ١٩٨٦ والقاضي باعتبار عمل القرصنة على نظم المعلومات عملا غير شرعي حسب ما اوضحت وزارة العدل في بيان لها حول الموضوع.

وقد يحكم على روبرت تابان موريس الذي حرم لمدة عام من انتسابه الى الجامعة اذا ما اعتبرته المحكمة مذنبا بالسجن



سجن من الحرير!

يتجه العالم تدريجيا الى التركيز على المادة والسلطة كوسيلتين لتحقيق النجاح.. ولم يعد هذا وقفا على ايديولوجيات معينة.. او مقصورا على الحكومات والدول.. امتد ذلك الى الافراد.

وفي محاضرة القاها المفكر الهندي المعروف «سري راما كريشنا» اجتمع عدد كبير من الناس للاستماع الى رؤية الفيلسوف الهندي للعالم.. وعادة ينهي «سري راما كريشنا» محاضرته ثم يتجه الى غرفة جانبية للراحة.. وللاجابة عن بعض اسئلة من مريديه واصدقائه المقربين.

وذات يوم بعد ان انهى المفكر الكبير محاضرته، واتجه الى غرفته، اعترضت طريقه فتاة وقالت: لقد كنت رائعا يا سيدي في محاضرتك اليوم.. ولكن ثمة سؤال اريد ان استمع الى رد منك عليه.

وشجعها المفكر الكبير على السؤال فقالت: انني اريد ان اسالك عن رؤيتك لهذا العالم المادي الذي نعيش فيه؟

رد كريشنا مبتسما: ولكن يا ابنتي هذا ليس سؤالا واحدا.. انه الف سؤال.. ثم ان الاجابة عنه تحتاج الى مئات الصفحات!

قالت الفتاة الصغيرة: ولكن المسالة لا يمكن ان تستعصي عليك.. فانت تستطيع اختصار الاجابة بحيث تفهمها فتاة صغيرة مثلي.

وبعد لحظات من التفكير قال كريشنا: انت تعرفين بالطبع دودة الحرير؟

قالت الفتاة: طبعا!

قال كريشنا: حسنا.. ان دودة الحرير تنسج شرنقتها بدأب وصبر لا يعرفان الحدود!

قالت الفتاة: هذا صحيح!

وهز كريشنا راسه قائلا: ودودة القز هذه لا تخرج من هذه الشرنقة مطلقا فهي تختنق داخلها!

قال كريشنا: وهذا حال الانسان.. انه يصنع عالمه المادي بدأب شديد.. ليموت داخله.. دون ان يتطلع الى عالم الروح.. الذي هو اكثر جمالا ورحابة من العالم المادي.. والآن.. هل فهمت؟

وصفقت الفتاة.. وصفق الحاضرون!

عبد الله باجبير



الكسيح البطل فوق القمة

المتسلق الكسيح مارك ويلمان يرفع يده مزهوا بانتصاره، وقد حمله رفيقه مايك كوربيت بعد ان تسلق جبل الكابيتان في منطقة حدائق يوسيميتي الوطنية بولاية كاليفورنيا الامريكية. وقد صعد مارك باستخدام يديه اللتين حملتا جسمه بوصة بوصة، حتى بلغ القمة.

نافع افندي

جمعية قسمة ونصيب

مش عارف ايه اللي وصلك لمركز مهم في الجمعية؟!

من سار على درب الاكسلانس وصل!